



السينما المصرية تكشف عذابات المهمشين

13ص



ديسموند توتو رحيل رمز التسامح والبطل الذي هزم العنصرية

5ص



«كل الأسئلة» عن مصير وزير الإعلام العماني

16ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 12/27

23 جمادى الأولى 1443

السنة 44 العدد 12281

Monday 27/12/2021

44th Year, Issue 12281

الصعيد الآن أولوية لدى السيسي

طفرة تنموية بالمناطق الجنوبية لتحقيق أهداف سياسية وأمنية

الصحارى الشاسعة كنقاط انطلاق لها لممارسة عمليات إرهابية تصاعدت وتيرتها في العقود الثلاثة الماضية. وانتبه النظام المصري مؤخرًا إلى خطورة الفراغ الكامن في مناطق الظهير الصحراوي للصعيد، فحافظه أسبوط مفتوحة على محافظة الوادي الجديد في الصحراء الغربية القريبة من ليبيا، وما مثلته هذه المنطقة من متاعب أمنية. وكانت بعض المناطق الصحراوية القريبة من الصعيد مسرحاً لعمليات إرهابية، وتحولت بعد عام 2013 إلى مسرح لاستقبال عناصر متطرفة وتدريبهم على استخدام الأسلحة وإعداد العوالت المتفجرة.

وخسيت دوائر أمنية أن تتحول محافظات الجنوب إلى ملاذ لاستقطاب الكثير من الشباب العاطلين عن العمل ويعانون إهمالاً من الدولة، وتقريب عناصر إرهابية جديدة، مع تزايد المخاوف من ظهور موجة إرهابية تاتي من بعض دول أفريقيا.

وأكد الخبير في مكافحة الإرهاب اللواء إيهاب يوسف أن الحكومة تحاول التعامل بإيجابية مع الأدوات التي تستخدمها التنظيمات المتطرفة لاستغلال شبابها، وتركز على تخفيف حدة الاحتياج في بؤر تواجه أزمات معيشية صعبة وتزايد فيها معدلات الفقر، وتشكل التنمية مقدمة مهمة لإقناع المواطنين بأن الدولة مهتمة بهم، بما يقطع الخطاب التحريضي لدى القوى المتطرفة.

وأشار لـ"العرب" إلى أن سوء التوزيع بالنسبة إلى الشلوات ومخصصات التنمية سابقا خلق حالة من الإحترقان في تلك المناطق والذي سوف يكون قابلاً للتصاعد لاحقاً، إذا استمر التركيز فقط على المركز وإهمال الأطراف. ولفت إلى أن سياسات التقشف التي اتبعتها الحكومة في السنوات الماضية كانت لها تأثيرات سلبية على صورة الدولة، في حين أن هناك فراغاً ملأته الجماعات المتطرفة.

وتؤدي التوجهات الحالية للنظام المصري إلى نتائج إيجابية على المدين المتوسط والبعيد، لكن هناك حاجة لأن يشعر أبناء الصعيد أن ما يحدث حالياً ليس أمراً مؤقتاً، وأن هناك خطة استراتيجية ترمي إلى رفع مستوى أوضاعهم المعيشية.

ولذلك من الضروري أن يكون التوجه الحضاري مصاحبا للمشروعات التنموية خاصة في مجال استصلاح الأراضي الزراعية التي تقلص المساحات الصحراوية الشاسعة والتي يمكن أن يستفيد منها المواطنون بشكل مباشر في محافظات الصعيد.

على استثمار جماعات متطرفة للأوضاع الرخوة في بعض الأقاليم البعيدة عن العاصمة، وينتهي إشكالية عانت منها الدولة المصرية عندما ركّز البعض من حكامها على القاهرة والمدن القريبة منها وتجاهلوا الصعيد.

ويهدف الرئيس السيسي من خلال تخصيص أسبوع لمشروعات الصعيد إلى دحض انتقادات وجهتها قوى معارضة ذهبت إلى أن التركيز على العاصمة الإدارية القريبة من شرق القاهرة جاء على حساب التنمية في الأقاليم النائية. ويوحى بتابع افتتاح مشروعات بالصعيد أن الاهتمام بالتنمية في المركز لن يلغي الأطراف، وما تشهد القاهرة الكبرى من تطورات توازيها أخرى في سيناء والصعيد ومحافظات الدلتا في شمال القاهرة، والمحافظات الواقعة قرب الحدود الغربية.



محسن النعماني

الاستفادة من ثروات الصعيد تتطلب مدأزر التنمية إلى محافظات

وظهرت عوائد التنمية في الصعيد من خلال انخفاض معدل البطالة من 13 في المئة قبل ست سنوات إلى 6 في المئة هذا العام، وارتفاع حجم الاستثمارات في قطاع الإسكان والمرافق من 9 في المئة إلى 25 في المئة هذا العام. وتمثل محافظات الصعيد ثلثي المساحة الكلية لمصر، وكانت الأقل نصيباً من حيث الخدمات العامة والمشروعات التنموية في السنوات الماضية. وقال وزير التنمية المحلية الأسبق محسن النعماني لـ"العرب" إن الدولة وجدت أن خطتها لتعزيز الاستفادة من الثروات الموجودة في مناطق جغرافية مختلفة تتطلب مدأزر التنمية إلى محافظات الصعيد وإعادة صياغة علاقتها بسكانها.

وأضاف أن المشروعات الحالية تخدم سكان الصعيد وتصب مباشرة في صالح تحسين الاقتصاد المصري، وهناك رؤية ترى أهمية الاستفادة من البيئة الخصبة في الصعيد التي تساعد على تنمية الصناعة والزراعة وزيادة معدلات التصدير، لأن تلك المحافظات قريبة من البحر الأحمر ومنه يمكن الانطلاق إلى أسواق جديدة في آسيا وأفريقيا. وأوضح أن الربط الحاصل بين الصعيد والبحر الأحمر عبر شبكة الطرق الجديدة يستهدف تطوير تلك المناطق ونهيتها لعجلة استثمار واعده، وتحسينها من انتشار العناصر المتطرفة التي وظفت

القاهرة - يسعى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لإعادة بناء العلاقة بين الدولة ومناطق الجنوب المعروفة بالصعيد والتي عانت التهميش والإقصاء منذ عقود وهو ما ساعد في تحولها إلى منطقة رخوة تنشط بها المجموعات الإرهابية.

وينصب جدول أعمال السيسي على مدار أسبوع على محافظات جنوب البلاد، والتي شهدت افتتاح عدد من المشروعات التنموية في مناطق ظلت تعاني فترات طويلة من عدم توافر الحد الأدنى من الخدمات والبنى التحتية ما جعلها بيئة رخوة في خاضرة الأمن القومي.

وافتح السيسي الأحد مشروعات زراعية لأراض صحراوية في محافظة أسوان في أقصى جنوب مصر، وأعاد إحياء مشروع "توشكي" الذي ظل مجمداً نحو عقدين ويستهدف زراعة 200 ألف فدان، إلى جانب افتتاح العديد من الطرق والجسور والمشروعات المتعددة التي تسهم في تحسين جودة الحياة لأكثر من 40 مليون مواطن يقعون في إحدى عشرة محافظة تقع في جنوب القاهرة.

ووضعت أسبوع الصعيد" على أنشطة ركزت على وجود السيسي في محافظات جنوبية مثل: بني سويف وقنا وأسيوط وأسوان، والتي ظلت تعاني من تدني الاهتمام الرسمي بها مقارنة بمحافظات الشمال، مقابل حضور مكثف لتنظيمات متطرفة على مدار سنوات طويلة.

وأرسلت جولات السيسي والمشروعات التي دشنها أخيراً إشارات بان حضور أجهزة الدولة بات طاعياً، وأن الهواجس الأمنية أخذة في التبدد تماماً، ويجري حصار ما تبقى منها وسد جميع المنافذ أمام أي محاولات للعودة مستقبلاً. ويريد السيسي أن يعيد فكرة دغدغت مشاعر زعماء سابقين تتعلق بالرغبة في بناء مصر الحديثة على أسس تنموية، ولا يريد أن يكون حاكماً عابراً في التاريخ المصري، ولذلك يولي المشروعات القومية اهتماماً كبيراً، ما يعني أن لديه مشروعاً سياسياً، تأكيد أكثر بعد أن قام مؤخراً بتقليص بطاقة الدعم إلى شخصين فقط، في خطوة تهدف أساساً إلى وضع حد للانفجار السكاني.

ويعد تسليط الضوء على مشكلات الصعيد وزيادة المشروعات التي تخفف من حدة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية تطورا نوعيا في تعامل الدولة المصرية مع الأطراف والمناطق التي عانت من التهميش سنوات طويلة.

ويقطع المشروع الذي يوازن بين التنمية الأفقية وسد الثغرات التي يمكن أن تؤدي إلى أزمات داخلية، الطريق

التحالف يتبنى استراتيجية

التصعيد مع الحوثيين والقطع

مع التذبذب في الشرعية



البصمة الإيرانية في ملف اليمن

الدفع بالمسار السياسي والاقتصادي في معسكر الشرعية من خلال دعم الحكومة المعترف بها دوليا في الجانب الاقتصادي وإحياء اتفاق الرياض الذي نشرها التحالف العربي يؤكد بأنه المناهضة للحوثيين لاستئناف العمل باتفاق الرياض الموقع بين المجلس الانتقالي الجنوبي والشرعية اليمنية في إطار استراتيجية جديدة لمواجهة المشروع الإيراني في اليمن.

وأصدر الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي قرارا بتعيين العولقي محافظا لشبوة خلفا للمحافظ السابق المثير للجدل محمد صالح بن عديو الذي سارع إلى رفض قرار رئاسي بتعيينه مستشارا للرئيس في ظل مؤشرات على التحاقه بمعسكر المناهضين للتحالف والشرعية الذي يضم وزير الداخلية السابق أحمد الميسيري ووزير النقل السابق صالح الجبوري وعدد من القيادات المحسوبة على الشرعية التي باتت تجاهر بموقفها المعادي للتحالف.

للتدريب وإطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة. وفي تصريح لـ"العرب" تعليقا على تصريحات العميد تركي المالكي قال الباحث السياسي اليمني محمود الطاهر إن تصريحات المتحدث باسم التحالف العربي تشير بشكل غير مباشر إلى أن حسن إيرلو أصيب في المعارك في مارب، وتؤكد تبعية الحوثيين للحرس الثوري الإيراني.

واعتبر الطاهر أن المعلومات التي أوردها تأكيد على تبعية الحوثيين لإيران مشيرا إلى أن توقيت المعلومات التي نشرها التحالف العربي يؤكد بأنه ستكون هناك عمليات عسكرية كبيرة خلال المرحلة القادمة، على اعتبار أنه تم منح الفرصة للسلام منذ 2019 دون عمليات عسكرية غير أن ذلك مكن الحوثيين للسيطرة على محافظة الجوف والاقتراب من مركز محافظة مارب.

وفي الشق الآخر من استراتيجية التغيير في التعامل مع الملف اليمني عمل التحالف خلال الأيام الماضية على

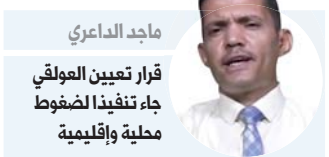
عدن - لاحت ملامح استراتيجية جديدة للتحالف العربي الذي تقوده السعودية في حرب اليمن تتبنى التصعيد العسكري مع الميليشيات الحوثية، وفي نفس الوقت القطع مع التذبذب السياسي والميداني لحكومة الشرعية وقواتها والذي طبع مع مواقفها منذ انطلاقة الصراع.

وتشير مواقف للتحالف من خلال تصريحات لمسؤولين سعوديين ولقاءاتهم مع قيادات الشرعية وإشارات ميدانية متعددة، إلى أن قيادة التحالف لم تعد تقتنع برواية الشرعية لتفسير الوضع السياسي والميداني، سواء لانتشار قواتها في مواجهة الحوثيين، أو لتكثفها لاعتبارات خاصة بها ليست بعيدة عن مواقف حزب الإصلاح والتأثير القطري على ملف الحرب، وأن استبعاد محافظ شبوة محمد صالح بن عديو واستبداله بالشخصية القبلية البارزة عوض الوزير العولقي هي خطوة أولى من مجموعة خطوات لتصحيح وضع العلاقة مع الشرعية.

وبالتوازي مع مسعى التحالف لاستبعاد القيادات في الشرعية التي تعمل خارج إطار التنسيق المفترض، كشف التحالف عن أدلة على تورط حزب الله اللبناني في دعم الميليشيات الحوثية عسكريا ولوجستيا وفنيا وتورط خبراء من الحزب في تهريب وتصنيع الطائرات المسيرة المفخخة والصواريخ الباليستية التي تستخدم في استهداف الأراضي السعودية.

وتظهر التسجيلات السرية بحسب مراقبين حجم اختراق قوات التحالف للميليشيات الحوثية، وهو ما يفسر التحولات الأخيرة في مسار الحرب وقدرة التحالف على استهداف مواقع حساسة لتخزين وتصنيع الأسلحة.

وشدد المالكي في المؤتمر الصحافي على التزام التحالف العربي لدعم الشرعية بالقانون الدولي الإنساني، مشيرا إلى أن استهداف التحالف لمواقع في مطار صنعاء الدولي جاء وفق القانون الذي يجيز إسقاط الحماية على الأعيان المدنية التي يتم تحويلها إلى مواقع عسكرية، كما هو حال الحوثيين الذين حولوا - بحسب المالكي - مطار صنعاء إلى منصة



ماجد الداعري قرار تعيين العولقي جاء تنفيذاً لضغوط محلية وإقليمية

باشاغا واجهة معارضة مزدوجة للتمديد للدبية

الذي يميل إلى تعيين سلطة جديدة تنهي سطوة تركيا وروسيا على المشهد السياسي في البلاد. وببريطانيا؛ حيث أكدت وزارة الخارجية التركية أنه لا يجب أن يحدث فراغ في الشرعية والسلطة في ليبيا إلى حين تشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات. وكان سفير الولايات المتحدة ومبعوثها إلى ليبيا ريتشارد نورلاند قد أكد في تدوينة ضمن صفحته على تويتر عقب لقائه الدبية الأسبوع الماضي أن على المرشح للانتخابات أن يقود حملته الانتخابية من خارج منصبه، في إشارة واضحة إلى رفض الولايات المتحدة استمرار الدبية في السلطة.

للدبية إنه يريد إما انتخابات يشارك فيها مستغلا وجوده في السلطة لاستمالة أصوات الليبيين -رغم تعارض ترشحه مع المادة 12 من قانون الانتخابات التي تقول إنه على كل مرشح أن يستقيل من منصبه قبل ثلاثة أشهر من الانتخابات، وهو ما لم يقم به الدبية- أو استعادة سيناريو حكومة فايز السراج التي انتخبت لمدة سنة واستمرت أربع سنوات. وقالت السفارة البريطانية في ليبيا الجمعة إنها ستواصل الاعتراف بحكومة الوحدة الوطنية كسلطة مكلفة بقيادة ليبيا حتى الانتخابات، مؤكدة أنها "لا تؤيد إنشاء حكومات أو مؤسسات موازية". ويتعارض الموقف البريطاني مع مواقف الغرب بقيادة الولايات المتحدة

المفتي المقال الصادق الغرياني) وأنصار النظام السابق من جهة أخرى. ويتهم الليبيون حكومة الدبية بتاجيل الانتخابات، خاصة بعد أن سمحت بانتشار الميليشيات في مداخل العاصمة طرابلس قبل أيام على حلول موعد الانتخابات، وهو ما بعث برسائل تهديد إلى مفوضية الانتخابات أجبرتها على عدم الإعلان عن قائمة المترشحين.



فتحي باشاغا حكومة الدبية تغرق في فساد يقود إلى إفلاس ليبيا

إفلاس ليبيا"، مضيفا أن "بريطانيا تدافع عن حكومة الوحدة الوطنية، رغم هذه الشبهات، بينما لدى لندن أفضل معايير مكافحة الفساد".

ويقول مراقبون إن الصراع في ليبيا صار محصورا بين تيار يقوده باشاغا ويضم فصيلا من الإخوان يتبنون مواقف معتدلة مثل محمد صوان، والتيار المدني في صمراته ممثلا في نائب رئيس المجلس الرئاسي السابق أحمد معيتيق المنحدر بدوره من صمراته، وحفتر ورئيس البرلمان عقيلة صالح وسفير ليبيا السابق في الإمارات عارف النايض وغيرهم... من جهة، وتيار يقوده الدبية ويضم المحسوبين على الجماعة المقاتلة (أو ما يسمى بـ"تيار المفتي"، نسبة إلى

المصالحة، منعت طائرته من النزول في مطار صمراته بعد لقائه في المنطقة الشرقية عددا من المترشحين الرئاسيين في مقدمتهم قائد الجيش المشير خليفة حفتر، واعتبرت الأمر "خيانة لدماء الشهداء".

وانتقد باشاغا قرار بريطانيا عدم الاعتراف بأي حكومة قبل الانتخابات المقررة، إلا حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة، مضيفا أن الحكومة متهمة في العديد من ملفات الفساد.

وقال باشاغا "بريطانيا تدافع عن حكومة راحة فسادها وصلت إلى أوروبا وقطر والإمارات والأردن والمغرب". وهاجم المترشح الرئاسي الحكومة وقال إنها "تغرق في فساد يقود إلى

طرابلس - يتصدر وزير الداخلية السابق والمرشح للانتخابات الرئاسية فتحي باشاغا واجهة معارضة مزدوجة -محلية ودولية- للتمديد لحكومة عبدالحميد الدبية التي انتهت ولايتها في الثالث والعشرين من ديسمبر ولا تقبل بتسليم الحكم إلا لحكومة منتخبة.

وظهر باشاغا السبت في فيديو، خلال لقائه عددا من الأشخاص الذين كانوا في استقباله عقب وصوله إلى مدينة صمراته، ينتقد بشدة موقف بريطانيا من دعم حكومة الدبية ورفضها تشكيل حكومة جديدة.

وتواترت أنباء خلال الأسبوع الماضي مفادها أن ميليشيات محسوبة على الجماعة الليبية المقاتلة وترفض

تجدد الخلاف بين رأسي السلطة يعيد الصومال إلى مرحلة عدم اليقين

الرئيس الصومالي يسحب من رئيس الوزراء تكليفه بتنظيم الانتخابات

تنذر عودة تبادل الاتهامات بين الرئيس الصومالي محمد عبدالله فرماجو ورئيس الوزراء محمد حسين رويلى بتعميق الأزمة السياسية بسبب المأزق الانتخابي وتضع البلاد على مفترق طرق يهدد استقرارها الهش الذي تهدده الجماعات الجهادية والفقر والمجاعة.

● **مقديشو** - اتهم رئيس الوزراء الصومالي محمد حسين رويلى الأحد رئيس البلاد محمد عبدالله فرماجو بعرقلة الانتخابات، ما يؤشر على عودة الخلافات بين رأسي السلطة في مقديشو والتي تضع البلاد، حسب مراقبين، في أزمة مؤسسات خطيرة تعيدها إلى مرحلة عدم اليقين. وأعلن الرئيس الصومالي السبب أنه سحب من رئيس الحكومة تكليفه بتنظيم انتخابات طال انتظارها ما تسبب في أزمة مؤسسية خطيرة، بسبب "قتله" في مسؤولياته. وتندر خلافات متكررة بين فرماجو ورويلى بسبب الانتخابات. وقد يؤدي هذا القرار إلى تصعيد جديد على رأس هذا البلد غير المستقر في منطقة القرن الأفريقي. ويرى مراقبون أن اطماع فرماجو واجنداته الشخصية هي السبب الرئيسي في المأزق السياسي الذي تعيشه البلاد، إذ أنه يطمح إلى تمديد ولايته المنتهية منذ الثامن من فبراير الماضي لمدة عامين عبر استمراره في خلق الصراعات السياسية بعد رفض شعبي للتمديد له.

واعتبر فرماجو في بيان أن "رئيس الوزراء فشل في أداء واجبه في إجراء انتخابات على أساس اتفاق السابع عشر من سبتمبر 2020" الموقع منذ أكثر من خمسة عشر شهرا وكان يفترض أن يستخدم كخط توجيهي للاقتراع. ودعا الرئيس إلى عقد مؤتمر تشاوري يجمع الحكومة الاتحادية والولايات الصومالية وسلطات العاصمة مقديشو لاختيار "قيادة كقوة" تقوم بالعملية الانتخابية التي تشمل انتخاب نواب مجلسي النواب والشيوخ في البرلمان وكذلك رئيس الجمهورية. وجاء هذا القرار بعد ساعات قليلة من إقالة رئيس مفوضية الانتخابات الذي اعترض عليه الرئيس.

أربيل بديل للسوريين عن الهجرة المكلفة إلى دول الاتحاد الأوروبي

● **أربيل** (كردستان العراق) - تحولت مدينة أربيل في إقليم كردستان العراق إلى وجهة للكثير من الشبان السوريين الباحثين عن فرص عمل وأمان، أو الفارين من الخدمة الإلزامية في صفوف قوات النظام السوري. وتحدث المحامي السوري دارا باسل عن وجود خمس عشرة شركة تختص بمجال إصدار تأشيرة للسوريين في أربيل، مضيفا أن كل شركة تصدر ما لا يقل عن 400 تأشيرة للسوريين شهريا، ما يعني أن ما لا يقل عن خمسة آلاف سوري يصلون أربيل عبر مطارها الدولي في الشهر الواحد. وحصل عدد من الشبان السوريين على فرص عمل في أربيل، لكن آخرين



وحدة لغوية وثقافية بين أكراد سوريا ونظرانهم العراقيين



الحسابات تعرقل الانتخابات

كبيرة وينفذون هجمات بانتظام في العاصمة. وحذر محلل أمني صومالي من أن فراغ السلطة والانقسامات بين الزعماء السياسيين يعطيان دفعة لحركة الشباب المتشددة المرتبطة بتنظيم القاعدة، مشيرا إلى سلسلة من الهجمات في الأونة الأخيرة في جزء يسوده هدوء نسبي من البلاد. وقال حسين شيخ علي مستشار الأمن القومي السابق بالصومال ومؤسس معهد هيرال البحسني في مقديشو إن حركة الشباب استغلت بالفعل الفراغ الأمني لشن هجمات في أجزاء من وسط الصومال كانت تتمتع بسلام نسبي لعشر سنوات تقريبا. وأضاف شيخ علي "هذا فشل من جانب الرئيس والنخبة السياسية في

الصومال والمجتمع الدولي. لم تكن لديهم خطة بديلة للمضي قدما". وتسيطر الحكومة الفيدرالية الضعيفة على قسم من أراضي الصومال، وتعتمد على دعم قوة حفظ السلام للتصدي لتمرّد حركة الشباب. ويشكل الاقتصاد بدوره تحديا كبيرا أمام إجراء الانتخابات في البلاد، حيث تقدر الميزانية المالية للعملية بأكثر من 40 مليون دولار، على أن تدفع الحكومة 10 في المئة منها بواقع 4 ملايين دولار. ويأتي ذلك بالتوازي مع إعلان وزارة المالية عن أزمة اقتصادية كبيرة وعجز مالي لصرف رواتب الموظفين نتيجة توقف المنح المالية لدعم خزانة الدولة إلى جانب جائحة كورونا التي أثرت سلبا على الاقتصاد وقطاعات رئيسية مختلفة، وهو ما يعيق جهود تنظيم الانتخابات.

الصومال عدم استقرار منذ 1991 وسقوط النظام العسكري برئاسة الرئيس السابق محمد سياد بري ما أدى إلى تسريع غرق البلاد في حرب فصائل تلاها تمرد بقيادة حركة الشباب الإسلامية المتطرفة. ويعتقد مراقبون أن أزمة رئيس الدولة والمأزق الانتخابي يصرقان الانتباه عن قضايا أكثر أهمية في الصومال مثل تمرد حركة الشباب الإسلامية الذي بهز البلاد منذ 2007.

وعلى الرغم من طردهم من مقديشو بالقوة من قبل بعثة الاتحاد الإفريقي (أميصوم) في 2011، ما يزال عناصر الحركة يسيطرون على مناطق ريفية

معركة الانتخابات تتفاقم



عبدالله فرماجو رئيس الوزراء الصومالي محمد حسين رويلى رئيس الوزراء الصومالي

أعمال نهب تطل مفر بعثة يوناميد بدارفور

● **الخرطوم** - أعلنت السلطات السودانية الأحد مقتل مدني برصاص مجهولين جراء أعمال عنف ونهب لمقر بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المشتركة بدارفور "يونا ميد". وأفاد بيان للجنة أمن ولاية شمال دارفور (غرب) أوردته وكالة الأنباء السودانية الرسمية بـ"قيام مجموعة بالاعتداء على جزء من مقر البعثة، الذي تم تسليمه إلى السلطات السودانية المحلية في العشرين من ديسمبر الجاري".

وأوضح البيان أن "المقر تعرض لعمليات نهب واعتداء يوم الجمعة الماضي، كما قامت مجموعات بإطلاق أعيرة نارية، ما أسفر عن مقتل المواطن عثمان عبدالله صالح متأثرا بجراحه". ووجه حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق في الأحداث التي تعرّض لها معسكر بعثة "يونا ميد" على جناح السرعة، وإلقاء القبض على الجناة وتقديمهم للعدالة. وعلى إثر ذلك اصدرت لجنة أمن ولاية شمال دارفور خلال اجتماع طارئ آنذاك قرارا بتحريك قوة المهام الخاصة من "جديد السيل" (معسكر لجميع القوات المشتركة) إلى مقر يوناميد لتأمين أفراد البعثة، وفق البيان ذاته.

كما قررت استدعاء القادة الميدانيين لأطراف العملية السلمية (الحركات الموقعة على اتفاق جوبا للسلام في أكتوبر 2020) في مدينة الفاشر بالولاية لحسم الاتفلات الأمتي. والسبت أدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أعمال العنف والنهب التي تعرض لها مقر بعثة "يونا ميد" بولاية شمال دارفور، واصفا ما حدث بـ"المأساة".

واعرب غوتيريش في بيان عن بالغ قلقه إزاء سلامة أفراد بعثة "يونا ميد" الذين لا يزالون في المقر. وفي الحادي والثلاثين من ديسمبر 2020 توقفت مهمة "يونا ميد" رسميا في السودان وأبقت فريقا للحل (غير محدد) وحصر الأصول (السيارات والأليات). وانشئت "يونا ميد" قبل أكثر من ثلاثة عشر عاما بهدف حماية المدنيين في دارفور الإقليم الذي شهدا نزاعا مسلحا بين الحكومة وجماعات مسلحة أسفر عن مقتل الآلاف وتشريد الملايين من سكان الإقليم، وفق الأمم المتحدة. وحسب موقع الأمم المتحدة كانت قوات بعثة "يونا ميد" تضم 4 آلاف عسكري و480 مستشارا أمنيا من قوات الشرطة، إضافة إلى 483 مدنيا من الموظفين الدوليين، و945 موظفا من المدنيين المحليين.

إسرائيل تعتزم تقديم تسهيلات اقتصادية إلى غزة تجنبا للتصعيد

والعشرين من مايو الماضي، عقب أحد عشر يوما من مواجهة عسكرية هي الأعنف بينهما منذ 2014، خلفت مئات القتلى والجرحى في القطاع، إضافة إلى دمار واسع النطاق.

التسهيلات تشمل زيادة عدد تصاريح العمل للفلسطينيين في غزة والسماح بإدخال مواد كانت محظورة سابقا

ويعاني ما يزيد عن مليوني نسمة في قطاع غزة من أوضاع اقتصادية متردية للغاية، جرّاء الحصار الإسرائيلي المستمر منذ 2006، ما تسبب في ارتفاع نسب الفقر والبطالة. وبحسب تقرير أصدره الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (حكومي) في أغسطس الماضي، فإن عدد العاطلين عن العمل في قطاع غزة وصل إلى 212 ألفا، بنسبة بطالة بلغت 45 في المئة. ورغم الحديث عن زيادة أعداد التصاريح، يرى مراقبون أن قطاع غزة بحاجة إلى وجود مصانع ومشاريع اقتصادية، من أجل إحداث تحسن حقيقي في حياة مواطنيه.

● **القدس** - قالت صحيفة عبرية الأحد إن إسرائيل تعتزم الإعلان عن سلسلة من التسهيلات الاقتصادية لقطاع غزة، بهدف الحفاظ على الهدوء وعدم التصعيد مع حركة حماس التي تسيطر على القطاع. وأفادت صحيفة هآرتس أن التسهيلات التي تنوي إسرائيل إعلانها تشمل زيادة عدد تصاريح العمل للفلسطينيين في غزة إلى داخل الخط الأخضر (أراضي عام 1948)، والسماح بإدخال مواد كانت محظورة سابقا.

وتجري إسرائيل محادثات مع الأمم المتحدة لبلورة اتفاق يسمح بإدخال مواد ذات استخدام مزدوج إلى غزة ممنوعة حاليا من دخول القطاع. ومن بين المواد التي يتوقع أن توافق إسرائيل على إدخالها إلى القطاع الألياف الزجاجية اللازمة لإصلاح البنية التحتية للاتصالات المتضررة وقوارب الصيد التي تضرر بعضها في هجمات الجيش الإسرائيلي، ولكن يمكن استخدامها أيضا في تصنيع الصواريخ والطائرات دون طيار، بحسب الصحيفة.

كما تدرس إسرائيل تجديد منح سكان غزة تصاريح للصلاة في المسجد الأقصى، لأول مرة منذ تفشي وباء كورونا قبل ما يقارب العامين، بعد مصادقة جهاز الأمن العام (شاباك) على أن تمنح التصاريح لفئة عمرية من كبار السن. وتسود تهدة بين إسرائيل وفصائل المقاومة في قطاع غزة منذ الحادي

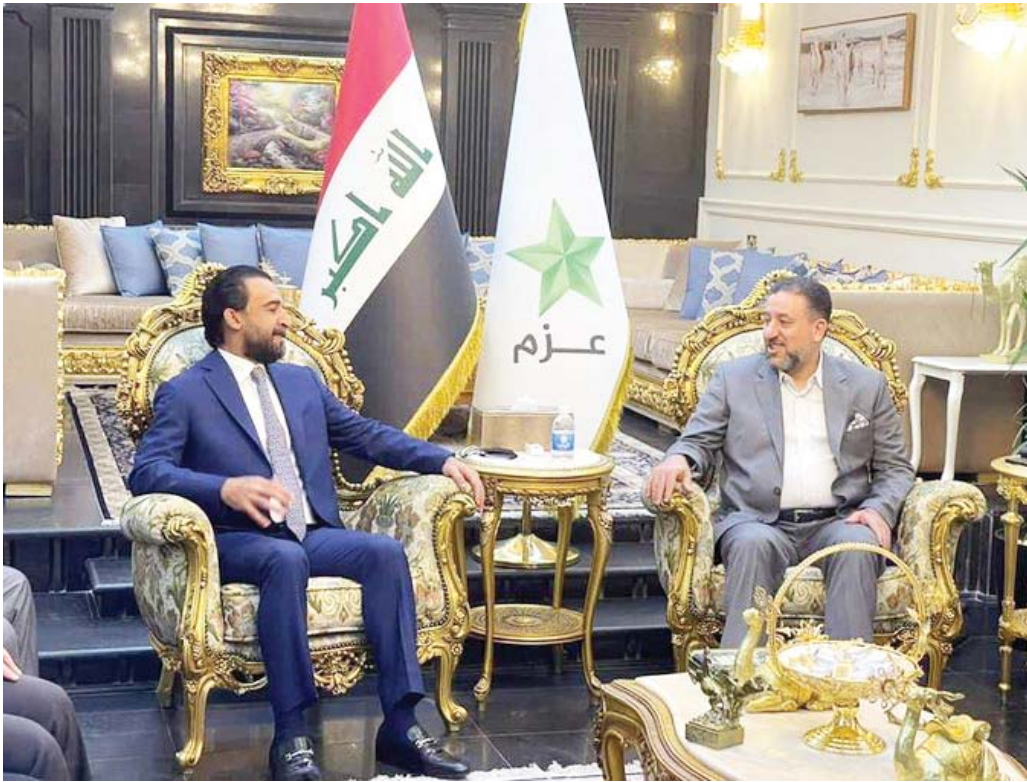
أربيل بديل للسوريين عن الهجرة المكلفة إلى دول الاتحاد الأوروبي

وتقول التقديرات الرسمية إن تعداد السوريين المقيمين في إقليم كردستان العراق يقدر بحوالي نصف مليون شخص، يتوزعون على لاجئين سياسيين ونازحين من ظروف الحرب. وحينما يتمكنون من الحصول على الإقامة النظامية، فإنهم يصبحون ممتنعين بمعظم الحقوق العامة لمواطني الإقليم، عدا بعض النشاطات السياسية الخاصة.

ويستطيع المقيمون السوريون في إقليم كردستان العراق إنشاء شركات تجارية وصناعية، إلى جانب العمل في مجالات الطبابة والتعليم والسياحة وتأسيس الجمعيات والمبادرات المدنية، كما أنهم يحصلون على كامل طيف الخدمات العمومية التي يتمتع بها مواطنو الإقليم، من تعليم وصحة عامة وحماية أمنية واجتماعية وقانونية. ويبدو الحضور السوري واضحا في الفضاء العام في مدينة أربيل، إذ يمكن ملاحظة الكثير من المطاعم والمحال التجارية والمقاهي سورية التسمية والحضور والأجواء، كذلك فإن كميات ضخمة من البضائع الغذائية والصناعية السورية تدخل المدينة، هذا إلى جانب مبادرات ثقافية وفنية واجتماعية متعددة تقدمها وتعمل عليها الجالية السورية في المدينة، المتداخلة أكثر من غيرها مع المجتمع المحلي، بسبب القرب الجغرافي والوحدة اللغوية والثقافية بين أكراد سوريا ونظرانهم العراقيين.

جولة ثنائية لقطبي المعادلة السنية في العراق للحصول على مباركة عربية

الخنجر لا يمانع في التجديد للحلبوسي شريطة مكاسب مجزية



تطلع سني لتحالف حلبوسي والخنجر

الساحة، كما أن الطرفية الإقليمية تخدم قيام هكذا كتل سني. في المقابل فإن الوضع بالنسبة إلى المكون الشيعي وحتى الكردي، لا يبدو مريحا حيث لا تزال الخلافات تسيطر على المساحتين، فخصوص البيت الشيعي يتمسك التيار الصدري بتشكيل حكومة أغلبية سياسية وهذا الوضع دفع على ما يبدو تحالف الفتح وشريكه ائتلاف دولة القانون إلى التحرك نحو السعي لاستمالة باقي المكونات على أمل سحب البساط من التيار.



مشعان الجبوري

جولة ثنائية لمخمس الخنجر ومحمد حلبوسي تشمل ثلاث دول عربية

وفي ما يتعلق بالساحة الكردية لا يزال الخلاف سيد الموقف بين الحزبين الرئيسيين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني، في ظل إصرار الأول على كسر العرف السائد بالحصول على منصب رئاسة الجمهورية، معتبرا أن النتيجة التي حققها في الانتخابات تمنحه هذا الامتياز. ويقول المراقبون إن الحزب الديمقراطي يسعى لاستغلال حالة الضعف والانقسامات التي يعيشها الاتحاد الوطني، لافتين إلى أنه يحاول اللعب على وتر حاجة طرفي المعادلة الشيعية لضمان ألا تقلت منه هذه المرة رئاسة الجمهورية.

أنها لا تعني أن الأمور ستكون سلسلة حيث هناك نقاط لم يتم حتى الآن حسمها من قبيل رئاسة البرلمان، وتوزيع المناصب الحكومية المخصصة للطائفة السنية. وأكد تكتل العزم مؤخرا أنه لا يوجد حتى الآن اتفاق مع تقدم بشأن تجديد ولاية زعيمه محمد حلبوسي لرئاسة البرلمان. وأوضح عضو التكتل عيسى العيساوي أن "الاجتماعات التي جمعت قيادة العزم مع تقدم لم تنطرق ولم تشهد أي حديث عن اختيار شخصية أو تجديد ولاية حلبوسي لرئاسة البرلمان".

وأضاف أن "ما ينشر في وسائل الإعلام عن وجود اتفاق مبدئي بين العزم وتقدم على تجديد ولاية حلبوسي غير صحيح"، مشيرا إلى أن "بعد مصادقة المحكمة الاتحادية على نتائج الانتخابات، سيتم التطرق إلى ترشيح شخصيات مناسبة لرئاسة البرلمان".

ويسعى الحلبوسي للحصول على ولاية جديدة لمجلس النواب، ويقول المراقبون إن العزم يدرك أن نجاح قيام تحالف مع تقدم يمر بالضرورة من هذا الممر، وبالتالي فإن تصريحاته بشأن عدم حصول اتفاق هو فقط من باب الضغط على تقدم لتحصيل المزيد من المكاسب سواء تلك المتعلقة بالوزارات المخصصة للطائفة السنية أو بباقي المناصب الحكومية.

ولفت المراقبون إلى أن من المرجح على نحو بعيد أن ينجح تحالفا تقدم والعزم في تذليل باقي النقاط الخلافية، حيث أنهما يدركان أن العمل معا سيزيد من قدرتهما على تعزيز تفوقهما على

نجاح مهم في الانتخابات التشريعية المبكرة حيث حصل تكتل تقدم على 37 مقعدا ليحتل المرتبة الثانية في الاستحقاق بعد التيار الصدري، فيما تحصل تكتل عزم على 14 مقعدا قبل أن يعزز وضعه بانضمام مستقلين إليه ليلبلغ العدد الجملي لقاعده 34 مقعدا. ويشكل عدد المقاعد التي حصل عليها التكتلان رقما مهما في المعادلة الانتخابية العراقية، وبالتالي سيكون على باقي الطيف السياسي العراقي الأخذ بالاعتبار شروط الطرفين ومطالبهما عند الانطلاق الجدي في صياغة ترتيبات المرحلة المقبلة.

وكان تكتلا تقدم والعزم انخرطا في مفاوضات ماراثونية على امتداد الأسابيع الماضية، توجت بلقائين بين زعميي التكتلين أفرزا توافقا على تشكيل وفد تفاوضي موحد للحوار مع باقي الكتل السياسية في العراق، بشأن ترتيبات المرحلة المقبلة في علاقة بالتراسات الثلاث وباقي المناصب الحكومية.

كما اتفقا الجانبان على إعداد ورقة مشتركة تعرض على الشركاء السياسيين، تتضمن رؤية موحدة وأفكارا حول الشراكة بإدارة القرار في الدولة، ومعالجة عدة ملفات إستراتيجية، منها قضايا المختفين قسرا وإعادة النازحين وغيرها من الملفات المصيرية، مؤكداين على ضرورة تقديم شخصيات كفؤة للمشاركة في الحكومة المقبلة وفق مبدأ الشراكة لا المشاركة.

ويرى مراقبون أن التوافقات التي جرت بين تقدم والعزم على أهميتها بيد

يقوم رئيس تكتل تقدم محمد الحلبوسي وزعيم تحالف العزم خميس الخنجر بجولة إقليمية تشمل ثلاث دول عربية، في خطوة لحشد الدعم للتحالف الناشئ بينهما والذي يحظى بتفاعل كبير لاسيما داخل الأوساط السنية التي تتطلع إلى أن يقود إلى تغيير في وضعها المتأزم.

بغداد - تقول أوساط سياسية عراقية

إن مسار التوافق الجاري رسمه بين تكتلي تقدم والعزم يسير بنسق سريع مهيئا الأرضية لترتيب برضي قطبي المعادلة السنية في العراق، في مقابل ذلك تستمر الخلافات داخل المكون الشيعي في ظل عدم تجاوب التيار الصدري مع أطروحات الإطار التشيقي القائمة على المحاصصة الأمر الذي قد يقضي إلى جمود في العملية السياسية لأشهر.

وتنشر الأوساط إلى أن ما تسرب عن جولة عربية "ثنائية" لزعميي تكتلي تقدم والعزم رئيس مجلس النواب السابق محمد الحلبوسي ورجل الأعمال خميس الخنجر، يؤكد أن الطرفين مصران على طي صفحة الخلافات السابقة، والمضي قدما في التحالف، بمباركة عربية.

وكان مشعان الجبوري عضو تحالف العزم والمرشح الفائز في الانتخابات التشريعية الأخيرة التي جرت في العاشر من أكتوبر الماضي، أعلن الأحد عن بدء جولة "ثنائية" للخنجر والحلبوسي تشمل ثلاث دول عربية من بينها دولة الإمارات. وقال الجبوري في تغريدة على حسابه عبر تويتر "الخنجر زعيم تحالف العزم وصل الإمارات بعد قطيعة لسنوات في بداية جولة ثنائية تضمه هو والرئيس الحلبوسي تشمل ثلاث دول عربية يبلغان خلالها قادة تلك الدول اتفاقهم على العمل المشترك لما يخدم العراق وأبناء المدن المدمرة".

ولقي خبر الجولة العربية للثنائي تفاعلا واسعا. وقال السياسي وعضو مجلس النواب الأسبق عزت الشايندر في تغريدة على تويتر "حين يكون القرار الوطني، ومصصلحة العراق ووحده، ومستقبل أبنائه القاعدة في حورانا مع الآخر فإن التواصل المعلن وليس القطيعة مع جميع الدول المهتمة بالشأن العراقي (عدا إسرائيل) ضرورة وطنية".

وهذه هي الزيارة الأولى لزعيم تحالف عزم إلى الإمارات العربية المتحدة، بعد قطيعة دامت ستة أعوام، وتكررت تسريبات أن يكون الأردن وقطر الدولتين اللتين تستقبلهما الجولة.

وتأمل الأوساط الشعبية السنية في أن يؤدي التحالف الناشئ بين تقدم والعزم إلى النهوض بوضعها المتأزم وحل قضية الآلاف من النازحين والمهجّرين، ووفق سياسة الإهمال المتعمد لمناطقهم.

ويمثل تحالفا تقدم والعزم المكون السني في العراق، وقد تمكنا من تحقيق

أربيل - "ما لم اتصل بكم، يعني أنني

وصلت إلى إنجلترا"، كانت العبارة الأخيرة التي قالها شاكار علي لأهله قبل أن يغرق في المانش في نوفمبر الماضي، لقت إعادة جثمانه الأحد في تابوت خشبي إلى عائلته مع 15 آخرين من إقليم كردستان في شمال العراق، قضاوا في المأساة. ووصلت جفرا طائرة نقل الجثامين الستة عشر إلى مطار أربيل، عاصمة الإقليم ذي الحكم الذاتي، وسط حالة من الصمت والحزن والغضب التي خيمت على ذويهم فيما انتظروا استقبال أحبائهم محملين في توابيت خشبية. وتجمع العشرات من الرجال والنساء والأطفال بواسي بعضهم بعضا داخل بهو المطار. حيث النساء المتشحات بالأسود ذرفن الدموع، وإحداهن حملت صورة شاب في مقتبل العمر.

وقضى 27 شخصا على الأقل في الحادث المأساوي الذي وقع في الرابع

الحوثيون يبسطون سيطرتهم على الجوف

صنعاء - أعلن المتمرّدون الحوثيون الأحد سيطرتهم الكاملة على محافظة الجوف الواقعة بالقرب من الحدود مع المملكة العربية السعودية بعد "عملية عسكرية واسعة" ضد القوات الحكومية. وقال المتحدث العسكري باسم المتمردين بحسب سريع في مؤتمر صحفي بالعاصمة صنعاء إنهم "أطلقوا خلال الأيام القليلة الماضية عملية عسكرية واسعة (ضد القوات الحكومية في الجوف)، تحت مسمى عملية فجر الصراة".

وأضاف سريع "تجسّدت قواتنا المسلحة في تحرير منطقة اليتمة وما جاورها بالمحافظة، بمساحة إجمالية تقدر بأكثر من 1200 كيلومتر مربع، متابعاً "بهذا تكون محافظة الجوف قد تحررت بالكامل عدا بعض المناطق الصراوية". وقال المتحدث إن جماعته كبّدت قوات الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، والتحالف العربي "خسائر فادحة" وغنمت كميات كبيرة من الأسلحة.

ويأتي إعلان المتمردين عن فرض السيطرة الكاملة على الجوف على وقع تصعيد كبير بين المتمردين والتحالف العربي بقيادة السعودية الذي كثف في الفترة الأخيرة من هجماته على مواقع الحوثيين في صنعاء ومارب ما أدى إلى وقوع خسائر فادحة وموجعة في صفوفهم.

وتكتسب محافظة الجوف أهمية استراتيجية بالنظر إلى موقعها الجغرافي الذي يحد العاصمة صنعاء ومحافظة صعدة المعقل الرئيسي للمتمردين بمحافظة مارب، إضافة إلى كونها تحتوي على ثروة نفطية هائلة. وتعد محافظة الجوف أكبر المحافظات في شمال اليمن، إذ تفوق مساحتها 39 ألف كيلومتر مربع، وتملك المحافظة

رخاء الكويت مؤقت واصطناعي

الكويت - انتقد مركز الشمال للاستشارات الاقتصادية الوضع الهش في الكويت، واصفا ثراء الإمارة الخليجية ورخاءها بالمؤقتين والاصطناعيين.

وقال المركز في تقرير له إن العالم يمر حالياً بمرحلة تحول كبرى لم تحدث منذ ثورته الصناعية الثانية في الربع الأخير من القرن الثامن عشر، لافتاً إلى أن معظم دول العالم، باستثناء الكويت، باتت تتحوط لها.

وأوضح التقرير الذي عرضه وسائل إعلام محلية أن الكويت أعلى دول العالم إيماناً للنفط "ما يجعل ثراءها ورخاءها مؤقتين واصطناعيين، ومستقبلها على المحك ما لم تستوعب خطورتها"، داعياً إلى ضرورة بدء مشروع تنموي لتنويع مصادر الدخل على المدى القصير إلى المتوسط.

وأشار إلى أن مشكلة الكويت لم تكن في يوم قصورها في الرؤى أو ندرة في الموارد، و"بإلحاح لا رغم كل ما حدث لها من تخلف لا تزال تملك كليهما"، غير أن المشكلة كانت دائماً في "فهم تلك الرؤى وإدارة الموارد"، محذراً من أنه "ما لم ندرك مكن المشكلة، والكويت على مفترق طرق، فقد يأتي الزمن الذي لا تنفع معه رؤية ولا موارد".

وحذر المركز من أن الضرر الناتج عن النهج الحالي لا يقتصر على تآكل الموارد والمالية، بل يمتد ليشمل "الحال البائس لرأس المال البشري المتآخر تعليمياً وإنتاجياً"، مشدداً على ضرورة



وضع حرج.. فهل هناك من يصفي

أي مصير ينتظر حكومة الدببية: إقالة أم تعديل أم تمديد

نواب برلمانيون يطالبون بتشكيل حكومة مصغرة أو إجراء تعديل وزاري



الدببية يفشل في تثبيت موعد الانتخابات

عند الساعة الثانية عشرة و دقيقة، وفي هذا التوقيت تنتهي شرعيتها".
والتقى باشاغا ونائب رئيس المجلس الرئاسي السابق أحمد معيتيق باللواء خليفة حفتر في بنغازي وعهد من المرشحين للانتخابات الرئاسية، ودار حديث في الأوساط الإعلامية الليبية أن هؤلاء اتفقوا على تنسيق خطواتهم بهدف تشكيل حكومة جديدة.
وأصدروا بيانا مشتركا أعلنوا فيه أنهم اتفقوا على "استمرار التنسيق والتواصل وتوسيع إطار المبادرة الوطنية لجمع الكلمة واحترام إرادة الليبيين".
وسبق لباشاغا أن تحالف مع حفتر ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح في قائمة واحدة للترشح لرئاسي الحكومة والمجلس الرئاسي، لكنهم خسروا أمام قائمة عبد الحميد الدببية ومحمد المنفي في انتخابات ملقنى الحوار السياسي التي أجريت في فبراير الماضي.

إلى أن المجلس قد يتمكن من تغيير هذه القوانين في الجلسة المقبلة.
ولفت إلى أنه سيقم الدعوة إلى العودة إلى الدستور والاستفتاء عليه ومن ثم إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية، مطالبا كل الأطراف المتخالفة بضرورة التنازل بما يخدم الوطن، وأبدى ترحيبه بأي اتفاق ليبي دون تدخل أجنبي.
وسبق أن قال عضو البرلمان جبريل أوحيدة إنه "إذا ما تجلست الانتخابات لفترة أطول، فمن المتوقع أن تتم إقالة حكومة تسخير الأعمال التي لا تلقى قبولا بسبب ملفات الفساد وتخطيها وإخفاقاتها الكثيرة، وسيتم تكليف رئيس جديد لتشكيل حكومة مصغرة لمهام محددة".
وكانت تحذيرات وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا أكثر دقة عندما قال في مقطع مسجل إن "هذه الحكومة عمرها ينتهي يوم الثالث والعشرين من ديسمبر

وتذهب أوساط سياسية إلى سيناريو التعديل الوزاري الذي يشمل عددا من الوزارات إذا لم يقع الاتفاق على حكومة جديدة.
والسبت أكد عضو مجلس النواب فرج عبدالله أن النواب لا يعملون إلى حد الآن جدول أعمال جلسة المجلس المبرمجة الاثنين المقبل، لأنه "يوضع على مزاج رئاسة المجلس".
وقال عبدالله في تصريح صحفي إنه "إذا لم يقع الاتفاق على حكومة جديدة، سيقم مطالبة الدببية بتعديل وزاري يشمل معظم الوزارات"، داعيا إلى ضرورة تغيير مجلس إدارة المفوضية لما وصفه بـ"عبيثة عملها"، وتكليف مجلس إدارة جديد.
وأضاف "منذ صدور قوانين الانتخابات المعيبة حذرنا منها ونهينا إلى أنها ستكون عرضة للطعن لأنها لم تتخذ من قاعة البرلمان بل استقردت الرئاسة باتخاذها لأغراض هي تعرفها"، مشيرا

والاستقرار الذي تم تحقيقه من خلال اتفاقية وقف إطلاق النار لعام 2020، وخارطة طريق ممتدى الحوار السياسي الليبي (جري بتونس في نوفمبر 2020 وأقرز حكومة الوحدة الوطنية بقيادة عبد الحميد الدببية)".
وتعليقا على الموقف البريطاني، قال عضو مجلس النواب عبدالمنعم العرفي إن بيان السفارة البريطانية لدى ليبيا بشأن مواصلة الاعتراف بحكومة الوحدة الوطنية كسلطة مكلفة إلى حين إجراء الانتخابات، يعكس إرادة وتوجهات السفارة، موضحا أن "البيان شكلي ومجرد مناورة سياسية".
وأضاف العرفي في تصريحات صحافية أن "بريطانيا ليست لاعبا أساسيا في الأزمة الليبية، وأنها ليست من الأطراف المؤثرة في الأزمة الليبية"، مشيرا إلى أن "البيان يعكس توجهات السفارة فقط".

حالة من الانتظار والتربق تسود الشارع السياسي في ليبيا بشأن مصير حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدببية التي فشلت في مهمة تنظيم الانتخابات الموكولة إليها من قبل المجتمع الدولي، بعد أن أعلنت المفوضية تأجيل الانتخابات الرئاسية حتى نهاية يناير المقبل، مع تصاعد سقف المطالب المادية بخروج الدببية من المشهد والاستعداد للمرحلة القادمة.

طرابلس - طرح تأجيل الانتخابات الرئاسية في ليبيا التي كان من المبرمج إجراؤها في الرابع والعشرين من ديسمبر تساؤلات بشأن مصير حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدببية وسط دعوات سياسية لاستبدالها بحكومة مصغرة فضلا عن إمكانية إجراء تعديل وزاري يشمل معظم الوزارات.
وقال عضو مجلس النواب عبدالمنعم العرفي إن إعلان المجلس عن عقد جلسة الاثنين يعني خروج رئيس الحكومة عبد الحميد الدببية من المشهد وتركه رئاسة الحكومة.
وأضاف في تصريح لوسائل إعلام محلية "في اعتقادي كل الأطراف متوافقة على أن خروج الدببية من المشهد من مصلحة ليبيا"، موضحا أنه "ستكون هناك حكومة مصغرة وسيكون لها رئيس وستلبي الاحتياجات من البابين الأول والثاني ولا عاقلة لها بباقي الأبواب، ونتجه ونحضر للانتخابات".



وعبر العرفي عن توقعه أنه "في شهر يناير المقبل لن تكون هناك انتخابات خصوصا بعد سماع أصوات تنادي بالدستور والاستفتاء عليه، وهو كلام حق ولكن أريد به باطل لإطالة أمد الأزمة".
وتابع "نخشى أن تكون هناك فتنة أو حروب وهذا ما لا نتمناه وخصوصا في غرب البلاد، نتمنى أن يسلم الدببية مقاليد السلطة"، لافتا إلى أن "الدببية إذا كان يرغب في الترشح لرئاسة الدولة حتى وإن أجلت فهذا كله من مصلحته".

الغزواني يبحث في الجزائر مستقبل الاتحاد المغاربي

تحقيقاً لإرادة الشعوب وتجسيدا لأحلام الآباء المؤسسين"، مضيفا أن "بلاده على استعداد للعب دور في استعادة اللحمة بين دول المغرب العربي". وأشار إلى أن "بلادنا يمكن أن تلعب دورا رئيسا في استعادة الروابط".

مصادر أكدت أن نزاع الصحراء المغربية ومستقبل الاتحاد المغاربي سيكونان في قلب المحادثات بين تبون والغزواني

وأوضح الرئيس الموريتاني، في حوار مع مجلة "الاقتصاد والأعمال" اللبنانية، "ناسف للعقبات التي تقف في طريقها (طريق اللحمة بين دول اتحاد المغرب العربي)، وقلقون من عوامل التوتر التي تظهر من حين إلى آخر"، لافتا إلى أنه "يجب أن نعتد على حكمة هذين البلدين (المغرب والجزائر) الشقيقتين اللذين تربطنا بهما علاقات طيبة للغاية، نحن مستعدون إذا طلب منا ذلك".
والانشغال الموريتاني بتداعيات الأزمة المغربية - الجزائرية على الأوضاع الإقليمية لم يكن وليد اللحظة، حيث أجرى في وقت سابق وزير الخارجية بلاد شنقيط اتصالا هاتفيا مع المشرفين على إدارة الجهاز الدبلوماسي لكلا البلدين المغاربيين، الأمر الذي اعتبره البعض محاولة من الجزائر الجنوبية لتقريب وجهات النظر بين الطرفين.

الجزائر - يؤدي الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني زيارة إلى الجزائر بدعوة من الرئيس عبد المجيد تبون، في مسعى لتعزيز التعاون الثنائي وبحث أبرز القضايا المطروحة في المنطقة وفي مقدمتها نزاع الصحراء المغربية.
وأكدت مصادر دبلوماسية أن الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني سيدأ الأحد زيارة إلى الجزائر بدعوة من نظيره الجزائري عبد المجيد تبون.
وقالت المصادر لوكالة الأنباء الألمانية إن تبون والغزواني سيبحثان التعاون الثنائي، إضافة إلى العديد من الملفات الإقليمية والدولية.
وأضافت أن قضية النزاع في إقليم الصحراء المغربية ومستقبل الاتحاد المغاربي والأزمة الليبية والقمة العربية المقررة في الجزائر نهاية مارس المقبل ستكون في قلب المحادثات بين تبون والغزواني.
وقام الرئيس الجزائري قبل أيام بزيارة إلى تونس، حيث شهد مع نظيره قيس سعيد التوقيع على سبع وعشرين اتفاقية تعاون بين البلدين.
وعاد الحديث مؤخرا عن الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب وضرورة إيجاد سبل لحلها ووضع حد للتوتر بين البلدين بعد أن أبدت نواكشوط استعدادها للوساطة للمرة الثانية في ظرف شهرين.
وأبدى ولد الغزواني استعداداه للوساطة لحل الأزمة بين الجزائر والمغرب وأكد أنه "يأمل في أن يأتي اليوم الذي تعود فيه اللحمة إلى اتحاد المغرب العربي، وإرساء التكامل المنشود،

والحريات في الجزائر، بسبب ما اسموه بـ"تجاهل الوضع الحقيقي لحقوق الإنسان المتدهور في السنوات الأخيرة، شهادة منظمات حقوقية وإقليمية متخصصة، راسلت في أكثر من مناسبة السلطات الرسمية، للرد على الشكاوى والعرائض المودعة لديها التي تتضمن خروقات وانتهاكات لحقوق الإنسان بالجزائر".
وصرح نائب رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان الحقوقي والمحامي سعيد صالح، بأن ما حدث مع الفتاة القاصر التي وجهت لها تهمة التحريض على التجمهر غير المسجل، هو "سابقة خطيرة في تاريخ القضاء الجزائري، وانحراف لحقوق الإنسان والحريات، بعدما بات القضاء يتهم فتاة تبلغ من العمر أربعة عشر عاما بهذا الشكل".
ومثلت الفتاة المذكورة أمام قضاء عنابة رفقة عشرين شخصا آخرين، حيث وجهت لها تهمة التحريض على التجمهر غير المسجل، كما يتواجد والدها في السجن بنهم مماثلة، لمشاركته في احتجاجات الحراك الشعبي واصطحابه لابنته معه في تلك المظاهرات.
وحسب تنسيقية الدفاع عن معتقلي الرأي، فإن قرابة ثلاثمئة ناشط معارض يتواجدون في السجن حاليا، سواء بأحكام قضائية أو بالإبداع المؤقت، وهو ما تتركه السلطة وتنفى أن يكون هناك معتقلون سياسيون معارضون في السجن، وتعتبرهم مساجين حق عام.

الأساسية، وأن السلطات المعنية تمكنت إلى حد الآن من إنجاز أزيد من ثمانية وثلاثين ألف عملية لفائدة هذه المناطق، وهي خطوة في طريق إزالة الفوارق بين المواطنين ومختلف المناطق الجغرافية".
ودعا المتحدث، الرئيس عبد المجيد تبون إلى المضي في سياسة العفو، مشيرا إلى أن السلطة القضائية عفت عن حوالي ثمانية عشر ألف سجين، لكنه لم يشر إلى عدد الناشطين المعارضين الذين أطلق سراحهم أو الذين لا يزالون في السجن، وهو الأمر الذي ترفض السلطة السياسية الاعتراف به.
وذكر بأن "قلب الدولة الجزائرية قلب رجيـم وواسع يسع اختلافات الجزائريين وأرائهم، لكن مع احترام القانون وعدم نشر خطاب الكراهية"، معتبرا أن بيان الأول من نوفمبر (بيان اندلاع ثورة التحرير 1954) هو وثيقة لحقوق الإنسان لتحقيق الحرية والعدل والكرامة والقضاء على التمييز وحق تقرير المصير الذي هو أبو وأم حقوق الإنسان.
وحض لزهاري الجمعيات والمنظمات الناشطة في مجال حقوق الإنسان على التعاون والتنسيق، حيث تعهد برفع مقترحاتها باسم أصحابها في التقرير السنوي لرئيس الجمهورية حتى ولو لم تعجب المجلس، وشدد على ضرورة إرفاق رفع الادعاءات بوجود انتهاك لحقوق الإنسان في الجزائر بادلة موثقة.
وأشارت تصريحات لزهاري غضب ناشطين وفاعلين في مجال حقوق الإنسان

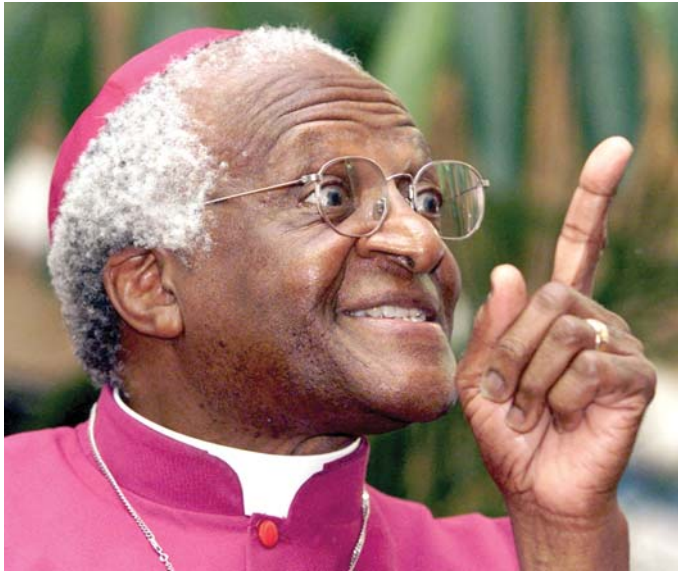
في مجال حقوق الإنسان يؤكد أن "الإرادة السياسية واكبت تطلعات الشعب، الذي طالب في حراكه الشعبي بالقضاء على الفساد والرشوة وتعسف السلطة وغيرها من المآلات".
وأضاف "التعديل الدستوري الأخير أشار في ديباجته بصراحة إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وربطها بتمسك الشعب بحقوقه، وهو ما برز في كل خطابات رئيس الجمهورية، وأن أحسن مثال للتفسير وفق منهج حقوق الإنسان هو الاهتمام بـ"مناطق الظل" ومسعاعي القضاء عليها عن طريق تكريس مجمل الحقوق، منها الحق في التمدن والتكفل الصحي والنقل وغيرها من الخدمات

الجزائر - وجه حقوقيون ومحامو معتقلي الرأي بالجزائر، انتقادات شديدة لرئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان المقرب من السلطة، على خلفية التصريحات التي أدلى بها لوسائل إعلام محلية حول وضعية حقوق الإنسان المريحة في البلاد، ودور السلطات الرسمية في ترقيـة الحقوق والحريات، واستندوا في انتقاداتهم إلى حملات التضييق والقمع والملاحقات القضائية، التي لم تسلم منها فتاة قاصر، ولا رئيس حزب سياسي معارض، فضلا عن العشرات من الناشطين المسجونين.
وأكد رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان بوزيد لزهاري أن ما حققته بلاده



انتقادات لحملات التضييق والملاحقات القضائية

جنوب أفريقيا تودع ديسموند توتو أحد رموز النضال ضد الفصل العنصري



تاريخ نضالي حافل

استثنائيا وحياته كانت بالنسبة إلى كثيرين في جنوب أفريقيا والعالم بركة. كان شخصا مذهلا، مفكرا، قائدا، راعيا صالحا“.

ومن جهته قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إنه يشعر “بحزن عميق” لوفاة توتو، مشيدا بـ”قيادته الفكرية” و”روح الدعاية التي لا تقهر” لديه. وكتب في تغريدة على تويتر “شعرت بحزن عميق عندما علمت” ب وفاة توتو.

وأضاف “كان شخصية أساسية في النضال ضد الفصل العنصري وفي النضال من أجل إنشاء جنوب أفريقيا جديدة. سنتذكره لقيادته الروحية وروح الدعاية التي لا تقهر” لديه.

وولد توتو في السابع من أكتوبر 1931 لعائلة متواضعة في كليركسدررب، وهي بلدة صغيرة غنية بالمنجم في جنوب غرب جوهانسبرغ. وقد أصيب خلال طفولته بشلل الأطفال.

وكان يحلم بأن يصبح طبيبا لكنه تلى عن هذا الطموح لنقص

الإمكانيات. وقد أصبح مدرسا قبل أن يستقيل احتجاجا على التعليم المنندي

المخصص للسود ودخله إلى الكنيسة.



بوريس جونسون
كان شخصية أساسية
في إنشاء جنوب
أفريقيا جديدة

وفي سن الثلاثين رُسم كاهنا ودرس في بريطانيا وليسوتو ثم استقر في جوهانسبرغ عام 1975. في تلك الفترة وفي أسوأ أوقات الفصل العنصري نظم مسيرات سلمية ودعا إلى فرض عقوبات دولية على نظام البيض في بريتوريا. ولم يحمه من السجن سوى صفته كرجل دين.

وتوتو الذي عين رئيسا لأساقفة كيب تاون وللمنطقة الأنغليكاني في بلده كان متزوجا منذ 1955 من ليا وأنجب منها أربعة أطفال.

وفي 1984 منح جائزة نوبل للسلام. ومع إحلال الديمقراطية بعد عشر سنوات تراس “لجنة الحقيقة والمصالحة” على أمل طي صفحة الكراهية العنصرية. لكن أماله تبددت بسرعة إذ حصلت الأغلبية السوداء على حق التصويت لكنها بقيت فقيرة إلى حد كبير.

وبعد ذلك تصدى لتجاوزات حكومة حزب المؤتمر الوطني الأفريقي بدءا من أخطاء الرئيس السابق ثابو مبيكي في محاربة الإيدز. حتى أنه وعد في عام 2013 بعدم التصويت أبدا للحزب الذي انتصر على الفصل العنصري مرة أخرى.

وعلى الرغم من تشخيص إصابته بسرطان البروستاتا في 1997 وإقامته عدة مرات في المستشفى، لم يسحب الرجل الذي عرف بحيويته الاستثنائية من الحياة العامة إلا بشكل تدريجي وتقاسم حساسا على تويتر مع ابنته مفو التي تدير مؤسسته.

وقد تمسك بحلمه بجنوب أفريقيا متعددة الأعراق وتسودها المساواة. وعند وفاة مانديلا في 2013 أنعش ديسموند توتو مراسم ملة جدا عبر الصراخ بقوة “نعم” للجمهور بعد أن قال أمامه “نعد الله بأننا سنحذو حذو نيلسون مانديلا!!”.

جوهانسبورغ - توفي الأسقف ديسموند توتو، كبير آخر أبناء جيله من رموز الكفاح ضد نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، الأحد عن 90 عاما، في أحد مستشفيات مدينة الكاب بعد حياة أمضاها في التنديد بالظلم.

وحتى الساعات الأخيرة من حياته بقي الأسقف الذي منح جائزة نوبل للسلام صريحا في إدانة الظلم وانتقاد كل السلطات.

وباسم “الشعب بأكمله” عبّر رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامابوزا عن “الحزن العميق لوفاة” أحد أهم وجوه التاريخ في البلد، وفق بيان صادر عن الرئاسة.

وقال رامابوزا إن وفاة ديسموند توتو تشكل “فصلا جديدا من فصول حداد آمّنا في وداع جيل مذهل من أبناء البلد الذين تركوا لنا جنوب أفريقيا محررة“.

وأضاف أن توتو كان “رجلا يتميز بذكاء لافت ونزاهة ولم تتمكن قوى الفصل العنصري (الابارتايد) من دحره. وكان على قدر كبير من الرقة في تعاطفه مع الذين كابدوا القمع والظلم والعنف في نظام الفصل العنصري ومع المظلومين والظالمين على حدّ سواء في العالم أجمع“.

وتولّى توتو الذي ابتكر لقب “بلد قوس قزح” لجنوب أفريقيا، بعد إرساء أسس الديمقراطية في 1994 وانتخاب صديقه نلسون مانديلا على رأس البلد، رئاسة لجنة الحقيقة والمصالحة، على أمل طي صفحة الحقد بين الأعراق.

وفي الأشهر الأخيرة تدهور الوضع الصحي لتوتو الذي كان أبناء بلده يسمّونه تحبّا “ذي أرتش”. ولم يعد يتحدث في العلن لكنه كان يوجّه دائما تحية إلى الصحافيين الذين يتابعون تنقلاته، ببسمة أو نظرة معبرة، كما حدث مثلا خلال تلقّيه اللقاح المضاد لكوفيد – 19 في أحد المستشفيات أو خلال قدّاس في مدينة الكاب احتفاء ببلوغه 90 عاما في أكتوبر.

وفي أعقاب إعلان نيا الوفاة أقيمت صلاة في كاتدرائية القديس جورج التي كانت رعيته سابقا. وبدأ معزّون من كافة الأعراق يتوافدون إلى منزله في الكاب حاملين باقات من الورود.

وقالت دابن هيرد المتقاعدة المقيمة في الحي “من المؤسف جدًا أن يرحل عن عالمنا. فقد كان رجلا في غاية الطيبة“.

وضع لاعبو الكريكت من جنوب أفريقيا شارة سوداء على أذرعهم حدادا على توتو في اليوم الأول من مباراة مهمة ضدّ الهند بالقرب من جوهانسبورغ.

وقال كبير الأساقفة الأنغليكان تابو ماخوبا “نيكي رحيله”، نيابة عن رعايا كنيسه وعن “الملايين من الأشخاص في جنوب أفريقيا والقارة الأفريقية والمعمورة“. وأضاف “علينا، كمسيحيين ومؤمنين، الاحتفاء بمسيرة رجل عميق الإيمان كان تركيزه الأول والآخر على علاقته مع الخالق“.

وتابع ماخوبا “لم يكن بخشن أحدًا.. وكان يندّد بالأنظمة التي تحط من شأن الإنسانية، لكن عندما كان مرتكبو السوء يتغيّرون فعلا من الداخل، كان يقفدي بالربّ ويعرب عن استعداده لمسامحتهم“.

وسرعان ما علقت مؤسسة مانديلا على نيا الوفاة. وقالت إنها خسارة “لا تُعوّض”، مشيرة إلى أنه “كان رجلا

تسهيلات ألمانية جديدة للم شمل أسر اللاجئين تدخل حيز التنفيذ

الحكومة الجديدة تلغي تسقيف عدد الوافدين والإلزام باللغة الألمانية

وفي المقابل سيسرع الائتلاف الحكومي أيضا من إجراءات اللجوء وذلك لتسريع عمليات الإعادة لمن ليست لديهم أسباب قانونية للبقاء في ألمانيا.

وأعلنت أحزاب الائتلاف الحكومي في ورقة عمل سبقت البدء في مهامها عن رغبتها في “تحسين تمويل العودة التي تراها الدولة للأشخاص الذين لا يتمتعون بحق البقاء”، مؤكدة أن برامج العودة الطوعية ستكون الوسيلة المتبعة المفضلة لإبعاد المهاجرين المرفوضين مقابل عمليات الترحيل التقليدية.

وعلى سبيل المثال، يمكن تطبيق هذا الأمر على الأشخاص الفارين من حكم طالبان في أفغانستان، كفتح ممر عبور إنساني أو تطبيق برنامج استقبال مشابه يتم تنسيقه على المستوى الفدرالي.

واتفقت الأطراف السياسية الثلاثة على تسهيل وتوفير فرص الإقامة للأجانب الملتزمين بالقانون والذين يعيشون في ألمانيا منذ سنوات بشكل مخالف للقانون.

وتريد الأحزاب لأي شخص يعيش في ألمانيا منذ خمس سنوات بحلول الأول من يناير 2022، ولم يرتكب أي جرائم جنائية وملتزم بالنظام الديمقراطي الحر في البلاد، أن يتمكن من الحصول على تصريح إقامة لمدة عام واحد كنوع من الاختبار. وبهذه الطريقة، يمكن للمقيمين دون وضع قانوني الانتقال إلى مرحلة أخرى من أجل الوفاء مستقبلا بمطالبات

الحصول على حق دائم في البقاء في البلاد، لاسيما من خلال تأمين العمل القانوني وإصدار أوراق قانونية، حيث نص الاتفاق “نحن نلغي حظر العمل للأشخاص الذين يعيشون بالفعل في ألمانيا“.

وبالإضافة إلى هذه التغييرات، من المحتمل أيضا إقرار قانون جديد الجنسية، مما سييسهل على الملايين من المهاجرين في ألمانيا الحصول على الجنسية بعد خمس سنوات، وفي حالات معينة بعد ثلاث سنوات.

والأهم من ذلك، أنه سيسمح للراغبين بالجنس أيضا بالاحتفاظ بجنسيتهم السابقة عند تجنيسهم كمواطنين ألمان. وفي الوقت الحالي، حتى الآن كان على المواطنين الألمان الجدد التخلي عن جنسيتهم القديمة ليتم تجنيسهم. على الرغم من وجود استثناءات تسمح بالجنسية المزدوجة. وأكدت الأحزاب المشكلة للحكومة

أنها ستسعى لإصلاح جذري لنظام اللجوء داخل الاتحاد الأوروبي وقالت “هدفنا هو إقامة توزيع عادل للمسؤولية والولاية القضائية لقبول المهاجرين بين دول الاتحاد الأوروبي“.

إسرائيل تسرّع من تحضيراتها لضرب إيران

مقتالية من كبار المسؤولين الإيرانيين هددوا فيها بإزالة إسرائيل من الخريطة السياسية الدولية، حسب تعبير اللواء حسين سلامي قائد الحرس الثوري الإيراني.

ونقل راديو الجيش الإسرائيلي في الحادي عشر من ديسمبر عن وزير الدفاع بيني غانتس، أنه أبلغ الولايات المتحدة بأنه أصدر أوامره للجيش الإسرائيلي بالاستعداد للخيار العسكري ضد إيران.

وبحث وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس والأميركي لويد أوستن في العاشر من ديسمبر في البنtagon، التنسيق العسكري لمواجهة الطموحات النووية الإيرانية، والجاهزية العسكرية لمواجهة التهديد المشترك الذي تمثله إيران.

لكن البنتاغون قال إن الإدارة الأميركية تعتقد أن الفرصة لا تزال متاحة لنجاح الدبلوماسية مع إيران بشأن برنامجها النووي.

ووفق صحف أميركية نقلًا عن مسؤولين أميركيين، فإن جو بايدن طلب قبل عدة أسابيع من مستشاره للأمن القومي جيك سوليفان، مراجعة خطة البنتاغون المعدلة لاتخاذ إجراء عسكري إذا انهار الجهد الدبلوماسي، كما أوضح مسؤولو الإدارة الجهود الجديدة لتشديد العقوبات على إيران بدلا من تخفيفها.

وفي المقابل سيسرع الائتلاف الحكومي أيضا من إجراءات اللجوء وذلك لتسريع عمليات الإعادة لمن ليست لديهم أسباب قانونية للبقاء في ألمانيا. وأعلنت أحزاب الائتلاف الحكومي في ورقة عمل سبقت البدء في مهامها عن رغبتها في “تحسين تمويل العودة التي تراها الدولة للأشخاص الذين لا يتمتعون بحق البقاء”، مؤكدة أن برامج العودة الطوعية ستكون الوسيلة المتبعة المفضلة لإبعاد المهاجرين المرفوضين مقابل عمليات الترحيل التقليدية.

الائتلاف الحكومي سيسرع في المقابل من عمليات الإعادة والترحيل لمن ليست لديهم أسباب قانونية للبقاء في ألمانيا

وبالرغم من أن عمليات الترحيل ستبقى جزءا من سياسة الهجرة الشاملة للحكومة الألمانية الجديدة، فإن خطة التحالف تعد أيضا بوضع أحكام لضمان وقف عمليات الترحيل مؤقتا إذا ساء الوضع الأمني في بلد معين. ووعدت الحكومة الائتلافية الجديدة بتقليص عدد القضايا المتركمة في ألمانيا.



إجراءات طال انتظارها

إسرائيل تسرّع من تحضيراتها لضرب إيران

وكشفت تقارير إعلامية إسرائيلية أن إيران اتخذت مؤخرا عدة خطوات قد تسمح لها بأن تختصر بشكل كبير الوقت الذي سيستغرقه تطوير سلاح نووي، إذا قرر النظام الاندفاع إليه، رغم انخراطها في التفاوض على اتفاق نووي جديد. وأشارت التقارير إلى أن تحركات إيران الأخيرة، بما في ذلك تكديس اليورانيوم المخصب منخفض الدرجة، وتركيب أجهزة طرد مركزي متطورة، وتوسيع العديد من المنشآت النووية، ومتابعة تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 20 في المئة، ومؤخرا الإعلان عن خطط لإنتاج معدن اليورانيوم لوقود المفاعل، تعني أن توجّه إيران نحو الأصول النووية أخذ في الازدياد.

والتحالف الإيراني والقوى العالمية، في محادثات تجري في فيينا، إحياء اتفاق 2015 النووي الذي تقلص إيران بموجبها البرنامج النووي مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية التي فرضها عليها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والأمم المتحدة. وانسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق في 2018 في عهد إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، وردت طهران بانتهاك شروط الاتفاق. وتهدف المفاوضات التي عقدت تحت رعاية الاتحاد الأوروبي إلى عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق الذي انسحبت منه إدارة الرئيس السابق في مايو 2018، ودفع إيران إلى الالتزام بتعهداتها الدولية المتعلقة بالبرنامج النووي.

وتصر طهران على رفع كامل العقوبات الأميركية قبل أن تعود إلى التزاماتها النووية التي تخلت عنها خلال السنوات الماضية، بعدما انسحبت واشنطن من الاتفاق وأعادت فرض عقوبات مشددة عليها. وتعارض إسرائيل عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي مع إيران. وتتحوف إسرائيل من موقف الولايات المتحدة من تهديدات إيران على أمنها القومي ووجودها كدولة، بعد تصريحات

وكتشفت تقارير إعلامية إسرائيلية أن إيران اتخذت مؤخرا عدة خطوات قد تسمح لها بأن تختصر بشكل كبير الوقت الذي سيستغرقه تطوير سلاح نووي، إذا قرر النظام الاندفاع إليه، رغم انخراطها في التفاوض على اتفاق نووي جديد. وأشارت التقارير إلى أن تحركات إيران الأخيرة، بما في ذلك تكديس اليورانيوم المخصب منخفض الدرجة، وتركيب أجهزة طرد مركزي متطورة، وتوسيع العديد من المنشآت النووية، ومتابعة تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 20 في المئة، ومؤخرا الإعلان عن خطط لإنتاج معدن اليورانيوم لوقود المفاعل، تعني أن توجّه إيران نحو الأصول النووية أخذ في الازدياد.



إبراهيم رئيسي
أي تحرك عدائي
سيواجه برد حازم من
قبل قواتنا المسلحة

ولا يستبعد مراقبون، بناء على تصريحات المسؤولين الإسرائيليين، أن تبادر تل أبيب إلى عملية اعتداء جوي وصاروخي بعيد المدى، تستهدف من خلالها نقاطا محددة داخل إيران، ومنها أهداف محضرة لمواقع ومنشآت نووية تشترك أو اشتركت سابقا مع الولايات المتحدة في كشفها، فقدم بهذه الضربة

القدس - وجه رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفييف كوخافي بتسريع الاستعدادات لهجوم محتمل ضد إيران، غداة تحذير رئيس الأخيرة، إبراهيم رئيسي من أن أي تحرك عدائي تجاه بلاده سيواجه برد عسكري حازم. وأفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي الأحد بأن كوخافي “وجه بتسريع التحضيرات لشن هجوم محتمل على إيران، وشمل ذلك إعازا إلى سلاح الجو بإجراء تعديلات على البرامج التدريبية للطيارين والملاحين“.

وأضافت أن “التعديلات ستنعكس في الجزء الأكثر تقدما من تدريب الطيارين، قبل أن يصبحوا لائقين للنشاط العملياني“.

وأوضحت الإذاعة أنه “سيتم تغيير عملية التدريب، بحيث تكون أكثر انسجاما مع مخطط الأنشطة العمليةية الخاصة بشن هجوم على إيران“. والسبت الماضي، أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أن أي تحرك عدائي من قبل إسرائيل “سيواجه ردا حازما من قبل القوات المسلحة الإيرانية، بما يؤدي إلى قلب المعادلات الاستراتيجية في المنطقة“.

وكانت إسرائيل أعلنت في الأسابيع الأخيرة أنها ستعد لتففيذ هجمات على منشآت نووية إيرانية، فيما رد مسؤولون إيرانيون بالقول إن أي هجوم إسرائيلي سيتم الرد عليه.

الإمارات توازن بين العلاقات مع إسرائيل والانفراج السياسي مع إيران

الحياد يحافظ على مكاسب الإمارات ورهاناتها الاقتصادية في المنطقة

صحارى الإمارات جاذبة لمحبي السياحة البيئية

ومن بينها برجاً مراقبة بتصميم تقليدي أطلق عليهما اسماً "زاخر" و"المنهل" على غرار بيتي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. ويمتاز منتجع الوثبة بقربه من مدينة أبوظبي ولكنه يوفر في الوقت نفسه فرصة الملاذ الدافئ وسط جمال الطبيعة مع تصميمه المستوحاة من سحر القرى الصحراوية التاريخية التي توفر فرصة للاستمتاع بالهواء والاسترخاء وقضاء تجارب متميزة بتصاميمها المستوحاة من فنون العمارة المحلية ولبمساتها التقليدية مع تصاميم داخلية بسيطة.

أما فندق تلال ليوا فيقع على أطراف صحراء الربع الخالي ويوفر مجموعة متنوعة من الجولات والتجارب السياحية، بما في ذلك رحلات السفاري الصحراوية والعشاء تحت النجوم. ويشجع بناء المجمع مع أساليب العمارة العربية التقليدية ويوفر لزواره فرصة ركوب الدراجات الرباعية بين الكثبان الرملية أو التزلج على الرمال.

وبإمكان السائح زيارة منتجع "مسك الغاية" الذي يقع في منطقة مليحة بالشارقة ويمتاز بتصميمه الصديق للبيئة وتجاربه التي تتجيز الصحة الجسدية والعقلية، وذلك من خلال غرف تقدم خدمات استنشاق الأعشاب وملح الهيمالايا المريح للأعصاب مع مجموعة متنوعة من الأنشطة في الهواء الطلق، مثل الرماية والرحلات وركوب الدراجات بالإضافة إلى الأنشطة الثقافية التي يتم ترتيبها من خلال زيارة مركز مليحة الأثري ومركز جبل بوحيص الأثري والمتحف

ويقع المنتجع بعيداً عن صخب المدينة في صحراء مليحة، بالقرب من مركز مليحة الأثري، وتتوزع مرافق المنتجع بين قباب خاصة وخيم فندقية تضم مساح مستقلة وباحات مخصصة للشواء.

أما منتجع "ريتز كارلتون" في صحراء الوادي برأس الخيمة فيمقل موقعا مثاليا للعائلات والسياح من محبي الطبيعة والباحثين عن تجارب سياحية تجمع بين الاسترخاء والهواء، فضلا عن أجواء المغامرات والبيئة الإماراتية الأصيلة.

ويضم المنتجع مطاعم عالمية ومركزا للعلاج المائي حائزا على عدة جوائز، ويقدم عروض الصقور والنزهات الطبيعية والرماية وركوب الخيل والجمال، إضافة إلى الأنشطة الخاصة بالأطفال في الهواء الطلق مع كائنات فطرية صحراوية.

ولعل منتجع "وسيا باب الشمس" الصحراوي في إمارة دبي واحد من أشهر المنتجعات الصحراوية في الإمارة بسبب قربه من منطقة القدرة التي يقصدها الآلاف يوميا وفي عطلة نهاية الأسبوع للاستمتاع بأجواء التخييم ورحلات البر.

الخيارات السياحية تتوزع في أرجاء الإمارات لتساهم في استمتاع جميع السكان وزائري الدولة بأجمل شتاء في العالم

ويوجد منتجع "تلال العين" وسط الواحة الصحراوية في ضواحي مدينة العين، ويحمل تصنيف خمس نجوم ويضم مساح وندية رياضية وملعب متنوعة، كما أنه مناسب لسياحة المؤتمرات باحتوائه على مرافق للاجتماعات على أعلى مستوى، ويقدم المنتجع خيارات السفاري وتجارب العيش في الطبيعة.

ويقع منتجع "جزر الصحراء" على بعد 250 كيلومترا غرب مدينة أبوظبي، ويضم مرافق متنوعة مثل مراكز اللياقة البدنية والمساح والأماكن المخصصة للأطفال ومركز للمؤتمرات داخل المحمية الطبيعية الكائنة في جزيرة صير بني ياس.

وبفضل موقعه الجغرافي الفريد يوفر المنتجع إطلالة ساحرة على المساحات الخضراء الغناء ومياه الخليج.

وتتمثل قرية الليالي العربية، التي تحتضنها الكثبان الرملية الرائعة في صحراء أبوظبي، الروح العربية القديمة والحياة الإماراتية التقليدية، وتقع القرية في قلب واد ضخم المساحة حافل بالمواقع التي تستلهم تراث الإمارات

أبوظبيي - تجتذب الصحارى في الإمارات العربية المتحدة الزوار والمواطنين على مدار العام إلى واحاتها وكثبانها الرملية الساحرة ولعيش تجارب "البر" وما تحمله من حنين إلى تراث الآباء والأجداد وثقافتهم الأصيلة وأجوائهم العائلية الدافئة.

وتحتضن الإمارات مشاريع من السياحة الصحراوية تعد الأضخم على مستوى العالم وتشكل ملاذاً لحبي الهدوء والصفاء والأجواء الطبيعية، وتتيح لهم الاستمتاع بالعديد من الخيارات والأنشطة في فصل الشتاء. وتشكل السياحة الصحراوية عنصرا أساسيا من عناصر ما بات يعرف بـ"السياحة البيئية" التي تمتاز بالاستدامة والارتباط بالطبيعة.

وبفضل هذه الجاذبية التي تختص بها السياحة الصحراوية دخلت أبرز العلامات التجارية المعروفة في عالم السياحة والترفيه، مثل ريتز كارلتون وأنانتارا وجميرا، مجال السياحة الصحراوية من خلال إنشاء مرافق عالمية المستوى تجمع بين المعايير العالمية وأصالة ثقافة وتراث الإمارات وتساهم في استحداث الآلاف من فرص العمل النوعية وتدر عوائد مباشرة وغير مباشرة للاقتصاد الوطني.

وتتنوع الخيارات السياحية المتوفرة، بدءاً بالخيمات الصحراوية التقليدية المناسبة لجميع الفئات ووصولاً إلى المرافق ذات الخدمات العالمية المستوى التي تتوزع في أرجاء الإمارات لتساهم في استمتاع جميع السكان وزائري الدولة بـ"أجمل شتاء في العالم".

وفي صحراء ليوا في أبوظبي على أطراف الربع الخالي، حيث تمتزج الأساطير بالواقع في واحدة من البقاع التي مازالت تحمل الكثير من الغموض، يقع "قصر السراب" الذي يحاكي في تصميمه قلاع الرمال حيث تتناثر قلل "بالفيون" الملكية المنقصة والشبيهة بالقصور مع مساحها الخاصة.

ويعتبر منتجع "المها" الواقع في محمية دبي الصحراوية ملاذا فاخرا فريدا من نوعه في دبي، يوفر لزواره تجربة عيش الحياة الصحراوية بطراز العمارة البدوي المنسجم مع الطبيعة والمحيط المستدام مع لمسات فاخرة تضاهي أرقى المنتجعات العالمية.

ويعيش زوار المنتجع أفرادا وعائلات تجربة لا تنسى وسط واحة من التخييل الأخضر في أعماق صحراء دبي الساحرة وكثبانها الرملية المهيبة ومشاهدهم الخلابة التي تحتضن من خلال المنتجع حياة أخرى نابضة بعبق التراث وإحساس المغامرات الصحراوية.

ويعدّ فندق "واحة البداير" في الشارقة وجهة مثالية للراغبين في الاستمتاع بإقامة تعيد إلى الأذهان نط الحياة المميز للمجتمع الإماراتي الأصيل وتجمع بين المغامرات والتجارب الصحراوية وسط خدمات ومنشآت صديقة للبيئة، ويتميز الفندق بنمط بنائه المسنوح من القصور العربية التقليدية بزخارفها الأصيلة وتصاميمها الداخلية الفريدة.

أما تصميمه العام فيجعل منه لوحة فنية طبيعية بوقوعه وسط أكبر وأشهر الكثبان الرملية في المنطقة، مع إحاطته بأشجار النخيل والحدائق المائية.

وبموقعه الساحر بين كثبان مليحة الرملية وجبال الغاية في إمارة الشارقة يمثل نزل القمر وجهة مثالية للتخييم ومغامرات الصحراء ويقدم فرصة نادرة لعشاق الطبيعة للقيام برحلات تستكشف الجمال الطبيعي والتراث الثقافي للإمارات.



توازن يحافظ على مصالح الإمارات

تسليم ناقلتين للتزود بالوقود جوا، كانت إسرائيل قد اشترتهما في وقت سابق من الولايات المتحدة، وهذه التكنولوجيا مطلوبة عندما تطير الطائرات المقاتلة لمسافات طويلة، وهي مثالية للاستخدام، على سبيل المثال، إذا قررت إسرائيل ضرب المنشآت النووية الإيرانية.

وأعلنت إيران أنها ستضاعف ميزانيتها العسكرية لعام 2022 لتصل إلى 30 مليار دولار، وعلى الرغم من تلك الزيادة، تبقى قدرتها على شراء التكنولوجيا العسكرية الغربية المنظورة محدودة، مما يشير إلى أن طهران ستضاعف على الأرجح الأموال التي تخصصها لمليشياتها الإرهابية الإقليمية التي تهدد بها وغالبا ما تجتاز بها القوى الإقليمية وفي مقدمتها إسرائيل.

ولم تستطع سياسة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب المتخلفة في ممارسة "أكبر قدر من الضغوط"

على إيران، إجبارها على العودة إلى طاولة المفاوضات، لكن سياسة ترامب أوقفت بالتأكيد تخصيص اليورانيوم الإيراني، ولو تم انتخاب ترامب لولاية ثانية، لما كان من المرجح أن تستأنف طهران التخصيب بسرعة كبيرة.

ولكن مع الرئيس جو بايدن اتخذت الدبلوماسية منحنى فكريا، حيث يبدو أن فريق السياسة الخارجية مهتم أكثر بالفهم الغامض لإنهاء الاستعمار أكثر من اهتمامه بالحفاظ على السلام الإقليمي والعالمي، وما يجعل الأمور أسوأ بالنسبة إلى فريق بايدين هو حقيقة أن إنهاء عصر الإمبراطوريات يعني تراجع القوة الأميركية مع السماح في الوقت نفسه لإيران بالتوسع وبناء إمبراطوريتها الإقليمية.

ومع انسحاب الولايات المتحدة بقيادة بايدين وقصر سياساتها الخارجية على العلاقات الدبلوماسية غير ذات الشأن، تتنافس القوى الإقليمية لملء ذلك الفراغ، وتناهب إسرائيل وإيران لإشغال الحرب، وكل منهما يعزز نقاط قوته.

ويشير عبدالحسين إلى أن الإمارات تريد في خضم كل ذلك، التقليل إلى أدنى حد من آثار أي حرب على اقتصادها وازدهارها، وهي سياسة حكيمة قد ينصح باتباعها من قبل الدول التي لها صفات مماثلة.

ولا يعرف أي طرف ما تخفيه لنا الأشهر والسنوات القادمة، وما نعرفه الآن هو أن اللاعبين الرئيسيين أو دول الإقليم التي تتمتع بوزن وثقل كبيرين مستعدة لخوض تغيير كبير وجذري، وأن الولايات المتحدة أو القوة العظمى التي كانت في السابق

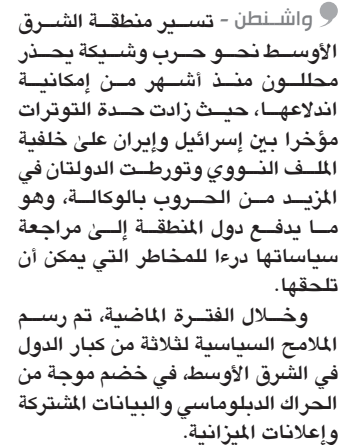
تُخبّث دفة سفينة الإقليم، لم تعد مهتمة بقيادة المركب، تاركة السفينة تبحر بلا قائد في غياهب بحر مقلطم الأوامر.

* سندیکیشن بیورو

تتحرك الإمارات العربية المتحدة على الصعيدين السياسي والاقتصادي مستشعرة الخطر الوشيك من اندلاع حرب بين إسرائيل وإيران، بعد أن باتت المفاوضات النووية غير مجدية، محاولة النأي بنفسها عن التدخل في التشابكات العسكرية بالمنطقة حتى وإن كان أحد أطرافها شريكا مهما بالنسبة إليها، فالبلد الخليجي الثري يولي أغلب اهتمامه للحفاظ على مصالحه عبر تقليل آثار أي حرب محتملة على اقتصاده.

واشنطن - تسير منطقة الشرق الأوسط نحو حرب وشيكة يحذر محللون منذ أشهر من إمكانية اندلاعها، حيث زادت حدة التوترات مؤخرا بين إسرائيل وإيران على خلفية الملف النووي وتورطت الدولتان في المزيد من الحروب بالوكالة، وهو ما يدفع دول المنطقة إلى مراجعة سياساتها درءا للمخاطر التي يمكن أن تلحقها.

وخلال الفترة الماضية، تم رسم الملامح السياسية لثلاثة من كبار الدول في الشرق الأوسط، في خضم موجة من الحراك الدبلوماسي والبيانات المشتركة وإعلانات الميزانية.



حسين عبدالحسين
أبوظبيي تعزّم استبعاد أي تشابكات عسكرية في المنطقة

وأرسلت دولة الإمارات العربية المتحدة مستشارها للأمن القومي الشيخ طحون بن زايد آل نهيان إلى إيران، بينما كانت تستقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، كما أرسلت إسرائيل وزير دفاعها بني غانتس إلى واشنطن، ومن جانبها ضاعفت إيران ميزانيتها العسكرية.

ويقول الباحث حسين عبدالحسين في مقال بموقع "سنديكيشن بيورو" للراي المتخصص في شؤون الشرق الأوسط والأمن، إنه بينما تخفف الإمارات من حدة التوترات مع دول الإقليم وتدعم المسار السلمي، تحشد إسرائيل وإيران الحشود ويبدو أنهما يقدان طويل الحرب.

وقد قام بينيت بزيارة تاريخية، هي الأولى من نوعها لرئيس وزراء إسرائيلي إلى دولة الإمارات، حيث التقى مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وعقد اجتماعات فردية مع العديد من الوزراء.

وبلغ حجم التجارة الثنائية بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل ما يقرب من 800 مليون دولار، لأول تسعة أشهر من العام الجاري. كما شهدت الاستثمارات الإماراتية المباشرة في إسرائيل ارتفاعاً ملحوظاً، حيث تزايد التعاون بين ثالث ورابع أكبر اقتصادات المنطقة.

بناتج محلي إجمالي متساوي الحجم بحوالي 400 مليار دولار لكل منهما. وسيضمن هذا التعاون نمواً اقتصادياً كبيراً بين إسرائيل، وهي دولة تركز على الشركات الناشئة، والإمارات



البرز وجهة مجبذة لعشاق السياحة البيئية

تونس 2022: من ينتصر قيس سعيد أم معارضوه

الإصلاحات السياسية للرئيس التونسي تصطدم بضغوط المعارضة المراهنة في تصعيدها على ورقة الأوضاع الاقتصادية



الطريق ليست سهلة أمام قيس سعيد

بكن مستندا إلى توافق مع الأحزاب والقيادات السياسية والمنظمات الوطنية وقوى المجتمع المدني والنخب الأساسية ذات التأثير المباشر في المجتمع والمنفذة مع مراكز القرار والنفوذ في الخارج لاسيما في الدول المرتبطة بشركات تاريخية مع تونس.

ولن تخلو المرحلة القادمة من معركة كسر عظام في تونس، لاسيما بين مشروع الرئيس سعيد ومعارضيه، وذلك في غياب تصوّر واضح من قبل مؤسسة الرئاسة لأفاق العلاقة مع الأطراف المقابلة: كيف سيواجه الرئيس القوى التي تناصبه العداء؟ كيف سيتصدى لخطواتها التصعيدية في بلد مفتوح أمام البث الإعلامي المباشر والتدخل الخارجي العلني وكيف سيتجاهل دور وتأثير الأحزاب السياسية وهو غير قادر على حلها أو تحييدها، ويرفض التحالف مع بعضها على الأقل؟ كيف سيتجاهل موقع وتأثير الاتحاد العام التونسي للشغل الذي سبق وأن أعرب في مناسبات عدة عن رفضه لأي مشروع مسقط لا توافق عليه القوى الوطنية؟ كيف سيتصدى للضغوط الداخلية والخارجية، لاسيما أن البلاد في حاجة إلى وفاء داخلي ودعم خارجي؟

وبينما سيكون موقف المعارضة صعبا أمام الانخراط الشعبي الواسع في مساندة خيارات الرئيس، فإن تلك القاعدة الشعبية قد تتعرض في أية لحظة إلى حالة من التصدع التام والشامل نتيجة أي تضيق على ميثية القطاع الأوسع من الشعب، وبذلك تتداخل جميع الخيارات ليكون من الصعب تحديد من سيضحك أخيرا ليضحك كثيرا.

سيراهن الرئيس سعيد على تنفيذ خارطة الطريق وعلى الدعم الشعبي الواسع لإقرار مشروعه السياسي، وسيراهن معارضوه على تشويه صورة حركته التصحيحية في الخارج وتقديمها على أنها انقلاب ينهي آخر أمل في إرساء الديمقراطية في المنطقة بالترزامن مع صيراهن معارضوه على تشويه صورة الرئيس سعيد في الداخل، انطلاقا من أن الشعب لن يتحرك ضد تدابير الخامس والعشرين من يوليو وما تبعها من إجراءات إلا في حالة واحدة وهي تعرض رغبة اليومي للتهديد المباشر.

لقد كان الرغيف شعار أغلب التحركات الاحتجاجية، وسببا مباشرا لحركات التمرد ضد الدولة في تونس، وعلي يحاول المساس به حتى لا يكون عرضة لغضب الشارع ولانقلاب موقف الشعب من مناصر لقراراته إلى نائر عليها.

عليه سواء في عهد بورقيبة أو في عهد بن علي كرمز للمعارض الحقوقي المرتبط بمراكز القرار في عواصم غربية والمحسوب على محور بعينه في المنطقة. واليوم عندما يعلن معارضو سعيد الدخول في إضراب عن الطعام، فهم يسعون لتضييق الخناق على النظام. إنهم يجتمعون من مختلف الأيديولوجيات الوافدة للاحتجاج بأشكال مألوفة وأخرى مبتكرة لإخراج النظام أمام الدول الغربية والمناحين الأجانب، ولتقديمه في صورة النظام المنقلب على الدستور والديمقراطية وعلى الشرعية والقانون والالتزامات السابقة مع العالم الحر.

ويتجه هؤلاء المعارضون إلى التصعيد خلال المرحلة القادمة بهدف التشويش على خارطة الطريق ومحطاتها بدءا من الاستشارة الشعبية، ويسعون للاستفادة من الأوضاع المالية والاقتصادية المتردية ومن أية نتائج سلبية مرتتبة عن مشروع قانون المالية للعام 2022 وعن الإصلاح الهيكلي الاقتصادي، وكذلك من أي خلاف قد يتسع مع النقابات، بينما سيجد الرئيس سعيد صعوبة في تمرير وتكريس أي نظام سياسي بديل غير متفق عليه، فالدعم الشعبي العام غير كاف إذا لم

واستنساخا لمشروع سلطة الشعب الذي كان الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي قد اعتمده في بلاده منذ مارس 1977 انطلاقا من مجمل المقولات الواردة في الكتاب الأخضر.

لكن بالمقابل يواجه سعيد معارضة شرسة من قبل الأغلبية الساحقة من الأحزاب السياسية والمنظمات الوطنية، حتى الأحزاب التي كانت أعلنت دعمها لتدابير الخامس والعشرين من يوليو عادت لتؤكد رفضها لما تصفه برغبة الرئيس في الانفراد بالحكم، ولتعلمه تهيش القوى السياسية الأساسية في البلاد، حيث أنه لا يبدي فقط رفضا لتبازر الإسلام السياسي كما اعتقد البعض، وإنما هو يبدي عداء للقوميين واليساريين وللدستوريين من مثلي تيار الدولة الوطنية. بل وقد يبدو في بعض الأحيان أكثر ميلا إلى الإخوان من الآخرين.

ودخل الرئيس سعيد في مواجهة صامتة مع الاتحاد العام التونسي للشغل سرعان ما تحولت إلى مواجهة مفتوحة لخصها البعض في الحديث عن إمكانية الانجاء إلى معركة كسر العظام، لاسيما خلال الفترة القادمة، مع بؤار ارتفاع منسوب الاحتقان الشعبي بسبب تدهور الوضع الاقتصادي، والارتفاع المشط للأسعار، واتساع دائرة البطالة، وحاجة الدولة إلى حلول عاجلة وذات فاعلية قضوى للأزمة المالية المستفحلة.

إلى ذلك فإن القوى التي تطلق على نفسها صفة الضدية لما تعتبره انقلابا يقوده الرئيس سعيد تتجه نحو الرفع من نسق تحركاتها الاحتجاجية بمشاركة قوى متعددة المرجعيات السياسية والعقائدية كما كان التحالف القائم ضد الرئيس الأسبق بن علي، والذي كان يتسرّب بمواقفه ورسائله إلى مراكز القرار في الخارج من خلال السفارات ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع الدولي، كما يحتل بتعاطف أساسه استغلال صفة المظلومية المزعومة لشخصيات كانت تعد بالبدل الإيجابي للنظام السابق. قيل أن تصطدم بحجم صعوبة المسؤولية وتمنّى بفشل نزيح بعد 2011، وقبل أن تتخرط في معركة تقاسم الغنائم طيلة عشرة أعوام لتكون النتيجة اصطفاقا شعبيا واسعا إلى جانب الرئيس سعيد باعتباره لم ينخرط سابقا في الصراع على المصالح، ولم ينتم في يوم من الأيام إلى حزب سياسي أو إلى جماعة ضغط ولم يحسب على طرف إقليمي أو خارجي.

ولا يستطيع الرئيس سعيد قمع معارضيه الذين يسعون مع كل يوم جديد لرفع مستويات خطابهم المعادي له ولشروع، وحتى عندما صر حكم قضائي غيابي بالسجن ضد الرئيس المؤقت الأسبق منصف المرزوقي، فإنه لن يكون من السهل تنفيذه بل أن المرزوقي استغله لفائدته إعادة إحياء دور سياسي مزعوم طالما اشتغل

أيام قليلة تفصل تونس عن العام الجديد بما يمثله من تحديات كبرى ينتظر أن تواجه الدولة والمجتمع، السياسيين والاجتماعيين المنقسمين حول المشروع السياسي للرئيس قيس سعيد، في ظل أوضاع مالية واقتصادية صعبة ستكون جسرا نحو أوضاع أصعب يرجح المحللون أن تعرفها البلاد مع حلول آجال الإيفاء بالتزامات مهمة تتعلق أساسا بالقروض مستوجبة الدفع.



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

مع بداية يناير القادم ستشهد تونس إطلاق استشارة شعبية مفتوحة في جميع مناطق البلاد بالاعتماد على المنصات الإلكترونية، وذلك لطرح مقترحات التونسيين للمرحلة القادمة وفق خارطة الطريق المعلنة من قبل الرئيس قيس سعيد، والتي أثير الكثير من الجدل حول أهدافها وآليات تنفيذها والإمكانات التقنية المتاحة في سياق عام يعاني من حالة قطيعة شعبية مع الواقع السياسي بصورة عامة، وليس فقط مع الأحزاب السياسية كما يعتقد البعض لاسيما من مناصري الرئيس سعيد.

ومن المنظر أن تتمحور الاستشارة الشعبية حول الإصلاحات الدستورية وشكل النظام السياسي الذي يناهذ الفاعلون السياسيون بإعاداته إلى الطابع الرئاسي كما كان عليه قبل 2011 في مواجهة الفشل الذريع الذي مني به النظام البرلماني المعدل خلال السنوات الماضية والذي تجسّد في تشنّت السلطات التنفيذية وقدرات الدولة على فرض سلطاتها على المجتمع، وغياب التنسيق بين رئيسي الدولة والحكومة في أغلب الأحيان، ووضع أغلب السلطات التنفيذية والياتها بيد رئيس حكومة غير منتخب مقابل تهيش دور رئيس الدولة رغم أنه منتخب على دورتين.

المرحلة القادمة في

تونس لن تخلو من معركة

كسر عظام لاسيما بين

مشروع الرئيس قيس

سعيد ومعارضيه

وفقا لما ستفرزه نتائج الاستفتاء، تتجه البلاد إلى تنظيم انتخابات تشريعية في السابع عشر من ديسمبر 2022 بالتزامن مع إحياء ذكرى اندلاع الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بنظام الراسل زين العابدين بن علي التي تحولت لقرار من الرئيس سعيد إلى عيد سنوي للثورة في تكريس لما وصفها بلحظة الانفجار الثوري ويعتبرها آخرون تكريس لرمزية إضرام البوعزيزي للنار في جسده، بدل التاريخ المعتمد سابقا وهو الرابع عشر من يناير الذي كان يرمز إلى حادثة مغادرة الرئيس الأسبق للبلاد، ووصفه سعيد بأنه كان تاريخا لإجهاض الثورة.

ويبدو واضحا أن الرئيس سعيد إنما يتبنى ذلك فكرة الانتصار للجموع في تشكل حراكها العفوي من خارج أي تنظيم سياسي أو عقائدي قد يقوده إلى أهدافها، ويرفض نتائج دور النخب في تاطير ذلك الحراك أو في تحويله إلى غنيمة يتم تقاسمها بين من يعتبرهم أعداء لتطلعات الجماهير.

واضطر الرئيس سعيد إلى الإعلان عن خارطة طريق للمرحلة القادمة بعد أن كان قال إن على من يبحث عن خارطة طريق أن يذهب إلى كتب الجغرافيا، وينتظر أن يكون العام القادم مساحة لاختبار الأسس العملية لمشروعه الذي ينغته أعداؤه بالشعوي، ويرون فيه انقلابا على المسار الدستوري والديمقراطي،

حزب مصري ينغمس في العملية التعليمية هربا من الركود السياسي

القاهرة - خرج حزب مستقبل وطن الذي يمثل ظهيرا سياسيا للحكومة المصرية في البرلمان عن الماوف حزبيا وبدأ ينخرط في تنظيم أنشطة تعليمية، ونشط قيادات فيه داخل بعض المدارس والإدارات التعليمية مؤخرا، ما أثار ردود فعل غاضبة في أوساط تعليمية رأت أن الحزب يهرب من النشاط السياسي العام إلى آخر تريوي.

ونظم الحزب صاحب الأغلبية في البرلمان مسابقة "أوائل الطلاب" على مستوى محافظات ومديريات مختلفة أخيرا، وظهر شعار الحزب في المدارس وارتدى البعض من الطلاب وشاحات مدون عليها اسمه وصورته في بادرة جديدة على التعليم قبل الجامعي الذي ظل محافظا على تقاليد منعت الترويج لشعارات سياسية داخل المدارس.

ودعم الحزب كوادره لشغل مناصب "اتحادات أماء المدارس" الخاصة بأولياء الأمور ومهمتها التعامل مع الصعوبات التي تواجه الطلاب داخل محيطهم المدرسي، ما أدى إلى استبعاد عدد كبير من الآباء الذين حرصوا على التواجد في هذه المناصب للدفاع عن حقوق أولادهم، وبدا أن هناك حالة من عدم الرضاء بشأن تسييس مواقع تعليمية.

في سابقة تعليمية، وقعت وزارة التربية والتعليم بروتوكولا للتعاون مع حزب "مستقبل وطن" قضى بأن يشارك الحزب إلى جانب الإدارات التعليمية في تنظيم مسابقة "أوائل الطلاب"، ومنح الاتفاق الحزب تعليق لوحات دعائية للمسابقة تحمل شعاره وشعار الوزارة داخل المكان المقرر لعقد المسابقة، وتكليف المسؤول الإعلامي بالإدارة التعليمية بالتغطية الفاعلة للمسابقة، على أن يقوم الحزب بتوزيع الجوائز على الفائزين.

ما يجعل الانتقادات تتجه صوب الحكومة أنها تحظر نشر أو ترويج الشعارات السياسية في انتخابات اتحادات الطلاب على مستوى المدارس والجامعات، في حين أنها تخرق هذه التعليمات والقوانين التي طالب الكثير من السياسيين بتعديلها، خاصة على صعيد المرحلة الجامعية التي يغيب عنها الحضور السياسي للأحزاب.

وتقود تحركات مستقبل وطن إلى ترسيخ اتهامات وجهتها المعارضة للحكومة بأنها تحرض السيطرة على النظام التعليمي وتوظيفه لبث توجهات سياسية واقتصادية وثقافية، بما يجعل حضور الحزب بالمدارس دعاية سلبية للحكومة.

وأشار بعض خبراء علم الاجتماع السياسي إلى أن الحكومة تحاول ساء الفراغ الذي تركه تنظيم الإخوان الذي جرى تقليص أظافره في المؤسسات التعليمية التي تعاقبت منذ إزاحة أفاكره لفترات طويلة من دون الاستعانة بمؤسسات المجتمع المدني التي يمكنها القيام بهذا الدور، وتم اختيار اللجوء إلى حزب تسيطر الحكومة على مفاسله.

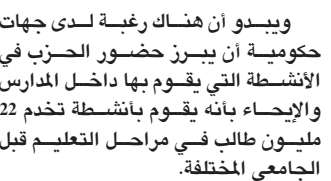
ويؤكد الخبراء أن غياب الانتخابات لمدة ثلاث سنوات مقبلة إلى حين إجراء انتخابات الرئاسة والبرلمان يجعل هناك رغبة حكومية في خلق حالة من التواصل بين الحزب والمواطنين على أصل تهينة بعض الكوادر وتدريبها ودعم ظهورها بشكل مستمر بين أولياء أمور الملايين من الطلاب لتتمكن من إيجاد حضور لها عندما يعقد أي استحقاق انتخابي.

ويبدو أن هناك رغبة لدى جهات حكومية أن يبرز حضور الحزب في الأنشطة التي يقوم بها داخل المدارس والإحياء بأنه يقوم بأنشطة تخدم 22 مليون طالب في مراحل التعليم قبل الجامعي المختلفة.

وبالتالي الوصول إلى قطاعات قد لا تعلم شيئا عن الحزب سوى اسمه أو أنه يتبع الحكومة وينفذ سياساتها، بعد تعرضه لانتقادات شعبية في الانتخابات البرلمانية الماضية، فلا يظهر تقريبا سوى في مواسم الانتخابات لجذب أصوات الناس من خلال تقديم معونات غذائية للسلطة معية في كراتين مكتوب عليها شعار الحزب.

ووجهت دوائر سياسية عديدة لتنظيم الإخوان المسلمين اتهامات بأنه يخترق العملية التعليمية عبر أعضائه وكوادره سابقا، وخاضعت الحكومات التي تعاقبت منذ إزاحة الإخوان عن السلطة معارك لإبعاد المنتسبين للجماعة، واضحت مدارس الإخوان تابعة لإشراف حكومي صارم، لذلك بدأ الحزب كمن يناقض الحكومة في التعامل مع التوجيه السياسي لمنع البحث بالعملية التعليمية.

ويقول مراقبون إن إتاحة ظهور الحزب داخل المدارس تشي بأن الحكومة تدعم سياسة ظهور الحزب الواحد وتدفع نحو توجيه عقول الطلاب لتأييده وإن لم يكن حضوره الآن يرتبط بالترويج لأي أهداف سياسية مباشرة، لكنه في المستقبل يحمل هذا المعنى.



جمال أسعد
هناك محاولة لتمكين الحزب رغم حضوره الضعيف في الشارع

في محاولة لتمكين الحزب رغم حضوره الضعيف في الشارع



القواعد الشعبية تبني من المدارس

السلام العراقي البعيد

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



يبدو أن قائد فيلق القدس المتصرف بالملف العراقي، إسماعيل قاضي، تأخر كثيرا وطويلا ليكتشف أن خيوله التي كان يظنها قادرة على مواصلة تأمين المصالح الإيرانية وحمايتها في العراق إنما هي خيول "خسرانة وثافئة"، حسب وصفه.

تقول وكالة رويترز، نقلا عن أحد المسؤولين الذين حضروا اجتماع قاضي بالرؤوس الكبيرة في الإطار التنسيقي الشيعي الخاسر في الانتخابات، والذي عقد في قصر هادي العامري، إن قاضي كان غاضبا عليهم، ووبّخهم بشدة، وقال لهم إن "تصرفاتكم (الثافئة) تضر بمصالحنا في العراق"، وأمرهم بالكف عن العناد، و بالاعتراف بالهزيمة.

لتفادي خسائر أكبر ممكنة. وقد يكون هذا هو سبب الزيارة (المستغربة) التي قام بها نوري المالكي وباقي أعضاء الإطار التنسيقي إلى أربيل بحثا عن مغفث.

فهناك سببان لهذه الغرابة. الأول أن المالكي، فور هبوطه من الطائرة، جرى بلهفة وشوق، نحو مستقبله الوزير السابق، خال رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، هوشيار زيباري، فأخذه بالأحضان، وبالقبلات، وهوشيار بضحك، وكأنه في شتوة انتصار، وذلك لأن المالكي هو الذي طرده من وزارة المالية، قبل سنوات، بتهمة الفساد واستغلال النفوذ. وهذه تفاصيل الواقعة.

الحل الذي يريده مقتدى الصدر يبدو أنه لن يتحقق للعديد من الأسباب أهمها هذه الزيارة الفاشلة إلى أربيل فلا هو ولا خصومه معا قادرون على دفع الثمن الباهظ الذي يطلبه مسعود البارزاني

ففي الحادي والعشرين من سبتمبر 2016 صوّت مجلس النواب العراقي، خلال جلسة تصويت سرية بحضور 249 نائبا، على سحب الثقة من وزير المالية هوشيار، بعد استجوابه بخصوص تهمة فساد. ويومها وصف هوشيار القرار بأنه استهداف سياسي مباشر من كتلة (دولة القانون) التي يمتلكها نوري المالكي. والسبب الثاني للغرابة أن المالكي اضطر، أخيرا، إلى التوجه إلى قصر مسعود البارزاني، طالبا منه المساعدة والإعانة، بعد علاقة مشروخة دامت أكثر من عشر سنوات. ولهذه حكاية هذه تفاصيلها.

حين كان المالكي يسعى للحصول على رئاسة وزراء ثانية في 2010 طار إلى أربيل، ووقع مع البارزاني على اتفاقية سرية في الثامن من أغسطس تضمنت تنازلات عديدة، أهمها إعطاء رئاسة الجمهورية لرئيس الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني، ومنح المالكي رئاسة الوزراء، دورة ثانية، وتشكيل لجنة عليا من ائتلاف دولة القانون (حزب الدعوة الإسلامية) والحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة المالكي والبارزاني، فقط. مهمتها الاتفاق على جميع القضايا الاستراتيجية، واتخاذ مواقف موحدة حيال كل القضايا العالقة بين الحكومة الاتحادية والإقليم، مع عدم جواز أن يتخذ أي طرف موقفا استراتيجيا إلا بموافقة الطرفين. وأخيرا، تسليم حرس الإقليم وتجهيزه وتمويله.

وعن تلك الاتفاقية تحدث القيادي الكردي المعروف بصراحته، الدكتور محمود عثمان، مؤخرا، في مقابلة مع صحيفة البيئة، فقال "لقد كانت حصّة الإقليم من الموازنة 17 في المئة. وفي 2010 حضر المالكي إلى أربيل وعرض على مسعود أن يدفع جميع رواتب البشمرقة، إضافة إلى نسبة الـ17 في المئة، مقابل مساعدته على نيل دورة ثانية من رئاسة الوزراء. وهنا أدرك البارزاني أن استماتة المالكي من أجل الحصول على الرئاسة جعلته مستعدا لمنحه أي شيء، فطالبه بدفع رواتب جميع موظفي كردستان، بما فيها البشمرقة، وهذا ما رفع حصّة الإقليم إلى 25 في المئة من الميزانية الفيدرالية".

ولكن، لأن هذه التنازلات أغضبت، يومها، قاسم سليمان، وأثارت استنكار أعضاء كبار في البيت الشيعي تعمدوا فضحها وتسريبها لأجهزة الإعلام، فقد اضطر المالكي إلى أن ينكت بوعوده التي وقع عليها في الاتفاقية السرية المذكورة، الأمر الذي جعل مسعود البارزاني يناصبه العداء، ويعمل على إسقاطه، وقد حصل، وطرد المالكي، ثم ورّثه أحد رفاقه في حزب الدعوة، حيدر العبادي.

فبأي وجه يعود المالكي اليوم إلى أربيل؟ ثم، أية ضمانات سيجلبها مسعود من ضيوفه هذه المرة، وهو العارف بأن سبب الزيارة هي (الزّقة) التي يمرّون بها، وحاجتهم إليه في خصامهم مع شقيقهم مقتدى، وهم الذين عوّده على عدم الوفاء، على طريقة (تمسكن إلى أن تتمكن)؟

وتأسيسا على هذه الوقائع يبدو أن الحل الذي يريده مقتدى لن يتحقق، للعديد من الأسباب، أهمها هذه الزيارة الفاشلة لأربيل. فلا هو ولا خصومه، معا، قادرون على دفع الثمن الباهظ الذي يطلبه مسعود البارزاني.

ويبدو أن فشل أصحاب الإطار التنسيقي في تحقيق حلم الكتلة الأكبر هو الذي دفع بهم، بقصد العرقلة والمماطلة والتسويف، إلى طرح المبادرة الأخيرة التي قالوا إنها تأتي "حرصا على الاستقرار السياسي والأمني في البلاد، والتقدم بالعملية السياسية إلى الأمام، وتصحيح مساراتها وطريق الأزمة وتفكيكها وعبورها بأقل الخسائر، وبغية تلبية تطلعات الشعب في الإصلاح والخدمات، والتصدّي للفساد، والنهوض بالعراق على الأصعدة كافة، وتوفير سبل العيش الكريم لأبنائه من كل المكونات".

ولكن المعنى بقبول هذه المبادرة، مقتدى الصدر، الفائز بأغلب المقاعد، وكما هو متوقع، لن يذعن بهذه الاستدارة، خصوصا وأنه رافقهم سنين طويلة في البيت الشيعي، وخبرهم جيدا، وتأكد له أنهم غدارون ولا يؤتمنون.

وفي هذه الأجواء الملبدة، ورغم أواصر قاتني بالاعتراف بالهزيمة والقبول بقيادة مقتدى، تاكد أنهم غير عازمين على الاعتراف بالخسارة، وغير مستعدين لقبول الواقع المر الجديد. فاستسلامهم لن يعني فقط خسارة المناصب والمكاسب والرواتب التي لم تتحقق لهم لولا تفرّدهم بالسلطة والمال والسلاح ثماني عشرة سنة في غياب سلطة القانون، بل إن تنازلهم للتنازل الصدري والمستقلين عن تشكيل الحكومة سيرفع عنهم الحصانة، وقد يضع كبيرهم، قبل صغيرهم، أمام القضاء الذي لا بد أن يساير الحاكم القوي، ويضطر لفتح دفاترهم القديمة. مع العلم بأن على كل واحد من قادة الإطار الشيعي العشرات من ملفات المخالفات والاختلاس وجرائم القتل والاعتقال وتهريب السلاح وتجارة الدعارة والمخدرات.

هذه، إذن، هي عقدة المنشار. وعليه فلا برلمان ولا حكومة ولا سلام، لا اليوم ولا غدا ولا بعد غد.

لا يحيط بالسودان أعداء. ولا خاض جيشهم معارك إلا ضد أبناء السودان أنفسهم. ولا كان طرفا في حرب إقليمية. وهو يخوض مناوشات صغيرة مع مجموعات مسلحة من إثيوبيا، ويحاول أن يجعل منها حروبا عظمى يحقق فيها الظفر. والحرب الوحيدة التي فاز فيها، هي التي أدت إلى هزيمة البلاد وتقسيمها.

هذا هو الجيش الذي لا يكف عن تقديم نفسه كقوة لحماية أمن واستقرار السودان بينما لم يهدد أمنه واستقراره أكثر منه، على الإطلاق، إلا الجان. ولهذا الجنس الأخير أساطير أخرى يتمثلها قادة الجيش بإشارات ذات مغزى.

أفهل رأيت قائدا عسكريا لا يحمل عصا، يهزها ويلوح بها، وكأنها جزء من يديه؟ أحد المصادر الأسطورية تقول إن المستعمرين البريطانيين استولوا على عصا سحرية تعود لقبيلة النوير، وهي عصا الكاهن بقون دينق والمعروفة باسم (دانق)، وذلك بعد هزيمة القبيلة عام 1929.

ويقول أتباع دينق إنه كان يتمتع بطاقة روحية هائلة، وقد تنبأ بأن يحكم زعيم من قبيلة النوير جنوبا مستقلا. وهو ما شجع ريك مشار، ابن هذه القبيلة، على أن يقاتل من أجل الاستيلاء على السلطة في جنوب السودان مدعوما بهذه الأسطورة. لم يكسب مشار السلطة، لأن منافسه سلفا كير يؤمن بأسطورة أخرى تجعله يرثي قبعة سوداء، تحمل المغزى السحري ذاته. وفي الصراع بين العصا والقبعة، اتسعت المقابر الجماعية في جنوب السودان. ولكن "دانق" هي التي غلبت على صراعات الحروب الأهلية في باقي أرجاء السودان.

حمل العصا من قبل قادة الجيش السوداني يقول إنهم هم الذين يملكون طاقتها السحرية. وبرغم أنها رمز من رموز القوة الأسطورية لتلك القبيلة الجنوبية، إلا أن حملها ظل يقدم الدلالة، للشمالين، وللجنوبيين حتى بعد انفصالهم، على أنهم فقدوا تلك العصا، وعلى أن

الجيش السوداني هو الذي ورّثها من الاستعمار البريطاني، لتكون بذلك رمزا من رموز القهر، لا القوة.

ويتصرف الفريق البرهان، ككل أقرانه الآخرين، وكأنه "حسن الشاطر" الذي أنقذ "فاطمة السمحة" من براثن الغول الذي احتجزها في مغارته لعدة أيام وليال ليأكلها بينما كانت تشاغله وتلهيه، تارة بأن تطلب منه أن يقوم بتنظيف المغارة من النمل، وأخرى بأن يجلب لها الماء من النيل بغربال، فكان كلما ملأه، وصل إلى المغارة وقد فرغ الغربال. حتى افتقد أهل القرية "فاطمة السمحة"، وعثر عليها حسن الشاطر فدخل مغارة الغول وفك قيدها وأعادها إلى القرية.

لا تذكر الأسطورة أن حسن الشاطر قتل الغول الذي جاء من نواحي ناوا في شمال السودان، فليس مناسبا لـ16 حسن الشاطر جاؤوا من بعده، أن يتخلوا عن فكرة أنهم هم الذين سيواصلون أداء مهمة إيتقاذ "فاطمة السمحة" من الغول.

والسودان غارق بالأساطير من هذا النوع. ومنها أن جزيرة "سواكن"، على الساحل الغربي للبحر الأحمر، التي تحُرّف اسمها في المصرية القديمة من "شواخن" إلى "شواكن" ثم إلى سواكن، لأن لهجة أهالي الجبا في شرق السودان لا تنطق حرف الخاء، ثم إلى "سوا - جن" أو "سجون"، وذلك على اعتبار أن أصلها يعود إلى عصر الملك سليمان وبلقيس ملكة سبأ، وأن الجزيرة كانت سجنًا لكل من "الإنس والجن" في عهد النبي سليمان وبلقيس. ولأن أبنيتها "الشاهقة" التي لا بينها إلا الجن، (رغم أنها لا تتجاوز ثلاثة طوابق، بنى اليمينيون أعلى منها على صخور جبالهم)، فقد سلمها حسن الشاطر (الأخر) عمر حسن البشير،

لتكون قاعدة لتركيا. ليس لأنه

يخاف من الجن، بل لأنه أراد توزيع الأسطورة لكي يجعل من الجزيرة سجنًا لسيادة السودان على أرضه. الأساطير السودانية لم تحظ بالتسجيل الشامل، ولم تُقرأ لكي يُعاد فهمها، رغم أنها جزء أصيل من التراث الإنساني، إلا أن أي كاتب من كتاب المستقبل، يتعين ألا يغفل الأسطورة ما بعد الألف، القائلة إن الجيش يحمي السودان، تارة من الجن، وأخرى من الغول.

اللغة التي استخدمها الفريق البرهان في انقلابه يوم الخامس والعشرين من أكتوبر 2021 تستند إلى التبريرات والأساطير التي تقول إن الجيش مستقبل السودان ولا أحد سواه هو راعي الديمقراطية وهو أمها وأبؤها

إحدى أكثر النكات سماجة في التاريخ البشري، والبكري، هي أن البيان الأول الذي أصدره العميد عمر البشير لتبرير انقلابه في الثلاثين من يونيو 1989 ضد الحكومة المدنية المنتخبة برئاسة رئيس الوزراء الراحل الصادق المهدي، تضمن انتقادا لارتفاع التضخم وغلاء الأسعار. ولكن أحدا لم يسأل ما الذي جعل البشير خبيرا اقتصاديا إلى ذلك الحد؟ كما لم يسأله أحد لماذا بقي في السلطة 30 عاما بينما تضاعف التضخم العشرات من المرات؟

لا أعرف ما هي كلية العلوم السياسية التي تخرج منها البرهان، ولكن لو عاد المرء ليقراً نص البيان الذي أصدره

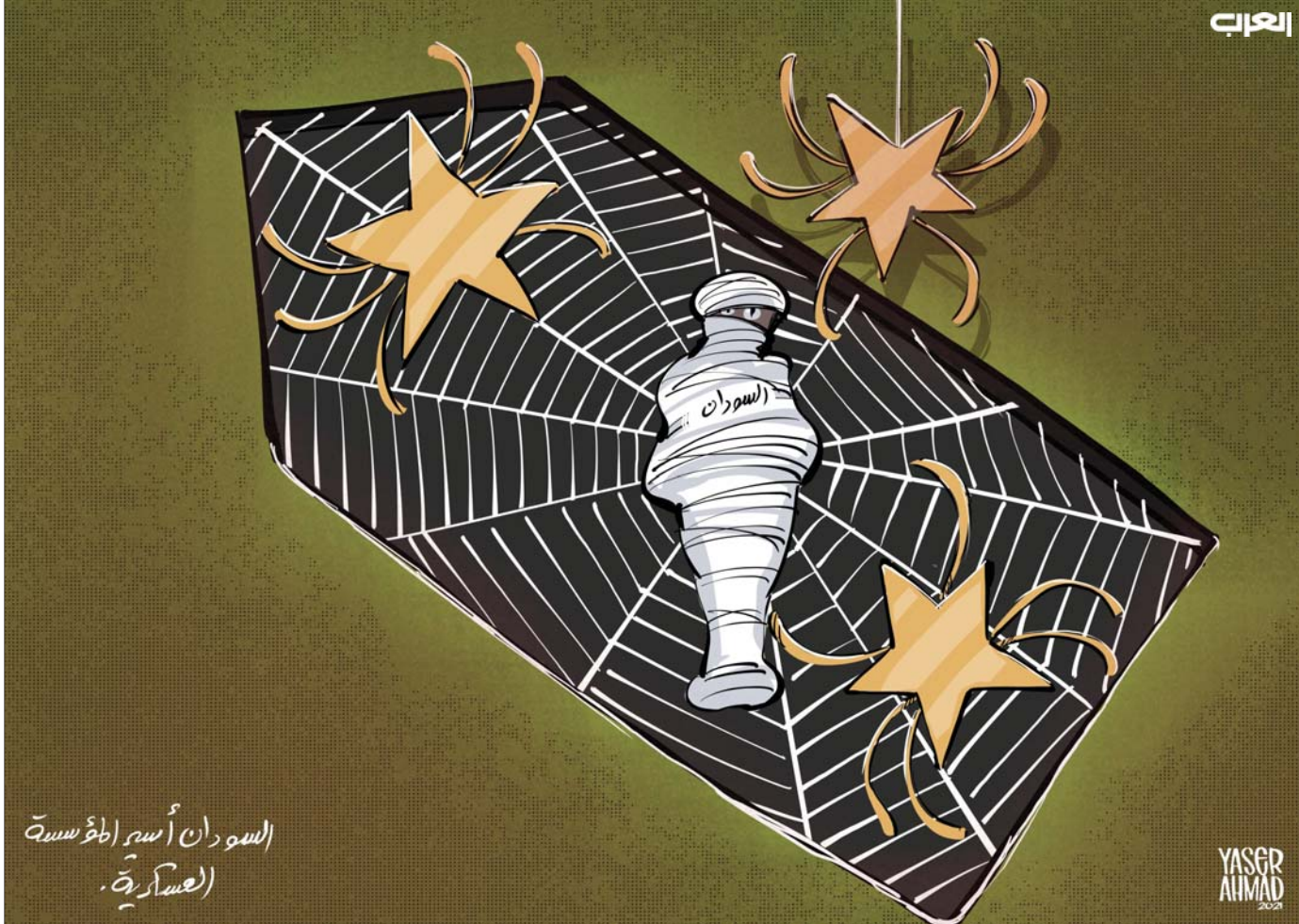
البشير في ذلك اليوم المشؤوم، لوجد أن اللغة التي استخدمها البرهان في انقلابه يوم الخامس والعشرين من أكتوبر 2021، تستند إلى التبريرات والأساطير التي تقول إن الجيش، ولا أحد سواه، هو راعي الديمقراطية، وهو أمها وأبؤها، وإنه لا مستقبل للسودان من دون أن يكون للجيش دور في حماية "فاطمة السمحة".

هذا الجيش نفذ منذ العام 1957 وحتى العام 2021 16 انقلابا، إما ضد حكومات منتخبة، وإما ضد بعضه البعض، وذلك على اعتبار أن قاداته الذين تخرجوا من كليات أركان الحروب الأهلية في شرق البلاد وجبال النوبة والنيل الأزرق ودارفور وجنوب السودان، قد اكتسبوا خلال أعمال القتل والتفجير ما جعلهم خبراء في الاقتصاد والعلوم السياسية والقانون والإدارة والمحاسبة، وذلك في جوار ما اكتسبوه من خبرات في أعمال النهب والتفريب والتجارة غير المشروعة بالذهب.

ما من جيش في العالم خاض حروبا أهلية دامت 60 عاما، إلا هذا الجيش، وهي حروب حصدت أرواح نحو 4 ملايين شخص، وأجبرت أكثر من 10 ملايين على النزوح وتسببت في خسائر مادية مباشرة وغير مباشرة، تقدر بأكثر من 600 مليار دولار. هل كان يمكن لأي مخيلة سوداء، أن تبلغ هذا المستوى من الجريئة؟ وهل كان يمكن لأي مستوى من الوقاحة، لقادة هذا الجيش، أن تبلغ بهم الجراة على القول إنهم: يحمون السودان؟ بينما يكاد كل شبر من أرض هذه البلاد يصرخ: أن أنجودني من هذا البلاء. وما الولاء الذي يظهره بعض قادة الجيش لبعضهم الآخر، إلا ولاء شراكة في سفك الدماء، لا شيء أكثر من ذلك حقا.

اعتنى الديمقراطيات في العالم، مثل الولايات المتحدة تجري انتخابات مرة كل أربعة أعوام. ولقد أثبت الجيش السوداني، أنه هو أبو الديمقراطية في السودان. لأنه نفذ 16 انقلابا في 64 عاما، أي بمعدل انقلاب كل أربعة أعوام. فمأذا تريد "فاطمة السمحة" أكثر من ذلك؟ وما الذي يجعلها تغضب من الفريق أول حسن الشاطر هذا الذي تراه، وذلك الذي يأتي من بعده؟ الأساطير يمكن أن تكتب، لتكون تراثا، إلا في السودان. فهي هناك تكتب بالعصا السحرية التي يرفعها الجنرال، ليرهب بها شعبه.

السودان أسسه (طفرسة) (عسكرة).



أساطير سودانية: الجيش يحمي البلاد

علي الصراف
كاتب عراقي

لا يعرف السودانيون عدوا لهم ولوطنهم أبغض من جيشهم الذي لا يكف قاداته عن الزعم أنهم "يحمون البلاد".

لم يحدث على الإطلاق أن قال قائد من قادة الجيش السوداني، بمن فيهم الفريق أول عبدالفتاح البرهان، إنهم يحمون السودان من ماذا؟ أو ممن؟ أو ما إذا كانت "الحروب" التي خاضوها تستحق أن يدفع كل سوداني من لقمة عيشه ومن مستقبل بلاده ثمن وجود جيش أساطير وأوهام مثل جيشهم هذا.

لا يحيط بالسودان أعداء. ولا خاض جيشهم معارك إلا ضد أبناء السودان أنفسهم. ولا كان طرفا في حرب إقليمية. وهو يخوض مناوشات صغيرة مع مجموعات مسلحة من إثيوبيا، ويحاول أن يجعل منها حروبا عظمى يحقق فيها الظفر. والحرب الوحيدة التي فاز فيها، هي التي أدت إلى هزيمة البلاد وتقسيمها.

هذا هو الجيش الذي لا يكف عن تقديم نفسه كقوة لحماية أمن واستقرار السودان بينما لم يهدد أمنه واستقراره أكثر منه، على الإطلاق، إلا الجان. ولهذا الجنس الأخير أساطير أخرى يتمثلها قادة الجيش بإشارات ذات مغزى.

أفهل رأيت قائدا عسكريا لا يحمل عصا، يهزها ويلوح بها، وكأنها جزء من يديه؟ أحد المصادر الأسطورية تقول إن المستعمرين البريطانيين استولوا على عصا سحرية تعود لقبيلة النوير، وهي عصا الكاهن بقون دينق والمعروفة باسم (دانق)، وذلك بعد هزيمة القبيلة عام 1929.

ويقول أتباع دينق إنه كان يتمتع بطاقة روحية هائلة، وقد تنبأ بأن يحكم زعيم من قبيلة النوير جنوبا مستقلا. وهو ما شجع ريك مشار، ابن هذه القبيلة، على أن يقاتل من أجل الاستيلاء على السلطة في جنوب السودان مدعوما بهذه الأسطورة. لم يكسب مشار السلطة، لأن

منافسه سلفا كير يؤمن بأسطورة أخرى تجعله يرثي قبعة سوداء، تحمل المغزى السحري ذاته. وفي الصراع بين العصا والقبعة، اتسعت المقابر الجماعية في جنوب السودان. ولكن "دانق" هي التي غلبت على صراعات الحروب الأهلية في باقي أرجاء السودان.

حمل العصا من قبل قادة الجيش السوداني يقول إنهم هم الذين يملكون طاقتها السحرية. وبرغم أنها رمز من رموز القوة الأسطورية لتلك القبيلة الجنوبية، إلا أن حملها ظل يقدم الدلالة، للشمالين، وللجنوبيين حتى بعد انفصالهم، على أنهم فقدوا تلك العصا، وعلى أن



المغرب 2021... قصة نجاح

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

كانت سنة 2021 قصة نجاح مغربي بامتياز. تحقق النجاح على الرغم من كل الصعوبات التي يمرّ فيها العالم، خصوصا في ظل تجدد لانتشار جائحة كوفيد - 19 تحت مسميات جديدة مثل أوميكرون.

تتمن أهمية هذا النجاح المغربي في أنه لم يكن نجاحا معزولا مرتبطا بسنة معينة أو حدث واحد بمقدار ما أنه ذو طبيعة تراكمية تمّدت على كل خارطة المملكة، بما في ذلك الأقاليم الصحراوية فيها. بعد سنة من اعتراف الولايات المتحدة بمغربية الصحراء أواخر العام 2020 جاءت قمة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتؤكد العلاقة الخاصة بين هذه الدول والمملكة المغربية.

تجاوزت الجرة في الموقف الخليجي، الذي يطلع إلى المستقبل، موضوع إيران الذي اتخذت موقفا واضحا منه. امتدت الجرة إلى شمال أفريقيا حيث يمارس النظام الجزائري عبوانية موصوفة في تعاملها مع المغرب. كانت الرسالة الخليجية إلى النظام الجزائري، الطامح إلى استضافة القمة العربية المقبلة، في غاية الوضوح. شددت دول مجلس التعاون على "مغربية الصحراء" من جهة وعلى الشراكة مع المغرب من جهة أخرى. قال البيان الصادر عن القمة الـ42 لدول مجلس التعاون، الذي يعكس وضوحا في الرؤية والموقف "أكد المجلس الأعلى أهمية الشراكة الاستراتيجية الخاصة بين مجلس التعاون والمملكة المغربية، وتنفيذ خطة العمل المشترك،

ومواقفه وقراراته الثابتة الداعمة لمغربية الصحراء، والحفاظ على أمن المملكة المغربية واستقرارها ووحدة أراضيها، مشيدا بقرار مجلس الأمن 2602 الصادر بتاريخ 29 أكتوبر - تشرين الأول 2021 بشأن الصحراء المغربية".

يؤمل بأن تكون سنة 2022 سنة اندفاع الأكثرية العربية في اتجاه التعاطي مع الواقع فتسير جامعة الدول العربية في الخط الذي سار عليه مجلس التعاون الخليجي كي تثبت أنها أهل لرفض لعبة الإبتزاز التي يتعرّض لها المغرب منذ ما يزيد على خمسة وأربعين عاما منذ اللحظة التي استعاد أقاليمه الصحراوية سلما في خريف العام 1975.

لا شيء ينجح مثل النجاح. كان المغرب في العام 2021 قصة نجاح أخرى. محور هذه القصة المواطن المغربي ورؤية واضحة للمستقبل بعيدا عن أسر عقد الماضي

بات واضحا أن المغرب أثبت قدرة على الدفاع عن مصالحه بعيدا عن أي نوع من المزايدات. الأهم من ذلك كله تجاوز المغرب كل العقد التي تتحكم ببعض الدول العربية وغير العربية في المنطقة وذلك عن طريق ربط نفسه بالمستقبل وبما يدور في هذا العالم. لذلك

استطاع أن يكون واحة سلام واستقرار في منطقة مضطربة مثل شمال أفريقيا. استطاع المغرب تحقيق إنجاز ليس بعده إنجاز يتمثل في جعل الشخص الذي يعبر من الضفة الأوروبية للبحر المتوسط إلى الضفة المغربية، أكان هذا الشخص إسبانياً أو فرنسا أو إيطاليا... أو مجرد سائح عادي، لا يجد أمامه فارقا. لا يجد من يعبر إلى الضفة المغربية من الضفة الأوروبية أن هناك ما تغيّر عليه. يكتشف أنه انتقل من عالم متحضر إلى عالم متحضر آخر، هو المغرب الذي يمتلك ميزات خاصة به.

يستحيل حصر التحولات التي يشهدها المغرب بمنطقة واحدة مثل طنجة أو ميناء طنجة - المتوسط قبالة إسبانيا، بل يجدر الذهاب إلى تطوير العاصمة الرباط والعاصمة الاقتصادية الدار البيضاء... وصولا إلى العيون والداخلية في الصحراء للتأكد من التغيير الكبير نحو الأفضل الحاصل في كل منطقة من مناطق المملكة المغربية.

أكثر من ذلك، بات المغرب بوابة مهمة لأوروبا إلى أفريقيا وبيت في الإمكان التحقق من مدى بعد النظر الذي يمتلكه العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي أعاد المغرب إلى الاتحاد الأفريقي في العام 2017. توافقت تلك الخطوة المهمة مع زيارات عدة لدول مختلفة في القارة السمراء لتكريس وجود مصالح مشتركة بين هذه الدول من جهة والمغرب من جهة أخرى. شملت هذه المصالح إقامة مصانع لتحويل الفوسفات المغربي إلى أسمدة. تخدم قطاع الزراعة في دول أفريقية عدة. في الوقت ذاته، ساعد المغرب دولا أفريقية في المجال الطبي وفي نشر ثقافة الاعتدال على كل المستويات.

ليبيا: تضارب المصالح وراء فشل المجتمع الدولي

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

من الرابع والعشرون من ديسمبر دون انتخابات في ليبيا، بينما لا يزال المجتمع الدولي يدير أسطوانته المشروخة، ويتحرك من داخل طاحونة الشيء المعتاد، معتمدا على ذات اللغة الخشبية والمفردات المبثّلة، ولاسيما في توصيفه للوضع العام وإصراره على تنظيم الاستحقاق واحترام إرادة الليبيين.

قبل أيام قليلة من الموعد المحدد، كان جميع الليبيين على يقين من أن الانتخابات الرئاسية ستؤجل، بينما كانت بعض الدول المؤثرة والكبرى لا تزال تشدد على ضرورة احترام تاريخ الرابع والعشرين من ديسمبر. لقد كان واضحا أن المجتمع الدولي اعتاد على إرسال الكلام على عواهنه، وعلى عدم مقاربتة مع الواقع الحقيقي على الأرض، تماما كما هو الحال الآن، حيث تخرج بعض القوى الخارجية للتأكيد على تنظيم الاستحقاق الرئاسي في الرابع والعشرين من يناير القادم، فقط لأن هذا التاريخ ورد كمقترح صادر عن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في بيان اعترافها بفشل اعتماد التاريخ السابق. كثيرا ما يتم تركيز النظر على بعض المواقف الإيجابية من داخل المشهد الليبي، ولو كانت قليلة، مع إغفال

الجوانب السلبية والعراقيل، وإن كانت الغالبة، والسبب أن المجتمع الدولي ذاته يعاني من فقدان البوصلة وغياب الرؤية لما يدور في ليبيا، وذلك لاعتبارات عدة، أبرزها أن كل طرف يقرأ الواقع أو يستقري أبعاده وفق حساباته النفعية الخاصة ولو كانت ضد مبدأ الحل، ومن منطلق الصراعات والتجاذبات الدائرة بين القوى المتنافسة على الاستفادة من البلد الغني الواقع في شمال أفريقيا بثروات ضخمة وأهمية استراتيجية قصوى.

واهم من يعتقد أن المجتمع الدولي جمعية أو منظمة خيرية هدفها خدمة الشعوب المقهورة والمجتمعات المنكوبة، حتى مجلس الأمن يعمل وفق تقاسم المصالح بين الدول دائمة العضوية، وبمنطق لا يخلو من روح المغالبية ليس بمواد القانون ولكن بحسب القدرة على العبث بالحقائق وتزوير الوقائع، وما يلي ذلك من مساومات على تقاسم الغنائم. هناك صراع عنيف يدور على أكثر من صعيد بين الدول المتداخلة في الأزمة الليبية والتي ينعكس تناقض مصالحها على طبيعة مواقفها من الفاعلين السياسيين والمبدعين في البلاد، نعم هناك صراع علن بين واشنطن وموسكو، ولكنه ليس الوحيد، فتركيا تريد نصيب الأسد، وإيطاليا تطمح إلى استرجاع تاريخ شاطئها الرابع، وبريطانيا تدير ملفات المال والاقتصاد والمؤسسات السيادية من تحت الطاولة،



لم يات النجاح المغربي من فراغ. في أساس النجاح تطوير البنية التحتية وربط المدن المغربية ببعضها البعض... وتعزيز الجبهة الداخلية عبر تكريس التجربة الديمقراطية، خصوصا بعد إقرار الدستور الجديد في العام 2011 في استفتاء شعبي. لا يمكن الاستخفاف بما تحقق في المغرب في السنوات العشر الماضية التي كشفت أن هناك نصبا على الصعيد الشعبي بوجود الملك محمد السادس المتصالح مع شعبه، ملك يتابع بأق التفاصيل كل ما يمكن أن يساهم في رفاه الشعب المغربي. لا يمكن في الوقت ذاته تجاهل نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة في تشرين الأول - أكتوبر الماضي، وهي انتخابات ألحقت هزيمة ساحقة بالإسلام السياسي الذي سيطر على المشهد الحكومي طوال

عشر سنوات بواسطة حكومات حزب العدالة والتنمية. لعل أهم ما كشفته الانتخابات النيابية الأخيرة وجود وعي سياسي لدى المغاربة. مكن هذا الوعي السياسي المواطن العادي من التمييز بين الحقيقة والواقع من جهة والشعارات الفضفاضة التي أغرق بها الإسلام السياسي المملكة من جهة أخرى... يبقى أن هناك تحديات لا تزال تواجه المغرب في السنة 2022. في مقدم هذه التحديات إصرار النظام الجزائري على الهرب من أزماته الداخلية إلى التصعيد مع المغرب. لن يفيد ذلك في شيء بمقدار ما أنه استمرار للاستثمار في حرب الاستنزاف التي يشنها هذا النظام على الغرب منذ العام 1975، بدءا بافتعال قضية الصحراء.

الاكيد أن المغرب يعاني من نتائج جائحة كوفيد - 19 التي تصدى لها بطريقة فعالة. تأثرت العائدات من السياحة إلى حد كبير في ظل توقف حركة الطيران، وهو توقف مستمر إلى آخر شهر كانون الثاني - يناير المقبل في أقل تقدير. لكن الأكيد أيضا أن المغرب يطوّر نفسه باستمرار عن طريق الاستثمار في الإنسان المغربي وفي كل ما من شأنه تطوير البنية التحتية ونظام الحماية الاجتماعية للمواطن ذي الدخل المحدود وتحسين النظام الصحي. لا شيء ينجح مثل النجاح. كان المغرب في العام 2021 قصة نجاح أخرى. محور هذه القصة المواطن المغربي ورؤية واضحة للملك محمد السادس تركز على المستقبل بعيدا عن أسر عقد الماضي.

يواجه هزيمة نكراء بعجزه عن قراءة الواقع الليبي قراءة صحيحة يستلهم منها حلا جديدا، لا وعدا وهمية.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وهذا الأمر ليس مستبعدا، فنزعة الاستبداد تكاد تكون موجودة لدى جميع الفرقاء، وكذلك نزعة الميل إلى الفساد، وفكرة السيطرة على السلطة والثروة ليست مجرد نزوة فردية، وإنما تجد لها حواضر قبلية ومناطقية وفئوية، وهناك مدن ترى أنها الأولى بالحكم، أو أنها ضحت من أجل الديمقراطية ومن حقها أن تجني ثمارها، وهناك تيارات سياسية وأيدولوجية غير مقتنعة بفكرة التداول السلمي على السلطة، وهناك من يعيشون تحت هيمنة مطلقة لفكرة الانقلاب.

على المجتمع الدولي أن يعترف
بفشله فممن أكثر من عام ونحن
نتحدث عن الرابع والعشرين
من ديسمبر لتتويج مشروع
الحل السياسي وفرصة لإعادة
تأسيس الدولة الليبية ولكن لا
شيء من ذلك حدث

أحيانا يبدو أن الحديث عن الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، والمناداة بالعدالة والمساواة والتداول السلمي على الحكم، وإبداء الحرص على احترام إرادة الشعب الليبي ليست سوى شعارات في أسواق الكساد السياسي

الأممي، بينما هناك واقع آخر يدور على الأرض من تجلياته الغلاب بمفهوم الشرعية والتمكين لبعض الشخصيات الفاقدة لأي حزام شعبي أو غطاء اجتماعي في مؤسسات الدولة، والصمت على جرائم الميليشيات والجماعات المسلحة منذ العام 2011، وارتباط الكثير من الدول بعلاقات مصلحية مع أمراء حرب متورطين في جرائم لا تسقط بالتقادم، واحتضانها لأموال ضخمة تم نهبها من داخل ليبيا، ودفاع بعض الحكومات وخاصة الغربية، التي تتبنى مكافحة الفساد في بلدانها عن مسؤولين كبار يمارسون الفساد على نطاق واسع في ليبيا.

منذ الإطاحة بالنظام السابق في العام 2011، لم يجرؤ المجتمع الدولي على توجيه عقاب رادع للميليشيات المسلحة وأمراء الحرب. كانت هناك ضربات موجهة إلى مسلحين من تنظيم داعش في سرت وصبراتة والجنوب. أما الجماعات المسلحة الأخرى بما فيها المرتبطة بتنظيم القاعدة، فإنها المسيطرة فعليا على الأرض، وتعتبر شريكة في

السلطة زمن السلم والحاكمة بأمرها زمن الحرب، ولدى قادتها صلات بمرارز القرار في الداخل والخارج. وهناك حكومات إقليمية ودولية تعتقد أن علاقات تربطها مع أمراء الحرب قد تكون أجدي بكثير من علاقات مع المسؤولين السياسيين، فأمراء الحرب أثبتوا على الأقل أنهم باقون في مواقعهم، وغير معنيين بالتحويلات سواء في المشهد السياسي أو في إطار السلطة التنفيذية، فقد تذهب حكومة وتأتي أخرى، ولكن قائد الميليشيا محافظ على مكانه ومكانته.

كذلك لم يستطع المجتمع الدولي التصدي لمثيري الفتنة ومروجي خطاب الكراهية وعلى رأسهم الصادق الغرياني الذي لا يزال الرئيس الفعلي لادر الإفتاء التابعة للحكومة رغم أن مجلس النواب كان قد عزله من هذا المنصب منذ نوفمبر 2014، ووضعه على قائمة المتورطين في الإرهاب، ومعه عدد من المتطرفين الداعين إلى سفك الدماء وإقصاء المخالفين، والمخاديين برفض القرارات الاممية والجهود الدولية، والمطالبين بالسير على منح حركة طالبان إلى حين إجبار القوى الخارجية على الاعتراف بسلطة الثوار وفق السيناريو الأفغاني، فما حدث في كابول في الخامس عشر من أغسطس الماضي أعطى مجالا واسعا للمتطرفين كي يحلموا بالسيطرة على ليبيا في يوم من الأيام، وكى يستعيدوا تطلعات كانت راودتهم قبل سنوات عندما أرادوا للبلاد أن تكون بيت مال المجاهدين وملجأ المهاجرين من أهل الصحوة.

قد يكون على المجتمع الدولي أن يعيد ترتيب أولوياته في ليبيا، بحيث يضع في حسبانته أن الحل الحقيقي لن يتحقق إلا في حالة حل الميليشيات وجمع سلاحها وتوحيد المؤسسة العسكرية وتحقيق المصالحة الشاملة تحت غطاء الدولة ذات السيادة، وأن أية انتخابات رئاسية قبل ذلك ليست سوى مضيق للوقت، وهي لا تخرج عن دائرة العبث، وإذا كان هناك إصرار على تنظيمها فمعنى ذلك أن البعض يريد لها أن تكون منطلقا لتقسيم البلاد ليس إلا. كما على المجتمع الدولي أن يعترف بفشله في ليبيا، وأن يكف عن تصدير الأوهام، فممن أكثر من عام ونحن نتحدث عن الرابع والعشرين من ديسمبر 2021 كمحطة لتتويج مشروع الحل السياسي، وكفرصة لإعادة تأسيس الدولة الليبية بالتزامن مع الذكرى السبعين لاستقلالها، ولكن لا شيء من ذلك حدث. هناك بالطبع فريق منتصر بقرته على عرقلة الاستحقاق، وبالمقابل هناك فريق أكبر

الزيادة في الأجور تقود إلى خلاف بين الحكومة المصرية والقطاع الخاص

إلزام الشركات برفع الحد الأدنى للرواتب وإمها لها في تطبيقه حتى منتصف فبراير



الرواتب تُطلق شرارة الخلاف

الخاص وربما ترسخ لمطالبه، لأن العمالة ستكون الضحية، فضلاً عن أن عدم التوافق بين الطرفين يرسم صورة لدى الرأي العام المحلي والعالمي بأن السلطات المصرية تقوض الصناعة الخاصة والحكومة في غنى عن ذلك.

وأكد مجدي الدين المخلوي نائب رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين أن العمال هم الطرف المشارك للمستثمرين في المصانع وعامل أساسي لنجاح الشركات الخاصة، موضحاً أنه توجد مصانع تمنح رواتب تفوق الحد الأدنى الذي أعلنت عنه الحكومة.

ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن معظم أعضاء الجمعية سيلتزمون بتفعيل الحد الأدنى الذي أعلنت عنه السلطات، لكن بعض المصانع لا تتحمل تكاليف تطبيقه لطبيعة صناعيتها، إذ تلقت الجمعية خطابات من شركات الغزل والنسيج والحاصلات الزراعية والتعبئة والتغليف لمخاطبة الحكومة واستثنائها من القرار الجديد.

وقد يقود تحديد الحد الأدنى للرواتب بعض الشركات إلى رفع أسعار منتجاتها بالأسواق، ما يترتب عليه إشعال معدلات التضخم، فضلاً عن أنه حال رفض المجلس القومي للأجور استثناءات الشركات يدفع ذلك إلى تسريع عدد كبير من العمالة أيضاً، وهي خطة يمكن أن تزيد من طابور البطالة.

وأوضح أيمن رضا الأمين العام لجمعية مستثمري العاشر من رمضان شمال شرق القارة أن العديد من المنشآت الخاصة ستعجز عن تطبيق قرار الحكومة، لأنه خارج قدراتها، وربما ترى أن الأفضل لها المغادرة من السوق. وذكر لـ "العرب" أن الجمعية تلقت خطابات من مصانع الغزل والنسيج والبلاستيك والورق والطباعة، بأنها لا تملك ميزانيات تسمح بزيادة الرواتب لغرضها على الحكومة لأجل استثنائها من تطبيق الحد الأدنى للرواتب. ويرى بعض المراقبين أن الحكومة في منأى عن الدخول في صدام مع القطاع

وقال هشام كمال عضو جمعية مستثمري ألف مصنع بمنطقة القاهرة الجديدة، إن الحكومة يمكنها إلزام القطاع العام والمؤسسات التابعة لها بتحديد الرواتب، بينما إجبار القطاع الخاص ليس من شأنها، لأنه يعي مسؤولياته تماماً وتدفقاته المالية، كما أن تلك الخطوة مسؤولية المجتمع المدني.

وأضاف لـ "العرب" أن رفع الحد الأدنى للرواتب في المنشآت الخاصة تترتب عليه مصروفات وأعباء لا تتحملها معظم الصناعات كثيفة العمالة مثل الغزل والنسيج والبلاستيك. ويُنذر إصرار الحكومة على قرارها بصدام وشيك مع المستثمرين، لاسيما الشركات الصغيرة والمتوسطة، وقد تترتب عليه حالة من الكر والفر بين القطاع الخاص ومكاتب العمل التي تشن حملات تفتيش على المصانع وتلزم الشركات بالتأمين على العمالة وتفعيل الحد الأدنى للرواتب، ما يدفع المصانع إلى التحول إلى القطاع غير الرسمي أو الإغلاق.

من العاملين بالشركات غير الملتزمة بالقرار. ولم يتم الكشف عن العقوبات التي ستقع على الشركات التي لديها مقومات تطبيق الحد الأدنى للرواتب وترفض تطبيق القرار، لأنها ضمن مشروع قانون العمل الجديد الذي لم يخرج من مجلس الشيوخ حتى الآن.

ويرفض عدد من أصحاب الشركات تطبيق القرار الحكومي الحالي لأنه يزيد من أعبائها ويخفض مكاسبها بشدة، بعد أن بدأت تعمل جزء من طاقتها الإنتاجية لتعويض الخسائر المتراكمة منذ اندلاع الأزمة. وتلعب الحكومة دوراً في رفض بعض الصناعات تطبيق الحد الأدنى للرواتب، لأنها لن تعفي الزيادة الجديدة في الراتب من الضرائب أو التامينات، ولن يحصل العامل على الحد الأدنى المعلن عنه صراحة، وحال حدوث الإغفاء تخفض المصروفات على المنشآت لاسيما ما يتعلق باشتراك التامينات.

بعد نحو ثماني سنوات من استمرار الحديث عن تطبيق الحد الأدنى للرواتب في القطاع الخاص في مصر، قرر المجلس القومي للأجور إلزام الشركات بتطبيقه بدءاً من شهر يناير المقبل بحد أدنى يصل إلى 153 دولاراً، وأمهل المنشآت المعترضة وقتاً حتى منتصف فبراير المقبل لتوفيق أوضاعها.

القاهرة - تلوح في أفق المشهد الاقتصادي المصري بوادر خلاف قد يصل إلى حد الصدام بين الحكومة ورجال الأعمال، بعد إعلان نحو ثلاثة آلاف شركة اعتراضها على الالتزام بالحد الأدنى للرواتب المعلن بسبب كونها كثيفة العمالة وارتفاع أعباء الإنتاج، فضلاً عن التداعيات السلبية لجائحة كورونا على تشغيلها.

وشملت الصناعات التي طلبت التأجيل أو الاستثناء من القرار شركات تعمل في صناعات الغزل والنسيج والملابس الجاهزة والسياحة والورق ومتاجر التجزئة، وتلقت الحكومة طلبات من المدارس الخاصة التي تقل مصروفاتها السنوية عن 640 دولاراً لتكون مشمولة بالتأجيل أو الاستثناء.



ولم يقتصر قرار المجلس القومي للأجور على الحد الأدنى للرواتب، بل الزم شركات القطاع الخاص بتقديم علاوات دورية سنوية يبلغ الحد الأدنى لها 3 في المئة والتي تعادل 4.5 دولار من الراتب التاميني، وفقاً للسنة المالية المحاسبية لكل منشأة.

وأعلنت وزيرة التخطيط ورئيسة المجلس القومي للأجور هالة السعيد أن الراتب المقصود في قرار الحكومة

الاقتصاد السعودي يواصل تعافيه بنمو الصادرات

الرياض - يواصل الاقتصاد السعودي تعافيه، بعد أن أظهرت بيانات خاصة بشهر أكتوبر الماضي نمواً لافتاً في صادرات المملكة سواء النفطية أو غير النفطية.

وأظهرت البيانات، التي نشرتها الهيئة العامة للإحصاء السعودية الأحد، ارتفاع الصادرات السلعية في شهر أكتوبر من العام الجاري بنسبة 90 في المئة عن الشهر ذاته من العام الماضي، حينما كانت التجارة الدولية متأثرة بالقيود التي فرضتها جائحة كورونا، على غرار حظر ومنع السفر. وذكرت الهيئة عبر موقعها الإلكتروني أن الصادرات السلعية بلغت قيمتها 106.2 مليار ريال (28 مليار دولار) في شهر أكتوبر 2021، مرتفعة عن 55.9 مليار ريال في شهر أكتوبر من العام الماضي، وذلك نتيجة لارتفاع الصادرات البترولية بمقدار 45.5 مليار ريال، وبنسبة 123.1 في المئة. كما ارتفعت الصادرات غير النفطية بـ 25.5 في المئة. وارتفعت نسبة الصادرات البترولية من مجموع الصادرات الكلي من 66.1 في المئة في شهر أكتوبر 2020، إلى 77.6 في المئة في شهر أكتوبر 2021. وارتفعت قيمة الصادرات السلعية بالمقارنة مع شهر سبتمبر 2021 بمقدار 11.5 مليار ريال وبنسبة 12.2 في المئة.

بلومبرغ لتمويل الطاقة الجديدة. وفي حين ما تزال هذه النسبة ضعيفة إلا أنها تنمو بسرعة.

ويرى إيوان إن أن الحجج التي تطرحها شركات النفط والدول المنتجة واهية وتركز على المدى القصير. وقال "إنهم يحاولون تبرير مسار غير مستدام بأي ثمن، ما نزال بعيدين عن الاقتصاد الخالي من الكربون بالطبع، لكن استثمارات نظام الطاقة التي تجرى اليوم هي التي ستقودنا إلى هناك". وبغض النظر عن أفق نهاية البترول، ما يزال الفاعلون في القطاع يستعدون له على نحو غير منظم مع تزايد الضغط عليهم.

وظلت شركتنا النفط الأميركيةتان العملاقان إكسون موبيل وشيفرون متردبتين لفترة طويلة، لكنهما أعلنتا أخيراً هذا العام عن استثمارات في تحول الطاقة. وقال توم إيلاكوت النائب الأول لرئيس شركة وود ماكينزي المتخصصة في أبحاث الطاقة والاستشارات من المحتمل أن يكون 2022 عاماً تحولياً حقيقياً (...) من الواضح أن الجلوس على هامش جهود التخلص من الكربون ليس خياراً" نظراً للضغط على قطاع النفط. ويعتقد الخبراء أن عام 2022 سيشهد المزيد من الاستثمارات في طاقة الرياح والطاقة الشمسية بالإضافة إلى تكنولوجيا التقاط انبعاثات الكربون من محطات الطاقة والمصانع التي تعمل بالوقود الأحفوري.

وقال رئيس منظمة أوبك محمد باركيندو في الأونة الأخيرة "يخطئ من يقول إن صناعات النفط والغاز باتت من الماضي والحديث عن وقف الاستثمارات الجديدة في النفط والغاز هو كلام مضلل".



وقال رئيس شركة النفط الفرنسية توتال إيرجي باتريك بويان إنه "مقتنع بأن الانتقال سيحدث لأن هناك وعياً حقيقياً، لكن الأمر سيستغرق وقتاً". وابعادته بنم التعامل مع القضية على نحو خطأ، فبدلاً من التركيز على تقليل إنتاج النفط، يجب تحويل الانتباه إلى الاستهلاك. وقال بويان إن الطلب على الوقود الأحفوري "سينخفض لأن المستهلكين يمكنهم الوصول إلى منتجات جديدة مثل السيارات الكهربائية". وفي النصف الأول من العام مثلت السيارات الكهربائية 7 في المئة من مبيعات السيارات العالمية، وفق وكالة

رئيسية منتجة للنفط والغاز إلى هذه المجموعة. وقال إيوان إن إنه "لم يعد من المحرمات الحديث عن نهاية استخراج الهيدروكربونات خلال القمم المناخية الدولية".

فالوقود الأحفوري الذي ما يزال يمثل 80 في المئة من الطاقة المستهلكة يُعد اليوم صراحة المحرك وراء تغير المناخ، وهو ما لم يكن كذلك عندما تم التوصل إلى اتفاق باريس للمناخ في عام 2015.

وفي الأونة الأخيرة حقق المدافعون عن البيئة نصراً رمزياً عندما قررت شركة شل العملاقة للنفط التخلي عن تطوير حقل كامبو النفطي للجدل قبالة أستراليا، قائلة إن الاستثمار "لم يكن على أسس قوية بما فيه الكفاية".

وقال معز العجمي خبير الطاقة في شركة الخدمات المهنية "إي.واي" إنه "منذ عدة سنوات نعلم أن نهاية النفط الضام (...) اقتربت. لكن هل العالم جاهز للعيش بدون نفط؟ ما يزال العالم يعتمد بشكل كبير عليه في رأيي". كما ترى وكالة الطاقة الدولية أن الطلب على النفط ما يزال يسجل ارتفاعاً. وتتوقع أن يصل الطلب العام المقبل إلى 100 مليون برميل يومياً. ومع انتعاش أسعار النفط الخام في الأشهر الماضية، ينعم منتجو النفط بالسيولة ويمكنهم متابعة مشاريع جديدة.

الجديدة في مشاريع الطاقة الأحفورية إذا أرا العالم تحقيق صاف صفري من انبعاثات الكربون بحلول عام 2050 وأن تكون لدينا فرصة للحد من الاحترار عند 1.5 درجة مئوية. ومثلت الدعوة وفقاً لخبراء ما يُشبه ثورة بالنسبة إلى وكالة أُنشئت في أعقاب أول صدمة نفطية عام 1970 لحماية أمن الطاقة في الدول الغنية المستهلكة للنفط.

وشهدت سنة 2021 حدثاً رئيسياً تمثل في ظهور تحالف من الدول في قمة المناخ كوب-26 في غلاسكو تعهد بالتخلص التدريجي من إنتاج النفط والغاز على الرغم من عدم انضمام دولة

لندن - تتربح الأوساط الاقتصادية والمناخية التخلي عن النفط نهائياً بعدما وضعت أزمة المناخ نهاية عصره على جدول الأعمال، لكن بلوغ هذا الهدف لا يزال صعب المنال باعتبار أن الاقتصاد العالمي يعتمد بشكل كبير على الوقود الأحفوري.

وقال رومان إيوان إن الناشط في جمعية "أويل تشيسينج إنترناشونال" إنه "في 2021 أظهرت العديد من التطورات بوضوح أن صناعة البترول ليس لها مستقبل".

وكانت وكالة الطاقة الدولية قد أشارت في مايو الماضي إلى أن هناك حاجة إلى الوقف الفوري للاستثمارات



التطلع لإيجاد بدائل

أردوغان رجل الفقاعة في الداخل والخارج

حلول الرئيس التركي لإيقاف انهيار الليرة لا تنهي الأزمة

علي الصراف
كاتب عراقي



تحيل الأزمة التي تردت فيها الليرة التركية مؤخراً إلى السياسات التي أوصلتها إليها والتي انتهجها الرئيس رجب طيب أردوغان، الذي أصبح من خلال تلك السياسات رجل الفقاعة في الداخل والخارج.

وبالرغم من أن أردوغان حاول البعث الأحد برسائل طمأنة بشأن تعافي الاقتصاد التركي، إلا أن المشكلة لم تحل بعد في ظل المسكنات التي دفع بها في وقت سابق، حيث سيطفو انهيار الليرة مجددا بسبب السياسات التي انتهجها الرئيس التركي.

فالأساس الوحيد الذي وفر لأردوغان أن يقود نظاما، بدا مستقرا، هو أنه التفت إلى توسيع علاقات بلاده التجارية مع الخارج. وهو ما وفر للشركات التركية عائدات لم تكن لتحظى بمثلهما لو أن أعمالها انحصرت على سوقها الداخلي. والبطل الحقيقي لهذه السياسة هو رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو الذي تبني سياسة "صفر مشاكل" عندما كان وزيرا للخارجية في العام 2009. والهدف الرئيسي من هذه السياسة كان التفرغ لقضايا التنمية في البلاد، وفتح أبواب التعاون الاقتصادي مع كل دول الجوار فضلا عن الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي جعل الشركات التركية تمتلك قابليات للتصدير أفضل بكثير مما عرفته من قبل، عندما كانت تركيا منشغلة بمشاكلها الداخلية.

ولقد كان يمكن ضبط عملية التوسع التجاري هذه، بكم مخاطرهما التضخمية. فالأموال القادمة من الخارج، كان يحسن أن تجري مقابلتها بضبط معدلات الإنفاق الداخلي، بما لا يجبر المصرف المركزي على طباعة المزيد من الورق، بالابتكال على عائدات مستقبلية.

وتعاني الليرة التركية من مشاكل تاريخية لفقدان القيمة السريع، وهو ما يعني أن متطلبات ضبط الإنفاق كان يجب أن تكون أكثر صرامة، لئلا تغطي العوامل النفسية والتاريخية على قيمتها. إلا أن أردوغان، مبتهجا بما حققه التوسع التجاري في الخارج، تجاهل المخاطر. واندفع إلى مشاريع إنفاق أوسع بكثير من قدرة العائدات الخارجية على تحقيق التوازن.

تركيا تعاني في الوقت نفسه من مشكلة أن ما تقوم بتصديره من سلع، يعتمد من ناحية، على مواد أولية يجري استيرادها من الخارج، باستثناء المواد الغذائية، ومن ناحية أخرى أنها لم تحقق مركزا متقدما في التطوير يجعلها تتفوق، من حيث الجودة، على السلع المماثلة التي تنتجها كوريا الجنوبية أو الشركات الأوروبية والأميركية، ولا هي أرخص من السلع الصينية.

وبالنظر إلى أن تركيا مستورد صاف للنظ تقريباً، فإن كل عملياتها الاقتصادية ظلت محكومة بعوامل خارجية. وهو ما يعني أن التوسع الداخلي، يمكن بسهولة أن يتحول إلى عامل خطير من عوامل التضخم.

الفقاعة بدات تنفجر عندما اندلع وباء كورونا. فعدا عن أن السياحة التي اعتمدت على مشاريع البناء الجديدة، تلقت ضربة ضخمة، فإن اختلال سلاسل الإمداد وتعطل الاستيراد والتصدير، كان من الطبيعي أن يترك أثرا تضخميا جسيما.

حاول أردوغان في ظل هذه الأزمة أن يبحث عن فقاعة جديدة، هي التوسع في شرق المتوسط، بحثا عن النفط والغاز، لكي يغطي على مشاكله الداخلية. وبرغم أنه يعرف أن حدود تركيا لا تقبل السجل، إلا أنه أثار سجلا خاسرا مع اليونان. وبدلا من أن يقوم بتصدير السلع إلى سوريا والعراق وليبيا، فقد اختار أن يقوم بتصدير المرتزقة.

لم يكن هذا العمل خاسرا من الناحية المالية. فقد وفر له أن يبني علاقات تمويل وطيدة مع قطر، التي جعلت من تركيا غطاء لنشاطات المنظمات الإخوانية التي تدعمها. فقاعة التوسع العسكري عن طريق استيراد وتصدير المرتزقة، حتى وإن كانت مفيدة من الناحية المالية، بفضل الغطاء القطري، إلا أنها أثار أزمة علاقة خائفة مع الاتحاد الأوروبي إلى درجة أن الاتحاد قرر في النهاية وقف المفاوضات المتعلقة بانضمام تركيا إلى النكتل.

أردوغان صنع فقاعة مالية سمحت بوقف تدهور الليرة بإطلاق آلية لحماية الودائع بالليرة في البنوك، إلا أنها لم تحل المشكلة

الليرة التركية حساسة حيال المشاكل السياسية. لأن التوسع التجاري القائم على حسن العلاقات مع الخارج، لا بد وأن يتضرر عندما تكون العلاقات السياسية مع "الأسواق" الخارجية مازومة.

لم ينتبه أردوغان لهذا الخطر أيضا. وعندما اتخذ الاتحاد الأوروبي قراره ذلك، سرعان ما دفعت الليرة الثمن. مرت الليرة التركية بأزميتين كبيرتين خلال العامين الماضيين. الأولى أمكن حلها بودائع واستثمارات قطرية زادت على 15 مليار دولار، وباتفاقات لتبادل العملة مع بعض البنوك المركزية الكبرى. ولكن تجدر الملاحظة أن الانهيار لم يبلغ في التجربة الأولى ما بلغه في التجربة الثانية. في الأولى كان الدولار يبلغ نحو 8 ليرات. وفي الثانية بلغ سعر الدولار 17 ليرة، أي أنه جسد انهيارا يزيد على الضعف.

وهناك سبب لذلك. فعندما تكون معالجاتك لا تتوافق مع الأصول الاقتصادية المنهجية للتعامل مع التضخم، أو عندما تعتمد على إجراءات تمويل طارئة، فإن العاقبة غالبا ما تكون أوخم. وهذا ما حصل.

قطر على سبيل المثال لم تسحب أموالها، بل زادت ثمانية عشر مليارا أخرى. وحصلت تركيا على قروض من صندوق النقد الدولي، إلا أن ذلك لم يشفع لليرة بأن تدفع الثمن مضاعفا.

ظل أردوغان يرفض رفع أسعار الفائدة لكيح التضخم الذي زاد على 21 في المئة، زاعما أن ذلك يتناقض مع معتقداته الدينية، إلا أن الحقيقة هي أن رفع أسعار الفائدة يضيف أعباء ثقيلة على الشركات التركية الغارقة بالديون.

وتبلغ ديون القطاع الخاص من النقد الأجنبي وحده أكثر من 173 مليار دولار. وارتفع الفوائد على الليرة مؤقتا، وذلك هذه الشركات تضطر إلى خدمة الديون بتكاليف أعلى.

صنع أردوغان فقاعة مالية جديدة سمحت بوقف تدهور الليرة مؤقتا، وذلك بأن أطلق آلية لحماية الودائع بالليرة التركية في البنوك، إلا أنها لم تحل المشكلة.

وتقضي هذه الآلية بأنه مهما تراجع سعر صرف الليرة أمام الدولار، فإن البنك المركزي سوف يعوض الخسارة، بحيث ما كان يعادل ألف دولار، يظل يعادل ألف دولار في نهاية مدة الإيداع.

هذه الآلية نجحت في وقف التدهور، إلا أنها لم تعالج الأزمة من ناحية أصولها، وهي أن معدلات التضخم العالية سوف تظل تستهلك القيمة الشرائية لليرة. كما أن حماية الودائع لا تعني حماية الرواتب ولا خفض أسعار المواد الاستهلاكية.

بمعنى آخر، فقد دفعت هذه الآلية المواطنين إلى أن يحتفظوا بأموالهم في البنوك لتبقى خارج التداول النقدي، ولكنها لم تعالج المشكلة القائمة في التداول القائم أصلا، حيث توجد ليرات أكثر مما توجد سلع، أو حيث توجد ليرات أكثر مما توجد قدرات على شراء السلع.

والعلاج الذي يقترحه الاقتصاديون، هو رفع أسعار الفائدة لكيح التضخم. ولكن أردوغان رفض الامتنثال لنصائح المختصين. وتعتبر عن العناد فقد آقال رئيسا بعد آخر للمصرف المركزي.

والحال، فإنه حتى عندما يحتفظ المودعون بأموالهم فترات تتراوح بين ثلاثة أشهر وسنة، فالفكرة هي أن هؤلاء المودعين سوف يحصلون على ليرات تعادل نفس سعرها بالدولار عندما تم إيداعها.

وعلى سبيل المثال، فالتراجع الذي بلغ 45 في المئة من قيمة الليرة خلال الشهرين الماضيين، سوف يجبر المصرف على أن يسد ما يقارب 450 دولارا عن كل ألف دولار فقد قيمته عندما تم إيداعه بالليرة.

وتواجه هذه الفقاعة دبوسين لتفجيرها. الأول، هو من أين سيأتي المصرف بالمال لتسديد النقص في قيمة الودائع؛ والثاني، هو أن منح المودعين ليرات أكثر مما أودعوه يزيد التضخم ولا يعالجه. وعلى أي حال، لا يملك المصرف المركزي التركي أكثر من 83 مليار دولار. أما الكتلة النقدية بالليرة فإنها تزيد على أكثر من عشرين ضعف هذا المبلغ.

وفي حين يبلغ العجز التجاري نحو 32 مليار دولار، فإن إجمالي الديون بلغ 446 مليار دولار حتى نهاية الربع الثاني من 2021، أو ما يعادل 58.3 في المئة من حجم الناتج المحلي، وهناك بينها 124 مليار دولار ديون قصيرة الأجل.

بمعنى آخر، فإن فقاعة التوسع في الخارج كبيرة جدا، والفقاعة في الداخل أكبر منها.

يعكس توقيع مجموعة موانئ أبوظبي المستمر لاتفاقيات شراكة سعيها لتوسيع دائرة الشركاء إقليميا وعالميا بما يعزز مكانة المجموعة، حيث وقعت 5 شركات استراتيجية مع شركة تطوير العقبة الأردنية وسط تأكيد من الرئيس التنفيذي للمجموعة محمد جمعة الشامسي على خطوات مجموعته لترسيخ توسعها الدولي وإسهامها في تطوير الاقتصاد الوطني في الإمارات.

أبوظبي - تسعى مجموعة موانئ أبوظبي لتعزيم مكانتها وإيجاد فرص جديدة في الأسواق الإقليمية والعالمية من خلال توسيع دائرة شراكاتها، حيث وقعت 5 شركات جديدة استراتيجية مع شركة تطوير العقبة الأردنية. وأكد محمد جمعة الشامسي الرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ أبوظبي في الإمارات (وام) بالتزامن مع مراسم تصريحت نقلتها عنه وكالة أنباء التوقع أن استثمارات المجموعة تسهم في ترسيخ مكانة الإمارة كداعم رئيسي للتجارة الإقليمية والخدمات اللوجستية بما يزيد من جاذبية وقدرة الخطوط التجارية القائمة بين الشرق والغرب.

وأضاف أن "شركات مجموعة موانئ أبوظبي تجسد توسعا دوليا لافتا للمجموعة حيث تعمل من خلال تطوير وإدارة هذه التوسعات الهامة على بناء شبكة إقليمية لنقل المعارف والخبرات تسهم في تعزيز الاقتصاد الإقليمي وتحقيق النمو المستدام".

وأشار إلى أن المجموعة تساهم بشكل رئيسي في دعم الاقتصاد الوطني حيث ساهمت بنسبة 13.7 في المئة من إجمالي الناتج المحلي غير النفطي لإمارة أبوظبي في عام 2020 فيما تدعم أكثر من 200 ألف فرصة عمل في الإمارات وتولي إدارة 55 في المئة من مجموع المناطق الصناعية في الدولة.

وأكد الرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ أبوظبي أن اتفاقيات الشراكة الاستراتيجية التي وقعتها المجموعة مع شركة تطوير العقبة الأردنية تأتي في إطار العلاقات الأخوية الوثيقة والروابط التاريخية بين البلدين الشقيقين وتسهم في تعزيز استدامة النمو الاقتصادي من خلال تطوير مشاريع البنى التحتية

المغرب والإمارات يعملان على تعزيز الشراكة الاقتصادية بينهما

وسجل معرض "إكسبو 2020 دبي" زيادة كبيرة في عدد الزوار خلال الفترة الماضية من عمر الحدث الدولي، حيث وصل إجمالي الزيارات إلى 7 ملايين و167 ألفا و591 زيارة.

وأشاد أخنوش، خلال احتفالية انطلقت الأحد بمناسبة اليوم الوطني للمغرب، بالمعرض قائلا إنه "حدث عالمي كبير قدم الإمارات بشكل مهير وسوق صورتها المشرقة للعالم". يأتي ذلك في وقت تامل فيه الإمارات والمغرب في تعزيز التعاون بينهما. وقال وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة الإماراتي سلطان الجابر "العلاقات بين المغرب والإمارات تضي بثقة وإيجابية وتفاؤل نحو مستقبل يسوده التعاون والشراكة الاستراتيجية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية تحت قيادة البلدين".

أبوظبي - يعمل المغرب والإمارات على تعزيز الشراكة الاقتصادية بينهما، حيث بحث ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد آل نهيان مع رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش سبل تعزيز تعزيز مختلف جوانب التعاون -خاصة في مجالي الاستثمار والاقتصاد- لدفع عملية التنمية في البلدين.

جاء ذلك خلال لقاء جمعتهما مساء السبت في أبوظبي، حيث استعرض الجانبان العلاقات بين البلدين والأوضاع في المنطقة العربية وعددا من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وتطرق ولي عهد أبوظبي ورئيس الحكومة المغربية إلى معرض "إكسبو 2020 دبي" وأهمية حضور الدول العربية الشقيقة التي تشارك العالم إسهاماتها وأحدث ابتكاراتها في مجال الحلول المستدامة التي تخدم مستقبل البشرية وتحسن جودة حياة المجتمعات.



فرص واعدة

مجموعة موانئ أبوظبي ترسخ مكانتها العالمية بزيادة شراكاتها توقيع 5 شركات مع شركة تطوير العقبة الأردنية

وقال الشامسي إن الشركات الاستراتيجية بين مجموعة موانئ أبوظبي وشركة تطوير العقبة تؤسس لمرحلة جديدة من التعاون الوثيق الذي يعكس عمق العلاقات بين البلدين الشقيقين ويساهم في الارتقاء بها إلى أفاق جديدة.

وأشار إلى أن هذه العلاقات الوطيدة أرسدت دعائمها قيادتا البلدين الشقيقين منذ خمسة عقود وما نشهده اليوم ما هو إلا امتداد لهذه العلاقات التاريخية والثقافية المتجذرة وخطوة باتجاه تعزيزها.

وشدد الشامسي على أن "هذه الشركات الهامة تأتي استجابة لتوجهات قيادتنا في الإمارات الرامية إلى تعزيز التعاون المشترك مع المملكة الأردنية الهاشمية التي تتمتع بمناخ استثماري جاذب والعديد من المقومات والحوافز والفرص الواعدة".

محمد الشامسي

شركات مجموعة موانئ أبوظبي تجسد توسعا دوليا لافتا للمجموعة

وأضاف أن "ميناء العقبة يمثل بوابة الأردن البحرية الرئيسية إلى العالم وأن المشاريع المزمع تنفيذها ترسخ دوره الإقليمي ومساهمته في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة، حيث يتماشى هذا التعاون مع الاستراتيجية التي تتبعها مجموعة موانئ أبوظبي لتعزيز حضورها الإقليمي والعالمي للمساهمة بدور رائد في صناعة مستقبل التجارة العالمية بما يؤكد حرصنا على تبادل الخبرات والمعارف مع المؤسسات الرائدة في الدول الشقيقة والصديقة للمساهمة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية المستدامة".

وأشار الشامسي إلى أن الاستثمارات المتبادلة بين الإمارات والأردن تقدر بنحو 20 مليار دولار، وتأتي هذه المشاريع الجديدة لتعزيز من حجم الاستثمارات الإماراتية في المملكة الأردنية الهاشمية.

المغرب والإمارات يعملان على تعزيز الشراكة الاقتصادية بينهما

وأضاف الأحد "أمامنا فرص عديدة لبناء المزيد من الشراكات والتعاون البناء للمساهمة في ترسيخ الاستقرار والنمو والتنمية المستدامة والإزدهار في المنطقة وتحقيق مصلحة الشعبين".

وشدد على أن "الإمارات تحتل المركز الأول بين الدول العربية من حيث حجم الاستثمار الخارجي في المغرب، والذي بلغ أكثر من 20 مليار دولار سنة 2020". وبالفعل، شهدت السنوات الأخيرة تدفقا للاستثمارات الإماراتية نحو المغرب، والتي تنفذها أعداد من المؤسسات الكبرى، من بينها صندوق أبوظبي للتنمية -الشركة المغربية - الإماراتية للتنمية وغيره. وتملك الإمارات استثمارات كبيرة في الاقتصاد المغربي، وهي تمتد من قطاعات الصناعة والسياحة ومشاريع الطاقة المتجددة إلى مشاريع البنية التحتية في مختلف أنحاء المغرب.

«إميلي إن باريس» يعود بموسم ثان مع «قدر أقل من الصدمة الثقافية»

المسلسل يمزج بين اللقطات الساحرة لباريس وخفايا المدينة الصادمة



باريس ليست كما يتوقعها البعض دائما

“أشعر بانني نيكول كيدمان في ملهى مولان روج“ تخلّت حلقات الموسم الأول فإن دارن ستار بدأ وكأنه يحقق التوازن مع هذه الرؤية المخالفة لباريس من خلال ابتكاره في الموسم الثاني شخصية ألفي، وهو بريطاني يتابع -على مضض- دروسا في اللغة الفرنسية في الفصل نفسه مع إميلي. وردًا على إميلي التي تؤكد له أن باريس “مدينة الحب”، يقول ألفي إن “هذه المدينة تُصوّر في الكتب والأفلام وعلى إنستغرام على أنها رومانسية، ولكنّ الواقع يتمثّل في دخان السجائر وبراز الكلاب على الأرصفة ومصائد السياح والأزباح المروري في كل مكان والأسعار الباهظة في المطاعم”.

أما الممثلة إيلي كولينز فتقول “كان من المهم بالنسبة إلينا أن تكون شخصيتي منغمسة في الثقافة واللغة الفرنسيّتين”، موضحة أنّ البطلة “تبدأ بمناجعة دروس لتتعلم الفرنسية، وتصبح تالبا أكثر تالفاً” مع لغة موليير. ويعلق دارن ستار قائلا “هي تحاول، لكن بصفتي شخصاً تعلم الفرنسية لسنوات (يمكنني القول) إن ذلك لم يحدث بين ليلة وضحاها”.

ومع أنّ إميلي كانت في البداية أشبه بفيل في منجر للخزف، فإنّ زملاها الفرنسيين باتوا في الموسم الثاني “يتقبلونها كما هي”، حسب قول إيلي كولينز ابنة الفنان فيل كولينز. وإذا كانت جمل على غرار “تبدو المدينة بأكملها مثل فيلم راناتوي” أو

للعادات الفرنسية، ولم تعد تُفاجأ بالقدر نفسه عندما تظهر الاختلافات (...) وثمة قدر أقل من الصدمة الثقافية”، وفق شرح ستار. ويرى مؤلف السيناريو أن “الناس قد يفسرون ذلك على أنه رد فعل على الانتقادات، لكنه في الواقع التطور الطبيعي لشخصيتها، كأي شخص يستوعب أكثر فأكتر البيئة (الجديدة) التي يعيش فيها”.

إنجليزي في باريس

يعتبر ستار أن “المسلسل الناجح يستمر خمسة مواسم على الأقل”، مشددا على أن “الشخصية لا تستطيع أن تعيش كل خبراتها في موسم واحد”.

تعقيداً بالنسبة إلى البطلة إميلي، إذ يتبين أن جارتها الطاهي الوسيم غابرييل (يؤدي دوره الممثل الفرنسي لوكا براقسو) الذي تغرّم به هو حبيب صديقها الجديدة كامّي (تؤدي دورها كامّي رازات). ولا يغيب نمط لقطات “البطاقات البريدية” هذا إطلاقاً عن حلقات الموسم الثاني، حسب تأكيد كاتب سيناريو المسلسل ومنتجه التنفيذي دارن ستار، منتج المسلسل الشهير “سكس أند ذي سيتي”.

ويقول ستار في مقابلة معه عبر “زوم” إن نظرة المسلسل إلى باريس “لا تزال ساحرة جداً، وهذا متعمّد”. لكنّ إميلي “تعيش حياتها في الموسم الثاني، وتصبح أكثر فهما

حقوق مسلسل “إميلي إن باريس”، الذي تدور قصته حول شابة أميركية تنتقل إلى العاصمة الفرنسية للعمل، نجacha كبيرا عبر منصة نتفليكس، غير أنه أثار تحفظات متابعين ونقاد رأوا فيه ترسيخا لصور نمطية تنطوي على مغالطات أو مبالغات بشأن أسلوب الحياة في المدينة وطباع سكانها. وهو ما يسعى الموسم الثاني من المسلسل لتجاوزه.

ورافقت ردود فعل غاضبة عرض الموسم الأول من المسلسل الذي تمحور أسلوبه الفكاهي حول مغامرات مديرة تسويق أميركية شابة هي إميلي كوبر (إيلي كولينز) تنتقل من شيكاغو إلى باريس للعمل كمستشارة لشركة فرنسية تبّيع منتجات فاخرة.

تعيش حياتها

وأثار المسلسل حفيظة أكثرية النقاد الفرنسيين الذين ساءهم ما اعتبروه اعتباروه تضخيما لصور نمطية عن الباريسيين، أو كزملاء عمل متعجرفين وكسالي وحتى منحرفشين برّميّلتهم الأميركية الجديدة التي لا تتكلم الفرنسية ولا تتنقل في قطارات المدينة، وتقيم في شقة وصفت في العمل بأنها “غرفة خدم” رغم أن مساحتها تبدو أكبر من هذا النوع من الحجر الصغيرة، وتملك كمية من الملابس لا تبدو هي الأخرى منطقية.

لكنّ المسلسل حقق نجاحاً كبيراً، وأصبح العمل الكوميدي الأكثر شعبية على نتفليكس عام 2020 (إذ شاهده 58 مليون أسرة في كل أنحاء العالم خلال الأيام الثمانية والعشرين التي تلت بدء عرضه في خضمّ جائحة كوفيد - 19). وواكب المسلسل سيل من التغريدات لمشاهدين أجانب، معظمهم من الأميركيين، أعلن ناشروها أنهم يحلمون بالعيش في العاصمة الفرنسية.

وتزخر حلقات المسلسل باللقطات التصويرية الأخاذة لنهر السين وقواربه، وبرج إيفل مضاع بالكامل، وساحة فوج، وشرفات المطاعم والمقاهي الباريسية النابضة بالحياة، وحتى مدينة سان تروبيه الساحلية. ووسط هذه المشاهد تصبح الحكمة أكثر



حلقات المسلسل تزخر باللقطات التصويرية الأخاذة لمدينة باريس وأهم رموزها، ووسط هذه المشاهد تصبح الحكمة أكثر تعقيداً

شارع المتنبي الرئة الثقافية لبغداد يفتح بحلة جديدة

وفقد محمد عدنان والده في هذا التفجير، وها هو اليوم لا يزال يعمل في المكتبة التي ورثها عنه. ويقول “أنا تربيت هنا منذ أن كان عمري سبع سنوات، منذ عام 2000 وأنا أتى إلى هنا. إحساس جميل أن نرى شارعنا بحلة جديدة، وتمنيت لو أن من ماتوا كانوا هنا ليروه كذلك”.

ودمر التفجير المحلات القديمة التاريخية من بينها مقهى الشايندر، وقتل أبناء مالكة الخمسة. وصورهم معلقة اليوم عند مدخل المقهى.

وفي 2008 أعيد افتتاح شارع المتنبي بعد إعادة إعماره وإضافة رمزه التاريخي، الشاعر أبي الطيب المتنبي، عبر إقامة نصب جديد له من البرونز بمحاذاة نهر دجلة. كما قامت محافظة بغداد بإعادة تأسيس المركز الثقافي البغدادي المقابل لمبنى القشلة، ليضمّ عدة قاعات تحمل أسماء أعلام العراق وفنانيه، وخصّصت للندوات الثقافية والمنديات الشعرية والمهرجانات والمعارض الفنية المختلفة.

على امتداد الشارع بمحاذاة دجلة اخزن تاريخ تسعة قرون وتحولاتها بين مكاتبه وأزقته ومطابعه، رغم تبدّل العهود وتعاقب الحكومات. سمّاه العباسيون “درب زاخا” وهي مفردة أرامية الأصل. وسمّاه السلاجقة “شارع الموقفية”، نسبة إلى مدرسة الموقفية الكائنة فيه وقتها. بينما أطلق عليه العثمانيون اسم “الأكمخانة” أي شارع المخابز العسكرية لوجود تلك المخابز مقابل المعسكر التركي وقتئذ، ليترسّخ منذ قرابة القرن باسمه الجديد ووظيفته الحيوية كرئة بغداد الثقافية.

الكتب الحديثة والنادرة، بالإضافة إلى ما تحتضنه المنطقة من معارض فنية ومجالس ومنديات ثقافية ومنابر للرأي في ساحات الشارع ومقاهيه. يقول الحاج محمد الخشالي، صاحب مقهى الشايندر الشهير، “تغيّرت أسماء هذا الشارع أكثر من مرة منذ تأسيسه في زمن الدولة العباسية (132 – 656 للهجرة)، فقد بدأ يدرب القلغ وسوق السراي وشارع حسن باشا، وتعود تسميته بحسن باشا إلى كون هذا القائد العثماني فتحه أول مرة ليكون مسلكا يذهب من خلاله إلى جامع السراي. وفي زمن العثمانيين تحول اسمه إلى “الأكمخ خانة”، إلى أن سمّاه الملك غازي عام 1932 باسمه الحالي شارع المتنبي”.

**افتتاح الشارع الثقافي
الشهير بحلته الجديدة
العصرية والمحافظة على
بصمته المعمارية يبعث
الأمل في نفوس العراقيين**

وأوضح الخشالي أنّ هذا الشارع “كان يضمّ العديد من العيادات الطبية ومحال الأنوات المنزلية والبقالة، ولكن في عام 1955 –وبسبب انتعاش الحركة التجارية- تحول بيع الكتب من السراي إلى المتنبي، وهدمت كل المحال القديمة لتحل محلها عمارات ومطابع ومحلات لبيع الكتب”.

وتعرّض هذا الشارع الذي ينبض اليوم بالحياة في الخامس من مارس 2007 لتفجير انتحاري بشاحنة أدى إلى مقتل 30 شخصا وإصابة 60 بجروح.

ويرتاد زهير الجزائري البالغ من العمر 75 عاما “هذا الشارع منذ الستينات”، كما يقول، مضيفاُ “إنه شارع مهم جداً بتاريخ العراق، منذ العهد العثماني... وتوج الملك فيصل على مسافة قريبة من هنا”. ويضيف “شعرت بإحساس جميل بأن هذه أول بقعة أصبحت بقعة جميلة وسط بغداد، وشعرت بالفارق بينها وبين الشوارع الأخرى وأتمنى أن يشمل التجديد شارع الرشيد” المحاذي أيضاً. وعلى ضفاف دجلة عزفت فرقة موسيقية الألحان العراقية التقليدية بالعود والدف والفيثار والبيانو، فيما ارتفعت الألعاب النارية في السماء.

واستغرقت إعادة ترميم الشارع أشهراً بعدما جرى تكسير أرضفته وبات يمثلًا بالحصى والرمال التي كان المارة يضطرون إلى العبور فوقها.

ويبلغ طول الشارع نحو كيلومتر واحد، ويؤدي إلى إحدى ضفاف نهر دجلة، يتقّده تمثال كبير للمتنبي، وينتهي بنصب خط عليه بيت من أبيات قصائده الشهيرة.

وفي المكتبات والأشكاك التي يعجّ بها الشارع يمكن للزائر أن يجد مجموعة متنوعة من الكتب الحديثة باللغة الإنجليزية أو العربية أو الفرنسية، والكتب الجامعية والمدرسية، وحتى الإصدارات القديمة والنادرة، وهي مختلطة ومكدسة فوق بعضها البعض. وتتفرّد بغداد بشارع المتنبي الشهير منذ إنشائه خلال العصر العباسي تحت اسم سوق الورّاقين، فهو يعدّ إلى غاية اليوم سوقاً مزدهرة بالكتب، إذ يعجّ بالمئات من المكتبات التي تعرض آلاف العناوين والإصدارات وحتى المخطوطات النفيسة، فضلا عن باعة الأرضفة، حيث يفتersh أصحابها آلاف

وكذلك شرفات الأبنية الواقعة على امتداده.

وفتحت متاجر قليلة أبوابها، فيما علت أصوات الأغاني العراقية من مكبرات الصوت في الشارع وسط الأجواء الاحتفالية. وتجوّل الزوار الذين سمحت لهم القوات الأمنية المنتشرة في المكان بعبور الشارع، حاملين هواتفهم الجواله لتصوير الاحتفال.

يدخل أحد الزوار مكتبة ويسأل عن كتاب “مذكرات تحية عبدالناصر”، زوجة الزعيم المصري الراحل جمال عبدالناصر.



المتنبي أكثر من مجرد شارع لبيع الكتب

الأقصر للسينما الأفريقية يكرم التونسي فريد بوغدير

● **الأقصر (مصر) -** أعلن السيناريست المصري سيد فؤاد، رئيس مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، أن حفل افتتاح الدورة الحادية عشرة من المهرجان، التي من المقرر أن تقام خلال شهر مارس المقبل، سيكون بمعبد الأقصر، مشبيرا إلى تكريم المخرج التونسي والخبير في السينما الأفريقية فريد بوغدير لما قدمه للسينما الأفريقية من علامات سينمائية متميزة.

وقال فؤاد، في بيان صحفي يوم الأحد، إن مراسم حفل الختام وتوزيع الجوائز سيكونان يوم الخميس العاشر من مارس 2022 بطريق الكباش في مسرح مكتبة الأقصر العامة، وذلك من أجل الترويج للأثر العظيم الذي يعد منتجا سياحيا هاما وجزءا فريدا من التراث الإنساني العالمي.

فيما قالت المخرجة المصرية عزة الحسيني مديرة المهرجان إن الترويج السياحي للمدينة حاضنة المهرجان هو جزء من أهداف الأقصر الأفريقي، والذي اعتاد على ذلك في مواقع أثرية هامة شهدت افتتاح وختام المهرجان ومنها معابد الأقصر والكرنك وهابو وحتمسوت.

ومن جانبه قال محمد عباس مدير مكتبة الأقصر إن مسرح طريق الكباش، الذي سيقام عليه حفل ختام مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته الحادية عشرة، يتسع لـ1200 متفرج ويقع على طريق الكباش مباشرة، وسيحتضن حفل الختام ليكون مكملا للصورة العظيمة التي شهدها حفل افتتاح الطريق أمام العالم.

وحسب بيان عرف المخرج التونسي فريد بوغدير في البداية كناقذ سينمائي من خلال أعماله ومنشوراته حول تاريخ السينما الأفريقية والعربية، ثم أخرج فيلمين وثائقيين طويلين تم عرضهما

في مهرجان رسمي في مهرجان كان السينمائي سنتي 1983 و1987، وتوج أول أعماله الروائية "عصفور سطح أو الحلفاوين" (1990) بالعديد من الجوائز، بما في ذلك التانيت الذهبي في مهرجان قرطاج السينمائي.

وتعد أعمال بوغدير تاريخا للمجتمع التونسي بداية من فيلمه "عصفور السطح" حتى فيلمه الأخير "زيزو"، وهو مخرج سينمائي أفريقي له أسلوبه الخاص وحصل على العديد من الجوائز الدولية.



● **المخرج التونسي فريد بوغدير بدأ كناقذ سينمائي ليقدّم لاحقاً أفلاماً مثلت بصمة في تاريخ السينما الأفريقية**

وكان المهرجان قد أعلن عن تنظيم مائدة مستديرة حول أهمية وجماليات مواقع التصوير الأجنبي للمساهمة في رفع الوعي العالمي تجاه مصر، وسيكرم المهرجان في دورته المقبلة النجم حسين فهمي بمنحه تكريم إنجاز العمر، وتكريم المخرجة أولين تراروري من بوركتنا فاسو، وتكريم النجم المصري عمرو سعد، وتحمل الدورة اسم المخرج السنغالي الراحل جبريل مامبيني.

العراقي «أرض الغراب» أفضل فيلم هاو قصير في وجدة المغربية

● **وجدة (المغرب) -** فاز الفيلم العراقي "أرض الغراب" للمخرج محمد حسين دربندخاني، بالجائزة الكبرى للدورة السابعة من المهرجان الدولي لفيلم الهواة بوجدة.

وتعد هذه الظاهرة السينمائية، التي نظمت بالشراكة مع المديرية الجهوية لوزارة الشباب والثقافة والتواصل (قطاع الثقافة) بجهة الشرق والمركز السينمائي المغربي، مشاركة 12 فيلما قصيرا من دول المغرب والجزائر وسوريا ومصر والعراق وتونس والأردن، تم اختيارها من بين 60 فيلما تقدمت للمهرجان.

وإلى جانب عرض الأفلام المشاركة عرف المهرجان تنظيم ورشات تكوينية في مجال السيناريو والمونتاج، وكذلك الماستر كلاس لإدارة الممثل، بالإضافة إلى ندوة حول موضوع "دور الفن والثقافة في تنزيل آليات النموذج التنموي الجديد".

ويسعى مهرجان وجدة الدولي لفيلم الهواة إلى خلق تبادل ثقافي وتعزيز التواصل بين الثقافات العالمية عبر مخرجي ومبدعي الأفلام القصيرة العربية والأجنبية، وكذلك اكتشاف الأصوات السينمائية الجديدة ودعم المواهب الشابة في هذا المجال.



● **فيلم يقدم صورة قاسية عن العراق**

السينما المصرية تفصح انتهاك حقوق الإنسان

دراسة عن عشر سنوات من الأفلام التي كشفت عذابات المهمشين



● **«صرخة نملة» سينما ترسم صورة قاتمة للمواطن المهمش**

الحصول على مقعد مجلس الشعب من خلال تهريب الناخبين من عذاب الآخرة والنار إذا لم ينتخبوه.

وتقر سلامة بأنه اتضح من الدراسة التحليلية أن معظم الأفلام التي عرضت قضايا حقوق الإنسان كانت قصصاً مؤلفة خصيصاً للعمل السينمائي، بينما جاء فيلم واحد ليمثل القصص المترجمة وهو فيلم "التوربيني" المنقول من قصة فيلم أميركي يدعى "رجل المطر"، وتلقاها القصص المأخوذة عن روايات والتي عبر عنها فيلم "مولانا" للكاتب الصحافي إبراهيم عيسى. وبذلك نجد أن المؤلفين كان لديهم اتجاه نحو الكتابة خصيصاً للسينما، وذلك لحرصهم على أن يدمجوا أحداث الواقع وخبراتهم الحياتية في قصصهم المقدمة في السينما، وخاصة بعد الثورة التي تعد حدثاً فريداً للأجيال الجديدة بجميع تفاصيله.

وتكشف سلامة أن معظم أفلام العينة التي تطرقت إلى قضايا حقوق الإنسان طرحت من خلال مشاهد الحوار الرئيسي، والتي يكون عليها الدور الأساسي في إيصال المعلومة إلى المشاهد، ويدل ذلك على اهتمام السينمائيين بالتركيز على تلك القضايا لما لها من أهمية لدى المشاهد المصري ولرغبتهم أيضاً في أن يدفعوا المشاهد لإعادة صياغة تلك المشكلات وربطها بالأحداث التي يمكن أن يكون قد تعرض لها من قبل في حياته بشكل غير مباشر.

الدراسة ترصد الخطاب الحقوقي في مصر الذي قدمته السينما المصرية من خلال الأحداث والقصص والشخصيات

كما يمكن أن يكون الغرض من التركيز على تلك القضايا نقل مفاهيم حقوق الإنسان وتعريف الجمهور بها عبر توضيح له من خلال المشاهد والصور والأفعال المباشرة التي تستطيع تثقيت المعلومة في الذهن بشكل أكبر، ليستطيع الفيلم بذلك أن يستخدم مقوماته فيزيد وعي الجمهور بقضايا حقوق الإنسان. وتلاحظ سلامة أن عرض عدد كبير من أفلام الدراسة قضايا حقوق الإنسان بالصورة السلبية يعود إلى ارتفاع معدلات التعدي على حقوق الإنسان في مصر -خلال فترة الدراسة- وهذا ما جعل الكتاب السينمائيين يبرزون هذه الانتهاكات كما بينت أفلام "بنتين من مصر، حين ميسرة، ساعة ونص، واحد صفر"، بينما وجدت الدراسة أن بعض الأفلام قد قامت بالدمج بين الطريقة السلبية والطريقة الإيجابية في عرضها لقضايا حقوق الإنسان حيث أن هذه الأفلام قد طرحت الطرق الإيجابية التي يتم التعامل بها مع حقوق الإنسان في مصر والتي تمثلت في "الثورة المصرية" أو تفعيل الدور المجتمعي كأفلام "التوربيني، أسماء، الشتا اللي فات".

الخاصة بكليهما، حيث اتسمت الصحف المعارضة بالإيجابية، واتضح هذا في فيلم "طباخ الرئيس" و"بنتين من مصر" من خلال "المانشيتات" التي كانت تفصح السلطة وتؤكد على الوضع الاقتصادي المتردي الذي وصلت إليه البلاد في فترة حكم الرئيس حسني مبارك، مما يؤكد على دورها في توعية الرأي العام بما يدور حوله.

وعلى النقيض من ذلك تم التعبير عن سمات التلفزيون "سليبي"، وجاء هذا من خلال التسييس والتعظيم الإعلامي والحوارات المضللة التي كانت تذاق من خلاله أثناء "الثورة"، وقد ظهر هذا في أفلام "الشتا قبل اللي فات" و"حظ سعيد"، فقد جسدت "فرح" شخصية المذيع التي تقوم بتضليل الجمهور وتزييف الحقائق تجاه الأوضاع السياسية في مصر لكي تستطيع الاستمرار والنجاح في عملها، كما أشار "سعيد" في فيلم "حظ سعيد" إلى أن الأوضاع التي تنقل إليه من التلفزيون تسير في اتجاه وميدان الثورة يسير في اتجاه آخر وأن الإعلام أصبح يكذب على الجمهور في كل ما ينقله إليه.

وترى سلامة أن الأفلام عينة الدراسة تناولت صورة المحامين التي اتسم بعضها "بالسلبية" أحياناً، وقد اتضح هذا من خلال فيلم "التوربيني" الذي عرض استغلال المحامين للخلل العقلي عند مريض التوحد للاستيلاء على ميراثه وأمواله، وكذلك فيلم "الماجيك" الذي أظهر انعدام الضمير عند بعض المحامين الذين يقومون باستغلال الحاجة المادية للقاصرات ويزوجونهن للأثرياء من العرب، كما أنها ظهرت أيضاً بالسمة "الإيجابية" من خلال فيلم "حسن طيارة" الذي تناول دور المحامي في الدفاع عن حقوق الإنسان، خاصة شريحة العمال والموظفين البسطاء، وحمائيتهم من استيلاء رجال الأعمال على المال العام وخصخصة شركاتهم وطردهم منها.

وتؤكد أن صورة رجال الأعمال جاءت "سلبية" في الأفلام التي تناولتها، حيث تطرقت أفلام "صرخة نملة، حسن طيارة، نوار، حظ سعيد، مولانا" إلى مشكلة استيلائهم على المال العام، والزيادة المفرطة في ثرواتهم التي مثلت فجوة كبيرة بينهم وبين فئات الشعب الأخرى، كذلك عرضت الأفلام مسألة عدم حرصهم على الدولة ومصالحها، بل حرصهم على مصالحهم الخاصة فقط.

كتابة سينمائية توعوية

توضح سلامة أن الأفلام عينة الدراسة أظهرت الأحزاب السياسية بالسمة "السلبية" وتم التعبير عن هذا من خلال فيلم "هي فوضى"، فقد تم نعت الحزب الحاكم بـ"الكتاتورية" والرغبة في الفوز بالانتخابات بأي طريقة ورغماً عن أي معارض له، كما ظهرت الأحزاب الدينية أيضاً برغبتها في

تحظى قضايا حقوق الإنسان باهتمام عالمي واسع النطاق، ومن ثم بأهمية كبرى بين القضايا التي تطرح على مستوى مناقشات الدول والمؤسسات والمنظمات الدولية والمحلية، كما تعد من أكثر القضايا تناولاً في الساحات الإبداعية والإعلامية. والسينما من أهم الفنون التي تناولت هذه القضايا بأشكال مختلفة.

● **تعد دراسة "الخطاب الحقوقي في السينما المصرية" للباحثة رحاب سلامة الأولى من نوعها التي تجمع بين تحليل الخطاب السينمائي وقضايا حقوق الإنسان، حيث تناقش الجهود الإبداعية والسينمائية للمبدعين المصريين في التعبير عن الواقع الحقوقي والحالة الحقوقية خلال السنوات الماضية، وبشكل خاص التناول السينمائي لهذا الواقع، وذلك انطلاقاً من كون السينما إحدى الوسائل الاتصالية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنظام الاجتماعي والثقافي لأي بلد.**

تركز الدراسة، الصادرة عن دار العربي للنشر، في فصولها الخمسة على رصد ما قدمته السينما المصرية فيما يختص بالخطاب الحقوقي في مصر من خلال الأحداث والقصص والشخصيات التي قدمت في الأفلام، والوقوف على الأطروحات التي قدمتها السينما في مجال حقوق الإنسان والصدى الذي حققته، وذلك بتحليل الأفلام التي تم إنتاجها بين عامي 2007 . 2017 وهي الفترة التي شهدت مجموعة كبيرة من التغيرات والتطورات في المجتمع المصري قبل وأثناء وبعد ثورة الخامس والعشرين من يناير.

وتضيف أن أفلام العينة عبرت عن المؤسسة التعليمية ممثلة في "المدارس ووزارة التربية والتعليم" بالسمة "السلبية"، وقد ظهر هذا في مجموعة من الأفلام مثل "هي فوضى، لا مؤاخذه، طباخ الرئيس" والتي عبرت عن ضعف المستوى الدراسي للطلاب وسوء المناهج والمستوى المتدني للمدارس الحكومية، وعرضت أيضاً ضعف مستوى المدرسين أنفسهم، وشعورهم بالظلم لعدم وجود من يدافع عن حقوقهم وعبرت عن ذلك شخصية "انتصار" في فيلم "طباخ الرئيس" و"نور" في فيلم "هي فوضى".

كما عبرت أفلام عينة الدراسة عن السمات "السلبية" للمؤسسات الصحية التي تمثلت في "المستشفيات الحكومية"، حيث تطرقت إلى ضعف مستوى هذه المستشفيات وسوء معاملة المرضى بها، مع انتشار الرشاوى والوساطة لمساعدة المرضى، وقد تمثل هذا في أفلام "أسماء، نوار، حظ سعيد"، حيث تجسد مثلاً مشهد إلقاء المرضى في "دورات المياه" وطرق المستشفيات" حتى يتم توفير سرير للعلاج" في فيلم "نوار"، في دلالة على انعدام حقوق الإنسان في هذه المستشفيات.

وتلفت هذه الأفلام إلى أن المؤسسات الإعلامية -التلفزيون والصحافة- في عينة الدراسة قد انقسمت السمات



● **محمد الحمامصي كاتب مصري**

تعد دراسة "الخطاب الحقوقي في السينما المصرية" للباحثة رحاب سلامة الأولى من نوعها التي تجمع بين تحليل الخطاب السينمائي وقضايا حقوق الإنسان، حيث تناقش الجهود الإبداعية والسينمائية للمبدعين المصريين في التعبير عن الواقع الحقوقي والحالة الحقوقية خلال السنوات الماضية، وبشكل خاص التناول السينمائي لهذا الواقع، وذلك انطلاقاً من كون السينما إحدى الوسائل الاتصالية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنظام الاجتماعي والثقافي لأي بلد.

تركز الدراسة، الصادرة عن دار العربي للنشر، في فصولها الخمسة على رصد ما قدمته السينما المصرية فيما يختص بالخطاب الحقوقي في مصر من خلال الأحداث والقصص والشخصيات التي قدمت في الأفلام، والوقوف على الأطروحات التي قدمتها السينما في مجال حقوق الإنسان والصدى الذي حققته، وذلك بتحليل الأفلام التي تم إنتاجها بين عامي 2007 . 2017 وهي الفترة التي شهدت مجموعة كبيرة من التغيرات والتطورات في المجتمع المصري قبل وأثناء وبعد ثورة الخامس والعشرين من يناير.

غياب حقوق الإنسان

تؤكد سلامة أن قضايا حقوق الإنسان في مصر أصبحت هي أساس النهوض بالمجتمع الآن، خاصة بعد التغيرات السياسية الهامة التي شهدها قيام ثورتي الخامس والعشرين من يناير والثلاثين من يونيو، فكانت المناداة بمبادئها "عيش، حرية، كرامة إنسانية" هي أساس الثورة التي نادى بها الشباب في مختلف الميادين. وبناء على ذلك أصبحت قضايا حقوق الإنسان محط اهتمام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بصورة كبيرة لما للإعلام من دور هام في توضيح مفاهيمها ونشر مبادئها والدفاع عنها، بل وتوعية الجماهير بأهمية احترامها والتمسك بحقوق المواطنين ورعايتها، وذلك انطلاقاً من كونه مصدراً هاماً للتثقيف والتوجيه في أي مجتمع.

تحلل سلامة أفلاماً تغطي مختلف قضايا حقوق الإنسان المهذورة في مصر سواء ما ارتبط منها بالشق السياسي أو الأمني أو التعليمي أو الصحي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الديني، والأفلام أيضاً تغطي الفترة الزمنية الممتدة من 2007 إلى 2017، وهي: "حين ميسرة"، "الماجيك"، "التوربيني"،

«بين الكلب والذئب».. مسرحية تفكك آليات الفاشية

البرازيلية جاتاهي تجلب السينما إلى المسرح لتسرد مأساة إنسانية ما انفكت تتكرر



لوحات ثابتة وصور توهم بالث المباشر

وتقول في هذا المعنى "ما نعيشه في البرازيل معقد.. وأنا أشعر أنّ من واجبي، بوصفي فنانة، أن أتحدث عنه". ومن ثمّ ساد المسرحية تنديد بالوضع القائم من جهة، وتأكيد على ضرورة التغيير من جهة أخرى، وعدم القبول بـ"فشل الإنسانية"، أي أن مسرح جاتاهي ملتزم بالقضايا السياسية الراهنة التي قد تقود البشرية إلى ما لا ترضاها، بسبب هذا الانحدار إلى الفاشية في أكثر من بلد عبر العالم.

كوسيلة لتسليط الضوء على السبيل المظلمة التي تقود إلى الفاشية. فهو يتوقف عند اللحظة الحاسمة التي ينقلب فيها النهار إلى ليل، حيث تستغل الذئاب الظلام لتَهَيِّئ نفسها للهجوم على القطيع، مثلما تتهيأ الكلاب للصدّ والدفاع. وفي ذلك استعارة عن إمكانية المرور من الديمقراطية إلى الفاشية، كما هو الشأن في البرازيل اليوم. ذلك أن جاتاهي تعترف بأنها لا تستطيع الفصل بين الخيال والواقع.

ويتصرّف الممثلون فيما يظهر على شاشة كبيرة، ثم يجثّون له عن ترتيب مغاير، فالصور المعروضة غالبا ما تعارض تلك التي تم التقاطها بالفعل، لكن المسرح في نظر جاتاهي هو في الأساس مكان البروفة، المكان الذي يقوم فيه الممثلون بمراجعة النص، وأداء الأدوار، والتكيّف مع ردود أفعال الجمهور. والعمل الذي سبق عرضه في مهرجان أفينيون لهذا العام يطرح واقع الخشبة

بمن كانت تحسبهم تقديميين وفوريين وحقوقيين، فإذا هم يستغلونها أبشع استغلال، وإذا هي تسخر لتلبية حاجات هذا الطرف أو ذاك، فتتهاوى المثل العليا لتترك مكانها لأكثر السلوكيات انانية.

وإذا كان فيلم فون تريز يعرض بطريقة واضحة وقاطعة البات استقرار الشر، فإن مسرحية جاتاهي تقترح تجربة معقدة نوعا ما، حيث يدعى الشخصوص إلى عدم الخضوع للأمر الواقع، والتفكير في الطرق الكفيلة بقبول الآخر والتضامن معه. فالعملية لم تعد مسرحية التخييل السينماتوغرافي كما اقترحه فون تريز، بل إجراء تجربة مشتركة داخل المسرحية حول تكرار فظاعة حدثت، ما دام تصويرها قد تمّ، بغرض إيقافها، وفي الأقل تغيير الأسباب التي ولدتها بهدف تعويضها بما يضمن للإنسان كرامته.

وقد ورد على لسان أحد الشخصوص قوله إن ما يقومون به غايته خرم الروح الإنسانية للكشف عن سوداويتها، حتى يتسنى لهم بعدئذ السعي لإجثثات ذلك السواد، ولو أنها باتت أشبه بالطوباويات في هذه المرحلة.

يبدأ العرض بأسلوب قديم قدم المسرح، ونعني به المسرح داخل المسرح، مع المفئلة البرازيلية جوليا برنات التي تؤدّي دور البطلة غراسا وهي جالسة وسط الجمهور، ثم يدعوها أحد الممثلين إلى الخشبة، بعد أن تتاور مع الجمهور مباشرة، في ما يشبه شرح النص الأصلي الذي يروي قصة فتاة اجنبة لجأت إلى جماعة لها مشاعر نبيلة ولكنها مغفلة على نفسها، ويحافظ في سرده على بنية الفيلم، قبل أن يزاح عنه كما ذكرنا.

كعادتها في المزوجة بين المسرح والسينما، قدّمت البرازيلية كريستيان جاتاهي عملا جديدا بعنوان "بين الكلب والذئب" استوحته من فيلم "دوغفيل" للدنماركي لارس فون تريز، لتسلط الضوء على الطرق التي تؤدّي إلى الفاشية.



يُعبأ على المسرح التجريبي الحديث تخليه تقريبا عن المؤلف، واعتماد نص يكتبه المخرج أو يشترك في تأليفه مع أعضاء فرقته، وأحيانا مع الجمهور مباشرة؛ أو اقتباس عمل مسرحي من رواية أو شريط سينمائي، دون أن يكون النجاش مضمونا في كل الحالات.

المسرحية تسرد معاناة لاجئة سياسية فارة من جحيم نظام شمولي طلبا للأمان في مكان معزول، فتفقد إنسانيتها

والبرازيلية كريستيان جاتاهي لا تنأى عن ذلك كثيرا، فقد اعتادت هي أيضا المزوجة بين السينما والمسرح بنصوص من تأليف جماعي في العادة، مع تغليب السينما أحيانا على الفن الدرامي، وعملها الجديد "بين الكلب والذئب" يعتمد التقنيات ولكن مضمونه متأت من عمل سينمائي لالارس فون تريز هو "دوغفيل".

ولئن سعى المخرج الدنماركي لجلب المسرح إلى فيلمه، بجعل الأحداث

«ماتريكس 4» يستعيد مشاهده الكلاسيكية

دون تثوير في الأداء

بعد "ماتريكس"، و"ماتريكس ريلود" و"ثورات ماتريكس" للأختين لانا وليلي واتشوفسكي، التي شكّلت ثلاثية متكاملة، تسأل نقاد السينما عن دواعي إنتاج فيلم رابع هو "ماتريكس الانبعث"، هل هو تنمة للثلاثية أم انبعث كما يشير إلى ذلك عنوانه؟

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) –

عام 1999 ظهر "ماتريكس" للأختين لانا وليلي واتشوفسكي ليعلن عن نهاية قرن ويداية قرن جديد حافل بما يشبه عروض الألعاب النارية، سرعان ما احتوته السينما، وحولت خرافة السابربيانك تلك إلى مكسب جديد لالة الفرجة الجماهيرية الواسعة. وفي غضون بضـع سنوات، تحللت "الحاضنة" لتلتحق بالإنتاج السائد.

بعد عقدين من الزمن، استمر العالم في التغيّر، وواصلت هوليوود إنتاج المزيد من الأفلام الرائجة، ولكن نادرا ما كانت أفضل من سابقتها، على غرار "حرب النجوم" و"جوراسيك بارك" و"ترمباتور" و"ستار تراك" و"هالوين" و"صائدو الأشباح" و"باتمان" وغيرها. وفي هذا الظرف، باتي فيلم "ماتريكس 4" أو "ماتريكس الانبعث" إلى هذا العالم في مظهر الجئة التي أعيد طلاؤها. ولكن بخلاف الأفلام الأخرى، فإن "ماتريكس 4" ينظر إلى تلك الحقيقة وجها لوجه، ويدمجها، ليلحق مرآة جديدة. فهو ليس مجرد



نيو يتخلص من هلاوسه ويواصل مغامراته الشيقة

ما لم يتعلمه الرسام



كل رسام حقيقي يدرك أن الحرفة يمكن تعلمها، لكن الحرفة وحدها لا يمكن أن تصنع رساما. السؤال الذي واجهه الكثيرون إنما يتعلق بمعنى أن يكون المرء رساما في مرحلة ما بعد الرسامين الكبار الذين لم يبقوا شيئا إلا ورسموه بكفاءة عالية. ففي الرسوم الشخصية "بورتريه" ليس هناك ما يضاف إلى ذروة تألقها وأقصى درجات شفافيتها، غير أن فسننت فان غوخ فعلها ورسم صور الشخصيّة بطريقة جديدة من غير أن يتأثر بسلفه. وفي رسوم الطبيعة وصل الانطباعيون الفرنسيون، مونهي وريونار ومانيه بالمشاهد الطبيعية إلى ذروة تألقها وأقصى درجات خضعت لشروط الحرفة أن تكتفي برسم عصر الباروك. ما من رسوم في إمكانها أن تجسد الإتيقان الحرفي أكثر من تلك الرسوم. لكن



تجربة غوغان في تاهيتي علمته التعبير عن بساطة العيش

يبقى على إيمانه سوى أعضاء الفريق الجديد الذين تقودهم شخصية جيسكا هينويك، فقد وجدوا علة وجود وفتحوا عيونهم بفضل نيو. ولعل ذلك هو أفضل اعتراف بالحب من لانا واتشوفسكي إلى محبّي ماتريكس.



الفيلم الجديد تدور أحداثه

بعد مرور عشرين عاما،

حيث يسعى نيو لتذكّر

ماضيه والعودة مجددا إلى

المصفوفة «ماتريكس»

بيد أن "ماتريكس 4" لا يمكن أن يفلت من برنامجه الخاص كعرض سوبر، لأن النشورة البصرية للفيلم الأول انغلقت الأختان واتشوفسكي للبحث عن حل جديدة، بل فضلنا استغلال القواعد المعمول بها لإعادة توجيه الاهتمام إلى القصة. ومن ناحية أخرى، لم تقنع مشاهد الأعمال الجبارة في الفيلمين الثاني والثالث الجمهور تماما، ما جعله يُعرّض عن العمل الثالث.

في "ماتريكس 4" يعاد عرض المشاهد الكلاسيكية، ولكن دون رغبة في تثوير الأداء، ولو أن البشرية لا تزال قائمة. غير أن الفيلم نادرا ما يجد وجهته من حيث الحركة، إما لأن التسلسل يبدو متسرعاً (ممر البداية، القطار)، أو لأنه يعوزه الرهان على جميع شخصيات الفيلم بالقوة ذاتها.

وقد ألمح الفيلم إلى ذلك في مشهد مذهل ألقيت خلاله قذيفة هاون على المصنع، وما يمثله، وتسأل أيضا "هل مالت تجارة الأفلام خزائن الجميع"، حيث تنتشر صور ومنحوتات وقطع أخرى في الديكور، وتندمج داخل الحكاية لتشكل متحفا صغيرا قاتما.

هذا السرد استعمل كتقبيـم ذاتي كي تظهر المخرجة كيف تمّ اعتصار ماتريكس حتى العظام، بعد مروره بغسالة ثقافة البوب، حيث يعود الممثل كيانو ريفز للقيام بدوره الشهير "نيو"، وتعود زميلته كاري أن موس للقيام بدور "ترينتي"، رغم أن كلتا الشخصيتين ماتتا في نهاية الجزء الثالث من الفيلم. لكن فيلم "ماتريكس 4" ليس تذكرا من جرائر النجاح، ولا نقدا سطحيا للأستوديوهات اللئيمة، بل هو انعكاس رائع لدورة حياة عمل سينمائي تنتهي بإفلاته من مبدعيه، وانتشاره في العالم، كي يصبح ملكا لأخرين.

ونيو الذي يعاني من اكتئاب هو الانسا البديل لانا (وربما ليلى أيضا) واتشوفسكي التي تواجه صعوبة عالم ما بعد ماتريكس، وكونه انغلق على نفسه حاملا معه جزءا منها (أو بل هو انكاس رافع لدورة حياة عمل سينمائي تنتهي بإفلاته من مبدعيه، وانتشاره في العالم، كي يصبح ملكا لأخرين.

بعد عام تطلب من الأختين واتشوفسكي أن تنتجا جزءا رابعا من "ماتريكس"،

المغربي إلياس سلفاتي يشكّل من مفردات الطبيعة سردية بصرية حاملة

ويُصيّف "ما يتضمنه المعرض من لوحات هو جزء بسيط من أعمالي العديدة التي استلهمها من الواقع المعيش، وكذلك من تجاربي العديدة التي عشتها في بعض البلدان الأوروبية والأميركية، وهي تراكم حياتي لسنين عديدة لامتست فيها الاحتكاك مع مختلف الأجناس، رغم أن مشاعر وأحاسيس الناس هي واحدة حتى وإن اختلفت الأزمنة والأمكنة".

وقال المدير الجهوي لوزارة الثقافة المغربية لجهة طنجة - تطوان - الحسيمة، كمال بن الليمون إن استقطاب أسماء فنية مغربية وأجنبية مرموقة ينسجم والدور الذي عرفت به مدينة طنجة، المدينة التي احتضنت الكثير من الشخصيات الفنية المتميزة، وكانت حضنا دائما لمشاهير الفن التشكيلي والأدب والغناء والإبداع بمختلف تلويناته، وتشكّل نموذجاً للتعايش والتأخي والتسامح والتقارب.



إلياس سلفاتي

أحاول من خلال لوحاتي التصدي للتمهيش والإقصاء والعنصرية والحد من حرية التنقل والتعبير

وأبرز بن الليمون أن التشبّط الثقافي الذي تعرفه جهة طنجة - تطوان - الحسيمة، والحد من الحضور السنتمر لمختلف المبدعين على اختلاف اهتماماتهم الثقافية يعكس السمعة التي راكمها مدينة طنجة في المجال الثقافي لتكون بمثابة الرابط اللغوي بين شمال الكرة الأرضية وجنوبها.

وولد إلياس سلفاتي عام 1967 في طنجة، وتخرّج في مدرسة الفنون الجميلة بتطوان عام 1991 وتكوّن على تقنيات الحفر في مدرسة للفنون الجميلة بمردريد (1992-1994). وتابع مساره التكويني والإبداعي مستلهمًا طاقاته الفنية داخل المغرب وخارجه في كل من مدريد وباريس ونيويورك، حيث التقى بكبريات نساء وكبار رجال الفن العالمي، مستفيدا منهم ومن مختلف التجارب العالمية بكل انفتاح.

وفي الوقت نفسه تلقى دروسا في السيرغرافيا (الرسم والطباعة على الزجاج أو السيراميك) في مدرسة فنون الغرافيك بمردريد عام 1993، وشارك في العديد من ورش الحفر بتطوان والرسم بأصيلة ولوس أنجلوس ومردريد، كما نال العديد من الجوائز في إسبانيا وبلجيكا، وساهم في العديد من المعارض الفردية والجماعية داخل المغرب وخارجه، كما توجد أعماله الفنية ضمن مجموعات خاصة وعامة ومتاحف مغربية وأجنبية، ويعود تاريخ المعرض الفردي الأول لسلفاتي الذي يقيم حاليا بين مدريد وباريس وطنجة، إلى العام 1987 بمدينة طنجة التي نشأ وتعلّم فيها أبجديات الرسم والنحت، قبل أن ينتقل في عدد من العواصم العالمية مثرّيا تجربته التشكيلية التي يجمع فيها بين ثقافتني الشرق والغرب بمفردات مغربية أصيلة.



إنشراقات ربيعية في عالم مأزوم

طنجة (المغرب) - يتواصل إلى غاية الثالث والعشرين من يناير القادم برواق الفن المعاصر محمد الدريسي بمدينة طنجة المغربية معرض "حلم في غاية راحة" للفنان التشكيلي إلياس سلفاتي. معرض يتميز بقوة مواضيعه الطبيعية، حيث يشغل الفنان المغربي على الحيوانات والطبيعة في وضعيات مختلفة، وعلى الإنسان في وضعيات تراجيدية بما فيها الحرب، المعاناة والموت، كما يتناول في لوحاته الإنسان وصراعاته من خلال رسومات واللوان داكنة واللوان حية، الأمر الذي يجعل منه مفتحا على العالم ومنقدا لما يجري حوله بكل شفافية وعفوية.

حيوانات برية وأزهار ربيعية ولطخات لونية، قد تكون من لون واحد أو أكثر من لون، في انسيابية شفافة تترك المجال فسيحا لبياض القماشية، بياض يكاد يكون جزءا من اللوحة، أو هو اللوحة ذاتها، التي تؤد أن تقول بالنصريح قبل التلميح "فنانا عبثا بهذه الأرض التي تضمنا جميعا، فنانا هرا لطاقتها وإفسادا لبيئتها، ولنسج، ولو لمرة واحدة، للاحتفاء بالجميل فيها كاسرين حدود الجغرافيا التي تفرقنا متمسكين بمبادئ العيش المشترك الذي نجتمعنا، فكونوا على موعد مع نداء التسامح والتعايش والسلام في أرض سلفاتي الاستثنائية".

وضمن هذا المنحى الحالم بأرض أكثر حميمية بالوانها الطبيعية البكر قبل أن تعبت بها معاول التخريب والحروب والتنهجير، تقول الناقدة الفنية ماري يباريس - يافيل في تقديمها للمعرض "الغاية، منزله وملجأ، وموقع هروبه، أضحت مرة أخرى في صميم عنوان المعرض الشخصي الذي خصصه رواق محمد الدريسي للفنان ابن طنجة إلياس سلفاتي".

وتابعت "التخييلات والتصوّرات هي الوعود التي يحملها هذا المعرض الفني، وهو عنوان مميز قد يبدو غير مناسب، عندما يفكر المرء في الوضع الذي يفرق فيه عالم اليوم". وقالت يافيل التي تتابع أعمال الفنان الطنجاوي منذ سنوات طويلة "هذا النداء إلى الغاية، هو نداء لمكان حيوي بارز، صامت وهادئ في وقت واحد، لتمثلاتها ونظامها الإيكولوجي وحيواناتها، في تعبيرات تكون أحيانا عضوية، وأحيانا بسيطة، إلى شغلاياها، إلى بدائيتها"، مشيرة إلى أن هذا الحضور القوي الذي رافق حياة سلفاتي الشخصية والفنية لفترة طويلة يمكن أن يُعيد النداء مرة أخرى للفقور على "صباحه الداخلي".

ومع ذلك تؤكد الناقدة الفنية أن "طريقة تفكير وفن سلفاتي منفصلان عن أي حنين، وهو ما يمكن أن يعيده إلى الأذهان وإلى المواد البصرية التي لا تنضب من الغاية".

وتعتمد تشخيصات سلفاتي على تعابير غير معتادة يحاول فيها طرح وجهة نظره بخصوص قضايا إنسانية أنية مختلفة ومعقدة، منها قضايا التعايش والتسامح والهجرة والسلام والاسلام، في مقابل قضايا بارزة تتعلق بالحرب والتمييز والشهرة الزائفة والتطور الاقتصادي الذي لا يرحم الإنسان.

وقال إلياس سلفاتي أن الثيمات التي تتطرق لها اللوحات والمجسمات المقدمة أمام الزائر لمعرضه الجديد "هي صيحة كل إنسان تواق إلى الحرية وتغيير واقعه البيئي والحياتي في هذا العالم، وهي أيضا نداء مجتمعي ضد التهميش والإقصاء والعنصرية والحد من حرية التنقل والتعبير".

مصطفى ربيع يهب البقاء ترانيم تشكيلية

فنان مصري يستلهم الأساطير الشعبية عازفا موسيقى الوجود الهادئ



تأمل في التفاصيل الإنسانية الكامنة

على مشاهداته المباشرة ليصنع ويتبنى أسلوبه الخاص غير المعنى بأصول الرسم قدر اهتمامه بالتعبير والغوص في العوالم التي ابتكرها، لعلها تفتح له آفاقا جديدة هي أيضا وحتمًا من منطق الحلم والخيال البعيد عن الكوابيس.

أسماك محلقة

من ناحية ثانية تجلّت الموسيقى في لوحاته عبر أدواتها لاسيما المزامير والنايات وكل آلات النفخ الهوائية/ الأثيرية التي تصدر الصوت عن طريق النفخ فيها.

حالة العزف القائمة دوما وبغض النظر عن وجود جماهير مستمعة داخل أو خارج اللوحة، هي حالة نظمها الفنان المصري الشاب في لوحاته على أنها فعل شخصي جدا شبيه بالمونولوج غير المعنيّ برأي الآخر، لاسيما إن كان الهدف من العزف، (وهو كذلك على وجه التاكيد)، دافعا "للبقاء" على قيد الحياة على الأقل بالحد الأدنى من الرضا.

وفي معرضه الجديد، يستكمل الفنان مصطفى ربيع ما بدأه، دون أن يتخلّى على الأفكار الأساسية التي طرحها في معارضه السابقة وإن كان أضاف إليها عناصر شبه جديدة كالأسماك.

الأسماك في لوحاته هي إما غير اعتيادية في الحجم وفي المنظور التشكيلي وفيما تحمل من معان أرادها الفنان، أو هي كذلك، ولكن وجدت طريقها إلى لوحاته على غفلة منه و"لوحدها" بتلقائية وعفوية أسلوبه الفني.

أسماكه هي كلمات وإفصاح عن حالات نفسية تابعة لشخصه ومرتبطة ارتباطا وثيقا برضا العيش المرجو وكأنه حاصل فعلا أو مُحقق سلفا.

ليست ثيمة السمكة جديدة في عالم الفن الشرق أوسطي وشمال أفريقيا وهي ترمز إلى العديد من المعاني أهمها الرزق والوفرة والعطاء والكرم والجمال والسعادة والاكتماء، كما حوّر معانيها العديد من الفنانين لتصبح ناطقة بالجراح والصراعات النفسية وغيرها.

ولعل أهم تجربة في هذا المجال إلى الآن، هو ما تقدّمه الفنانة الإيرانية أفارين ساجدي، إلا أن السمكة أو مجموعة الأسماك في لوحة الفنان المصري مصطفى ربيع هي "وجوديا" في لوحاته مثلها مثل آلات الموسيقى في لوحات أخرى: مدعاة للفرح ووسيلة للطيران مثل العصافير، أو الخلق في الثبات في الفراغ.

قدّمت صالّة "زمالك آرت غاليري" المصرية مؤخرًا معرضًا لآخر أعمال الفنان التشكيلي المصري مصطفى ربيع تحت عنوان "ترانيم البقاء". عنوان يشبه الفنان صاحب الابتسامة الدائمة ويشبه منطق عالمه الفني الناجي بأعجوبة ما من القلق العام الذي يطال العالم.

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

"ترانيم البقاء" هو عنوان المعرض الجديد للفنان المصري مصطفى ربيع الذي قدّمه في صالّة "زمالك آرت" المصرية، وهو عنوان يختصر مفهوم الفنان للحياة ليس على أنها "فرحة قائمة بقيامتها"، إذا صحّ التعبير، بل على أنها في أمس الحاجة إلى ترانيم تأخذ النظر إلى كل ما هو أقل وطأة. فالحب سعيد، والوحدة دافئة، والوجود مع الآخرين مُفرح، أما الانهماك بالمشاغل مهما كانت واقعية أو خيالية مدعاة للسرور وإن كان فيها جهد ما. الفنان يقدم لجمهوره ترانيم تشكيلية حتى يكون طرفا في جعلها صالحة للعيش.

وكما هو معروف البقاء مرتبط بخاصية الاستمرار بالحدود الدنيا، أما العيش فهو فن لا يتقن الجميع أصوله أو على الأقل لا تسمح لهم الظروف بأن يختبروه وينظروا إليه على أنه، الثغرة المصرية تنفذ من العدمية التي ترحّج ببيان الإنسانية ما بعد الثورة الافتراضية.

مونولوج خاص

الفنان مصطفى ربيع يبدو رغم صغر سنه قد حسم علاقته مع العديد من الأزمان الوجودية عبر ترانيم أطلقها على قماش لوحاته ليس فقط في هذا المعرض، بل في معارضه السابقة حيث لعبت الموسيقى وفعل العزف دورين أساسيين. من ناحية تجلت الموسيقى في لوحاته السابقة كما الجديدة عبر "ميوعة" شخصه خفيفة الظل والملونة كالسكاكر بالوانها المشرقة في معارضه السابقة، والعابقة بحلاوة معتدلة المذاق كتلعثم الفاكهة المجففة في معرضه الأخير، إذ خفت وتيرة الألوان المُشرقة لتحل مكانها اللوان تميل إلى الترابية، واللوان البحار الداكنة، ولكنها بقيت جميعها، أي الشخص، سابقا وحاليا مُتّغمة بمذاق الفرح الأرضي وغير معنية بالسعادة الأبدية.



أسماك مصطفى ربيع
كلمات وإفصاح عن حالات
نفسية تابعة لشخصه
ومرتبطة ارتباطا وثيقا
برضا العيش المرجو

شخص ربيع متصالحة مع ذاتها تنفر من الزوايا ومن الأشكال الهندسية النهائية. وتملك في أكثريتها الساحقة نظرات لا هي حزن ولا فرح بل قناعة و"حسن جوار" مع أي كارثة في حال حدوثها.

ويعود ذلك ربما إلى أنها شخص من نسج خيال فنان مسكون بالتفاؤل اعتمد

شخص غير معنية بالسعادة الأبدية

الأمير طاز 2015، وصالون فنانين إقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد بقصر ثقافة الجيزة 2015.

الفنان قلل من وتيرة ألوانه المُشرقة في لوحاته الجديدة، لكن شخصه بقيت على حالها مُتّغمة بمذاق الفرح الأرضي

وشارك أيضا في صالون الشباب السابع والعشرين في يناير 2016، وفي معرض الفنون التشكيلية المعاصرة والتراث في بيت السناري بالسيدة زينب في مارس 2017، وفي معرض بعنوان "نوافذ الإبداع" للسادة المتفرّعين الحاصلين على منح التفوّع لعام 2016/2017 بقاعتي "نهضة مصر" و"إيزيس" بمركز محمود مختار الثقافي في أبريل 2017.

وهي أيضا في بعض اللوحات دروع تحتمي بها الشخص من كل ما هو خارج عالم الفنان الخيالي، وهي للزينة أيضا، لأنها تبدو في بعض لوحاته لباسا بديعا لشخصه. وليس من الغلو القول إنها شخص في حد ذاتها.

والجديد أيضا في لوحاته الأخيرة هو تطوّر ملامح الشخص من الأسلوب الفطري إلى تشكيل أكثر غنى لم يزل يناسب جدا أجسادها.

ومصطفى ربيع فنان عصامي، حاصل على بكالوريوس نظم معلومات إدارية، له العديد من المعارض خاصة منها معرض بعنوان "الأم في السفر" بكندا في أبريل 2018. ومعرض "فرح × مرح" بقاعة الزمالك للفن خلال يناير 2018، ومعرض "أوقات" أيضا في قاعة الزمالك للفن خلال يناير 2019.

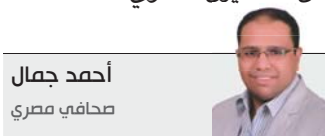
كما شارك في العديد من المعارض الجماعية في تونس وصالون الشباب الثالث والعشرون 2012، وصالون الشباب الخامس والعشرون 2014، ومعرض "مصر وثورة يناير" بقصر

منع بث جلسات البرلمان المصري يضاعف من نشاط النواب على منصات التواصل

إعادة بث الجلسات ومحاسبتهم على تحركاتهم من جانب الناخبين الذين هم بحاجة إلى التعرف على ماذا يقول هذا العضو أو ذاك. وأوضحوا أن المشكلة تكمن في أن عددا كبيرا من النواب الذين نجحوا عبر القائمة النسبية المغلقة لا يملكون خبرات سياسية وليست لديهم إدراكات كافية بادوات النائب ولا تفاصيل قوانين المجلس ويقعون في أخطاء تقود إلى مشكلات أكبر حال بثها. ولدى العديد من الدوائر الحكومية في الدولة قاعة بأن النواب الحاليين لا يملكون القدرة على اختيار الكلمات المناسبة أثناء انعقاد الجلسات وتتألبهم مخاوف من اهتزاز الصورة العامة للدولة، إلا أن منعها يتسبب أيضا في اهتزاز صورتها في الداخل والخارج. ويبدو أن الدورات التدريبية التي حصل عليها بعض النواب مع بدء عمل البرلمان لم تات بمرئودها الإيجابي، وبات الأمر في حاجة إلى المزيد من التدريب والممارسة. ويواجه البرلمان الحالي انتقادات لعدم قدرة نوابه على التعبير عن مصالح المواطنين والضغف على الحكومة لتحسين أوضاعهم المعيشية والخدمية، واللجوء إلى تصعيد نبرة المعارضة لتحسين صورة النواب قد لا يخدم هذا الهدف.

وما يحتاجه المواطنون يرتبط بوجود نواب قادرين على تحقيق مصالحهم من دون ارتباط الوضع بمعارضة الحكومة أو تأييدها، ومهما كان حجم الدعاية على المنصات ونوعها فلن تكفي لتحسين صورة النواب ما لم يكن هؤلاء على دراية بطبيعة عملهم. ويؤكد المراقبون أن الأزمة تتجاوز فكرة الإعلام ونوعه، وتكمن في ضعف القدرات التنظيمية التي تصح بشكل مباشر أخطاء النواب، علاوة على عدم وجود أغلبية تملك مهارات سياسية تستطيع أن توجه الدفة باتجاه ما تسعى لتوصيله إلى الجمهور كما الحال بالنسبة إلى البرلمانات التي سبقت ثورة يناير 2011 في مصر، فكل نائب يعمل منفردا ويحاول التسويق لجهوده على المنصات باعتباره الطريقة الأفضل له. واستطاع عدد من نواب البرلمان السابق أن يحققوا شعبية عبر تسريب فيديوهات لنقاشاتهم في البرلمان بشأن قضايا أثارت جدلا واسعا في ذلك الحين، مثل التعديلات الدستورية الأخيرة وقضية جزيرتي نيران وصنافير. لكن الأمر تراجع حاليا على مستوى سخونة القضايا المطروحة للنقاش، كذلك على مستوى نواب المعارضة الذين تقلص عددهم ولا يتخطى عددهم أصابع اليد الواحدة.

توجه نواب البرلمان المصري أخيرا إلى مواقع التواصل الاجتماعي لعرض تحركاتهم الرقابية والتشريعية، ما أسفر عن زيادة مقاطع الفيديو التي يجري بثها على صفحاتهم الخاصة وحقق بعضها متابعات مرتفعة مع تزايد حجم الحملات الترويجية على موقع فيسبوك الذي يتفاعل معه أكثر من 50 مليون مصري.



القاهرة - لجأ أعضاء البرلمان المصري إلى مواقع التواصل الاجتماعي لبث مقاطع فيديو للترويج لما يقومون به من أدوار سياسية محبوبة عن الجمهور داخل البرلمان، في محاولة لتخفيف حدة الانتقادات الموجهة إليهم، ومن نتائجها تعرض بعضهم لمضايقات في أثناء تجولهم في دوائرهم الانتخابية، ولم يجدوا سوى اللجوء إلى مواقع التواصل الاجتماعي للحفاظ على حظوظهم أمام الناخبين والإيحاء بأن لهم أنشطة ملموسة في البرلمان. وفقد النواب الأمل في إمكانية إعادة بث الجلسات تلفزيونيا منذ أن جرى وقفها مع بدء أعمال البرلمان المنقضي، في مطلع العام 2016، ودشنوا وسائل خاصة بهم على بعض منصات التواصل الاجتماعي.

وتقدمت النائبة أميرة صابر عضو مجلس النواب عن الحزب المصري الديمقراطي (معارض) باقتراح إلى رئيس البرلمان حنفي الجبالي بشأن إتاحة البث المباشر للجلسات العامة لمجلس النواب، وإعادة تنظيم إجراءات النشر لمضابط المجلس وتفعيل أحكام الدستور ومواد اللائحة الداخلية للبرلمان، ولم يجد اقتراحها تجاوبا.

وتعد مسألة بث الجلسات تقديرية بالنسبة إلى العديد من برلمانات العالم، لكن هناك 81 دولة تلتزم بالبث التلفزيوني المباشر، بحسب أرقام الاتحاد البرلماني الدولي. وتنص المادة (68) والمادة (120) من الدستور المصري الحالي على أن "المعلومات ملك للشعب والإفصاح عنها حق تكفله الدولة لكل مواطن، وأن جلسات البرلمان علنية والاستفتاء هو عقد الجلسات السرية بناء على إجراءات محددة".

وقال الخبير في الإعلام الرقمي محمد حجازي إن الأهداف التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي تختلف بشكل كلي عن التي يحققها بث الجلسات تلفزيونيا، فالأولى عمل فردي يحقق مصلحة النائب عبر أعداد المتابعين والترويج لما يقوم به من أنشطة، بينما البث التلفزيوني عمل منظم تشرف عليه جهات مسؤولة عن إدارة البرلمان ويحقق أهدافا على

لماذا يطالب العمانيون بـ#إقالة وزير الإعلام

مستخدمو تويتر يريدون إعلاما قويا وحرا



مساحة حرية تسمح بها الدولة

عبدالله السعيدى أن مساحة الحرية في الإذاعات الخاصة هي عملية تحدث برغبة الدولة التي تؤمن بأهميتها وترخصها وتحميها. وتابع "لذا نتضامن جميعا لحماية هذه المساحة من أي تشوهات أيا كان مصدرها. وكمؤسسات إعلامية نستطيع تجاوز هذه التحديات بعيدا عن الدخول في أي صراعات أو اصطافات". وأصبح العمانيون يطالبون بإعلام حر وقوي ومنافس لدحض الأكاذيب والشائعات. وتأثرت علاقة الجمهور العماني سلبا بصحافة بلاده مع غياب المعلومات التي يبحث عنها ويحتاجها، لذلك لم تعد المصدر الأول في استقاء المعلومات، ولجأ إلى الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي الأمر الذي يعرضه إلى كم هائل من المعلومات الخاطئة، ومنها ما هو موجه إلى أغراض محددة. ولم يعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خافيا لتشكيل الرأي العام والتأثير فيه. وسمح تويتر لمستخدميه بالتفاعل بشكل كانت مستحيلة من قبل في بلدان جرى العرف أن يتم فيها ضبط النقاش من خلال مراسيم رسمية ومن خلال الموروث الثقافي.

وكان الكاتب والصحافي العماني خلفان الزيدى أوضح في تصريح سابق لـ"العرب" أن "الشائعة لم تعد خبرا يتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر رسالة واتساب، بل أصبحت صناعة بالوسائل التقنية المتاحة، لتزوير الأكاذيب وتزوير الحقائق دون رادع أو إحساس بالمسؤولية". وكتبت مغردة: @khulood_50

مع #إقالةوزيرالإعلام لأنني وببساطة أريد إعلاما يتأس على القدمة وليس إعلاما يرجع للوراء.. أريد إعلاما يليق بتاريخ دولتي وحاضرها ومستقبلها أريد إعلاما حقيقيا وليس "تمشية حال" نريد المبدع في مكانه والمتألق قد أخذ نصيبه.. سئمنا الرضى بالشئ العادي ونحن نستحق الأفضل المميز.

وشدد الكاتب العماني مصطفى الشاعر على أن حرية التعبير يجب أن تكون مصانة. وأوضح أن التدخل السافر في عمل الإعلاميين وتقييد أنشطتهم لا يعبر عن ثقة الحكومة في خطواتها نحو المستقبل. وأضاف الشاعر "نجاح رؤية عمان 2040 لا يكون بالتخلي فقط بل الرؤية تحتاج إلى إعلام صادق ونزيه قادر على تصحيح المسارات المعوجة وما أكثرها".

وفي المقابل رفض بعضهم المس بصلاحيات وزير الإعلام العماني التي تمنحه الحق في اتخاذ الإجراءات المناسبة وفرض الضوابط على المنابر الإعلامية. ودافع بعضهم عن قرار الإيقاف لأن قرار الوزارة بوجود التنسيق قبل استضافة أي عضو من مجلس الشورى كان واضحا. ويقول معلقون إن الناس تعبت من الاتهامات التي يصدرها بعض الأشخاص على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بحق الحكومة من دون ذكر للدلائل والبراهين.

#إقالةوزيرالإعلام هاشتاغ يرتفع إلى الترتد في سلطنة عمان على موقع تويتر للمرة الثالثة خلال عام واحد، تزامنا مع قرار وزارة الإعلام إيقاف مذيعه.

وعلى نفس الخط تبنى عضو مجلس الشورى العماني محمد سليمان تميم الهنائي هو الآخر استخدام أداة الاستجواب مع وزير الإعلام في تجاوزه للنظام الأساسي للدولة، لافتا إلى أنه "يجب أن تتمسك جميعنا بهذا النظام". ورأى البعض أن قرار إيقاف خلود العلوي هو تخويف لكل إعلامي عماني ورسالة له مفادها "الزم حدودك وإلا مصيرك الإيقاف".

وسرعان ما تراجع هاشتاغ متضامن مع خلود العلوي ليحل محله #إقالةوزيرالإعلام حمل ضمنه مغردون وزير الإعلام مسؤولية تدهور حرية الإعلام في البلاد. وغرد إعلامي: @saifalnofli9

#إقالةوزيرالإعلام أصبح مطلباً، لأنه منذ توليه المنصب وهو يمارس القمع ضد المؤسسات الإعلامية والإعلاميين المتميزين، وهو من أمر بإغلاق صحيفة الزمن وهناك بعض الصحف الإلكترونية توقفت عن ممارسة عملها نتيجة المضايقات فكيف تكون في البلاد حرية رأي إذا كانت الحرية مشروطة بأن تكون صما بكم؟

وسخر الناشط راشد السعيدى من إنجازات وزارة الإعلام وكتب: @rashed_saidi7

إنجازات وزارة الإعلام: توقيف إعلاميين عن العمل. منع كتاب من الكتابة في الصحف. منع إصدار بعض الكتب. التضييق على وسائل الإعلام الخاصة. غياب قضايا المواطن عن الإعلام الحكومي. ضعف الدراما العمانية رغم الضخ المالي. ضعف جودة نقل المناسبات.

ويؤكد إعلاميون أن هذه هي المرة الثالثة التي يصعد فيها هاشتاغ #إقالةوزيرالإعلام إلى الترتد خلال عام واحد.

والقى آخرون مسؤولية احتلال عمان الترتيب 133 عالميا من أصل 180 دولة في المؤشر السنوي لحرية الصحافة العالمي لعام 2021 على بعض القرارات التي يتخذها المسؤولون. وقال إعلامي في هذا السياق: @MuktarOman

هل تعلم أننا حصلنا على الترتيب 133 عالميا من أصل 180 دولة في المؤشر السنوي لحرية الصحافة العالمي لعام 2021؟ هناك من هو مسؤول عن هذا التصنيف السيء جدا، وهناك اليوم من يجتهد لنصل إلى مستويات أدنى عبر قراراته.

فيما دون الكاتب العماني حمد الصواعي "تقدمنا خطوات كبيرة في حرية الرأي. ولا يمكن بأي شكل من الأشكال الرجوع إلى الخلف خاصة ونحن في القرن الـ21 عصر الانفتاح الإعلامي". ويعتبر الإعلامي العماني

وزيرالإعلام الترتد العماني على تويتر في اليومين الماضيين، تزامنا مع انتشار خبر منع المذيعه العمانية خلود العلوي من مواصلة برنامج حوارى إذاعي. ويشغل عبدالله بن ناصر الحراصي منصب وزير الإعلام العماني منذ الثامن عشر من أغسطس 2020 وشغل قبل ذلك منصب رئيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون.

وشهدت مواقع التواصل في عمان حملة تضامن واسعة مع المذيعه العلوي بسبب قرار إيقافها ومنعها من مواصلة برنامج حوارى إذاعي. وبحسب إعلاميين، أوقفت المذيعه العمانية عن العمل وتقديم أي برنامج منذ الأسبوع الأول من ديسمبر الحالي، بناء على قرار جاء باتصال من وزارة الإعلام وأبلغ إدارة الإذاعة شفهايا. وتقدم العلوي برنامج "كل الأسئلة" الذي حقق نجاحا في الفترة الماضية في إذاعة "هلا.اف.أم"، وهي أيضا مدير عام الإذاعة التي تعد أول إذاعة خاصة في عمان.

وتداول مغردون مقطعاً من مقابلة قد أجرتها خلود مع عضو مجلس الشورى العماني محمد الزنجالي، وجه فيها الأخير انتقادات لرئاسة مجلس الشورى وقال خلال المقابلة أيضا إن "وسائل الإعلام سملت رقابها لوزارة الإعلام". وعلى خلفية المقابلة صدر تعميم من وزارة الإعلام العمانية يطالب وسائل الإعلام بالتنسيق المسبق مع مجلس الشورى عند استضافة أعضاء الشورى. وأرجع مغردون سبب إيقافها إلى أنه يأتي ردا من وزير الإعلام على هذه الحلقة. وتسبب هذا القرار بموجة تضامن واسعة في السلطنة مع المذيعه العمانية. وعبر المتضامنون عن امتعاضهم الشديد من قرار إيقاف خلود محذرين من تراجع مستوى حرية الصحافة والإعلام في البلاد. وتساءل ناشط: @saidalrashdi

#أسأل كيف تقاس حرية التعبير عندما في عمان، هناك الكثير من السفاهة والتهم مما يترك بلا حساب لدرجة تشعرك أن الحرية عندما أكثر من اللازم، وفي المقابل تحفظات من تصريحات أعضاء مجلس الشورى المنتخبين، وإيقاف مذيعين لأسباب أبسط بكثير. أنا متضامن مع خلود الطوي إذا صح خير إيقافها.

وتعليقا على الأخبار المتداولة اعتبر هلال بن حمد الصارمي رئيس اللجنة الصحية والبيئية بمجلس الشورى العماني أنه "سيعمل شخصيا على تبني أداة استجواب وزير الإعلام لمخالفته الصريحة للنظام الأساسي للدولة بكتب حرية التعبير". وغرد: @hilalalsarmi

#المذيعه خلود العلوي تستاهل التكريم وليس الإيقاف.. متضامن مع خلود العلوي.

تيك توك يزيج غوغل عن القمة

وبحسب المسح ضمت قائمة المراكز العشرة الأولى أسماء نطاقات تيك توك وغوغل في المركزين الأول والثاني، ثم فيسبوك دوت كوم في المركز الثالث، ومايكروسوفت دوت كوم في المركز الرابع، وأبل دوت كوم في المركز الخامس، وأمازون دوت كوم في المركز السادس، ونتفليكس في المركز السابع، ويوتيوب في المركز الثامن، وتويتر في المركز التاسع، وأخيرا واتس أب دوت كوم في المركز العاشر.

حققتها اسم نطاق تيك توك دوت كوم. ووصل عدد مستخدمي تيك توك خلال سبتمبر الماضي إلى مليار مستخدم نشط شهريا. وبحسب بيان شركة كلاود فلير، فإن تيك توك احتل المركز الأول بين أسماء النطاقات الأكثر شعبية في العالم لأيام قليلة خلال شهور فبراير ومارس ومايو من العام الحالي. لكن بعد العاشر من أغسطس الماضي أصبح هذا الاسم يحتل المركز الأول أغلب الأيام.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - يحتل اسم الناطق لموقع غوغل بشعبية قوية بفضل مجموعة الخدمات الرقمية الواسعة التي تقدمها شركة غوغل من غوغل مابس للخرائط إلى رحلات الطيران، لكن التطبيق الصيني الجديد نسبيا تيك توك نجح في إزاحة اسم نطاق غوغل عن قمة قائمة أسماء النطاقات الأكثر شعبية في العالم. وبحسب شركة أمن المعلومات كلاود فلير، أصبح اسم نطاق تيك توك الأكثر شعبية في العالم بحلول أواخر العام الحالي.

وكان اسم نطاق "غوغل دوت كوم" قد أنهى العام الماضي باعتباره الأكثر شعبية في العالم. في حين كان اسم نطاق "تيك توك دوت كوم" في المركز السابع، لكن الأمور تغيرت بشدة خلال العام الحالي حيث قفز اسم نطاق "تيك توك دوت كوم" إلى المركز الأول وأزاح اسم "غوغل دوت كوم" إلى المركز الثاني. وأشار موقع "سي نت دوت كوم" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أن تفجر شعبية تطبيق تيك توك للتواصل الاجتماعي والملوك لشركة بايت دانس خلال جائحة فايروس كورونا المستجد ساهم في القفزة الكبيرة التي



تيك توك الأكثر شعبية

نصائح

الكدمات الباردة تعالج آلام الكعب

برلين - تعد آلام الكعب من المتاعب الصحية المزعجة للغاية؛ حيث يشعر المريض بالآلام مبرحة كلما تخطا أقدامه الأرض، مما يتسبب في تقييد حركته ويؤثر سلبا على جودة حياته. ويتنوع علاج الآلام الكعب بين الكدمات الباردة ووسادات الأحذية الطبية وأدوية الكورتيكوستيرويدات والموجات الصدمية والعمليات الجراحية. وأوضح أخصائي الطب البديل الألماني رينيه جريبر أن آلام الكعب قد ترجع إلى ما يعرف بمتىوء الكعب، وهو عبارة عن نتوء على شكل شوكية يظهر في منطقة الكعب مسببا التهابا مؤلما في الأنسجة المحيطة. ويظهر هذا النتوء بسبب ارتداء حذاء غير مناسب أو زيادة الوزن.

ومن جانبه أوضح جراح العظام وجراح القدم الألماني توماس شنابير أن آلام الكعب قد تكمن أيضا في التهاب وتر أخيل الموجود في مؤخرة الكاحل، والذي يحدث بسبب الإفراط في الجري والصدمات وقلة الحركة والأحذية ذات الكعب العالي والتهاب المفاصل الروماتويدي.

ومن الأسباب المحتملة الأخرى لآلام الكعب القدم المسطحة و"متلازمة نفق عظم الكعب" (Tarsal tunnel syndrome)، والتي تحدث بسبب تضيق العصب الظرنيوي المار عبر القدم. وتتمثل عوامل الخطورة المؤدية إلى هذا التضيق في التهاب المفاصل الروماتويدي وداء السكري وأمراض الغدة الدرقية.

وأضاف شنابير أنه يتم تشخيص آلام الكعب بعدة طرق مثل الجس والأشعة السينية والموجات فوق الصوتية والتصوير بالرنين المغناطيسي، مشيرا إلى أن العلاج يتحدد بناء على السبب الذي تم تشخيصه؛ فعلى سبيل المثال يُعالج متىوء الكعب في البداية بواسطة الكدمات الباردة والجل المضاد للالتهابات. وإذا لم تفلح هذه الوسائل يتم اللجوء إلى العلاج بالموجات الصدمية.

وتعالج القدم المسطحة باستعمال الوسادات الطبية للأحذية التي تدعم تقوس القدم، بالإضافة إلى تمارين تقوية عضلات القدم.



العنف والطلاق يعمقان عزوف الشباب المغربي عن الزواج

خوف الشباب من التبعات القضائية للطلاق يحول دون إقدامهم على تكوين أسرة



العديد من العوامل تكف عائقا أمام إقبال الشباب على الزواج

تحقيق طموحاتهم المادية والتمهل في إيجاد الشريك المناسب. وأكد جواد (موظف في مؤسسة تعليم خاصة بفاس، ويبلغ من العمر 30 سنة) أن سبب تأخره في الإقدام على الزواج هو أن الراتب الذي يتقاضاه لا يؤهله لبناء مسكن والعناية بأسرة في الوقت الحالي، موردا في تصريح لـ"العرب"، أنه لا يتفق مع من يريد زوجة لا تستغل، فالتحولات التي طرأت على المجتمع تفرض شريكين متعاونين حتى يستطيعا العيش في مستوى مقبول وكريم. في المقابل أكدت سميحة (نادلة في أحد المقاهي وتبلغ من العمر 27 عاما) أن هناك شبابا يريدون الزواج منها لكن يفرضون عليها التخلي عن هذا العمل، مشيرة إلى أنها ترفض هذا الاقتراح لأنه لا يوائم تطلعاتها في تكوين أسرة بحد أدنى من المشاكل التي تنتج عن الأسباب المادية.

وقال عضو المكتب التنفيذي للمركز المغربي للشباب والتحولات الديمقراطية إنه يمكن اليوم الحديث عن شبان وشابات يعانون مما يسمى "قوبيا الزواج"، وهو ما يجعلهم يرون الزواج جيما وتجربة قد تخلف لهم صدمة أو تدخلهم في مسؤوليات هم في غنى عنها. ولاحظ أن هناك استاذات جامعات وطبيبات ماكثات في البيت تجاوزن سن

لهن الزواج. وجاء في التقرير الذي صدر قبل عامين أن النساء المغربيات في عهد الاستقلال كن يتزوجن في المتوسط في عمر 17 سنة، والرجال في عمر 24 سنة. وأظهر تقرير أعده المرصد الوطني للتنمية البشرية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بعنوان "أن تكون شابا في المغرب خلال الوقت الحالي"، أن الشباب هم الأكثر تعرضا للآزمة الحالية وإحدى الفئات الاجتماعية في المغرب التي تواجه تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية حقيقية. وحذرت بشرى توفيق، مديرة المعهد الوطني للعمل الاجتماعي التابع لوزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة في المغرب، من تأثير الزواج المتأخر على التنمية البشرية، مؤكدة أن "تأخر عمر الزواج وارتفاع القيم الفردية في مجتمعنا سيؤديان في نهاية المطاف إلى مجتمع تنخفض فيه نسبة الشباب، وتزيد نسبة الشيخوخة"، مقترحة مواكبة سرعة التغيرات الحاصلة لردم هذه الفجوة وإلقاء المجتمع شابا وحيويا.

وشدد خبراء في العلوم الاجتماعية على أن موضوع التأخر في بناء الأسرة المغربية مرتبط بنظرة هؤلاء المؤسسة الزواج ومحاولتهم في مرحلة أولى

ويرى مختصون في العلوم الاجتماعية أن غياب الاستقرار المهني، ضمن ضغوطات اجتماعية واقتصادية أخرى يواجهها الشباب، تحول دون قدرتهم على الوفاء بالتزاماتهم الأسرية، مordين أن تخوفات الشباب من التبعات القضائية المترتبة على الطلاق أحد الأسباب التي تؤدي إلى العزوف عن الزواج. كما أن العلاقات الرضائية خارج مؤسسة الزواج التي أصبحت متاحة بطرق مختلفة وفي تحايل على القانون، جعلت الشباب يتقاعسون عن تحمل أعباء ومسؤولية بناء أسرة، فضلا عن الوضع السوسيواقتصادي والتزايد المضطرد للضغوطات التي تتعرض لها الأسر والتي تساهم في الكثير من حالات الطلاق لا يتسرعان الشباب على

وإلى العزوف عن الزواج. وقالت المندوبية السامية للتخطيط (الهيئة الرسمية المكلفة بالإحصاء) إن معدل البطالة خلال الربع الثاني الماضي ارتفع عن 12.3 في المئة، كما بلغت البطالة الشباب في سن 15 - 24 عاما نسبة 30.8 في المئة، وسبق لهذه المؤسسة أن أُنجزت تقرير "السكان والتنمية" الذي أكد أن حوالي 35 في المئة من المغريبات -أي أكثر من الثلث- دون زواج، وأن حوالي 24 في المئة من النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 30 و34 سنة لم يسبق

يشير علماء الاجتماع وخبراء العلاقات الأسرية في المغرب إلى أن ارتفاع نسب الطلاق والبطالة والعنف الزوجي عوامل ساهمت في عزوف الشباب عن الزواج واختيارهم العزوبية بدلا لا يتخلون عنه. كما أن غلاء المعيشة ومتطلبات الحياة اليومية حالا دون قدرتهم على تكوين أسرة.

وأوضح المامون، في تصريح لـ"العرب"، أن "اجتماع عدة أسباب واعتبارات جعل هذا الرباط المقدس بعيدا عن أولويات الشباب، على غرار انعدام الإمكانات المادية، وهي حجة معظم العازقين عن الزواج. وعلى الرغم مما لهذا الجانب من أهمية إلا أنه غير كاف لتثبيط عزيمة الراغب حقيقة في تكوين أسرة".

ورجح المامون أن يكون السبب الأساسي لشبوع ظاهرة اختيار العزوبية وتأخر سن الزواج تغير ذهنيات الشباب في المغرب وتأثرهم بقصص الطلاق والعنف الزوجي.

وطرحت ناشطات في منظمات نسائية أهمية تشجيع أنظمة الدعم الأسري خاصة في المراحل الأولى من الزواج، وذلك للحد من مشكلة إقبال القضايا الأسرية سريعا إلى المحاكم، مع ضرورة تعليم الأبناء كيفية التعامل مع شركائهم لحل قضاياهم والمشكلات الأسرية داخليا.

ويرى مختصون في العلوم الاجتماعية أن غياب الاستقرار المهني، ضمن ضغوطات اجتماعية واقتصادية أخرى يواجهها الشباب، تحول دون قدرتهم على الوفاء بالتزاماتهم الأسرية، مordين أن تخوفات الشباب من التبعات القضائية المترتبة على الطلاق أحد الأسباب التي تؤدي إلى العزوف عن الزواج. كما أن العلاقات الرضائية خارج مؤسسة الزواج التي أصبحت متاحة بطرق مختلفة وفي تحايل على القانون، جعلت الشباب يتقاعسون عن تحمل أعباء ومسؤولية بناء أسرة، فضلا عن الوضع السوسيواقتصادي والتزايد المضطرد للضغوطات التي تتعرض لها الأسر والتي تساهم في الكثير من حالات الطلاق لا يتسرعان الشباب على

وقالت المندوبية السامية للتخطيط (الهيئة الرسمية المكلفة بالإحصاء) إن معدل البطالة خلال الربع الثاني الماضي ارتفع عن 12.3 في المئة، كما بلغت البطالة الشباب في سن 15 - 24 عاما نسبة 30.8 في المئة، وسبق لهذه المؤسسة أن أُنجزت تقرير "السكان والتنمية" الذي أكد أن حوالي 35 في المئة من المغريبات -أي أكثر من الثلث- دون زواج، وأن حوالي 24 في المئة من النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 30 و34 سنة لم يسبق

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - انعكست التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتقنية التي يعرفها المجتمع المغربي على نسبة إقبال الشباب على الزواج، حيث كشفت بعض الأرقام والمعطيات أن هذه التغيرات فاقت -ولا تزال تفاقم- ظاهرة العزوف عن الزواج وتكوين أسرة بسبب البطالة وغلاء المعيشة ومتطلبات الحياة اليومية التي لا تمكن الشاب من تغطية تكاليف الزواج. وأعلنت وزارة العدل العام الماضي عن 114 ألف حالة طلاق من بين 300 ألف زيجة، ما يعطي الشباب صورة غير مرضية عن الحياة الزوجية.

كما كشف آخر تقرير للمرصد الوطني للتنمية البشرية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن انتقال نسبة عزوف الشباب المغربي عن الزواج من 42 في المئة عام 2011 إلى 70 في المئة عام 2019.

احسان المامون
تغير ذهنيات الشباب
المقاربة من أسباب عزوفهم عن الزواج

ويعتقد أنه في ظل تفشي الطلاق وارتباط الزواج بجملة من المسؤوليات التي تعد الطموح المهني للشباب والفقاة لم يعد حلم الزواج يداعب خيال نسبة كبيرة من الشباب المغاربة، إلى درجة أن العزوبية تحولت إلى خيار حياتي لا يقبل هؤلاء التضحية به.

أكد احسان المامون، عضو المكتب التنفيذي للمركز المغربي للشباب والتحولات الديمقراطية، أن أهم الأسباب الكامنة وراء عزوف الشباب عن الزواج صعوبة الحصول على شغل قار خاصة بعد المشاكل الناتجة عن جائحة كورونا وارتفاع تكاليف الحياة، كما ساهمت التكنولوجيا والإبحار اليومي في العالم الافتراضي في خلق سلوكيات غريبة منها حب الاستقلالية وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية ووجود علاقات خارج إطار الزواج.

التغيرات اللغوية والسلوكية الجسيمة مؤشر على الإصابة بالخرف لاحقا

تلف خلايا الدماغ. ولا يمكن ضمان الوقاية أو العلاج من أمراض الخرف، وخاصة الأكثر شيوعا، ألا وهو مرض الزهايمر.

وتقول هيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية إن "أسلوب الحياة الصحي قد يساعد على إدارة الأعراض وإبطاء تطورها، خاصة عند التشخيص المبكر".

ووجدت دراسة أجريت هذا العام أن الذين يعانون من بعض أمراض العين معرضون بشكل أكبر للإصابة بالخرف. وقال الخبراء الذين أجروا دراسة البنك الحيوي في المملكة المتحدة إن "الأشخاص الذين يعانون من التنكس البقعي المرتبط بالمرح كانوا أكثر عرضة للإصابة بالخرف بنسبة 25 في المئة".

ووجدت الدراسة أيضا أن الذين يعانون من إعتام عدسة العين لديهم خطر متزايد للإصابة بالخرف بنسبة 11 في المئة، وأن أولئك المصابين بأمراض العيون المرتبطة بالسكري لديهم مخاطر عالية للإصابة بالمرض تصل إلى نسبة 61 في المئة.

كما توصلت دراسة أخرى، أجراها خبراء في جامعة أكسفورد، إلى أن الذين يخرجون إلى المطاعم والصاخب ويكافحون لسماع ما يقوله أصدقاؤهم معرضون أيضا لخطر الإصابة بالخرف.



عدم الاهتمام باحتياجات الذات والآخرين واضطرابات النطق والإدراك وفقدان التعاطف والتشتت من العلامات المبكرة للخرف

منها مشابه لتلك الخاصة بأمراض القلب والأوعية الدموية، والتي تشمل التدخين وارتفاع ضغط الدم غير المتحكم فيه ومرض السكري ونقص التعليم.

إلا أن هناك عوامل أخرى لا تزال الأدلة حولها ضعيفة، مثل السمنة واستهلاك الكحول وقلة النشاط البدني وإصابات الرأس المرتبطة بالرياضة والاكنتاب.

وكان تلوث الهواء أيضا محوريا في العديد من الدراسات حول الضعف الإدراكي وخطر الإصابة بالخرف. وهناك أدلة على أن جزيئات تلوث الهواء الصغيرة يمكن أن تدخل الدماغ، ولكن في هذا الوقت لا يمكن تحديد ما إذا كانت تلعب دورا في الإصابة بالخرف.

ويطالب الخبراء بإجراء المزيد من البحوث المتعلقة بتأثير تلوث الهواء على صحة الدماغ.

ويعد الخرف أحد أكثر مشكلات الشيخوخة شيوعا في العالم، وهو مصطلح يتعلق بتدهور القدرة العقلية للشخص تدهورا حادا قد يصل إلى حد إعاقة حياته اليومية.

ويعتبر فقدان الذاكرة والارتباك من العلامات الرئيسية لهذه الحالة العقلية، وهناك العديد من أنواع الخرف المختلفة التي يرتبط كل منها بنوع معين من

المبكرة البارزة للمرض تشمل التغيرات الجسيمة في السلوك الاجتماعي واللغة، بما في ذلك عدم الاهتمام باحتياجات الذات والآخرين واضطرابات النطق والإدراك وفقدان التعاطف والتشتت والانندفاع.

ووفقا للهيئة قد تكون هناك أيضا مشاكل جسدية، مثل الحركات البطيئة أو المتبسية، وفقدان السيطرة على المثانة أو الأمعاء، أو ضعف العضلات وصعوبة البلع.

وقالت الهيئة إن هذه المشاكل يمكن أن تجعل الأنشطة اليومية صعبة بشكل متزايد، وقد يكون الشخص في نهاية المطاف غير قادر على الاعتناء بنفسه. وتتصح هيئة الخدمات الصحية الوطنية بزيارة طبيب عام إذا كان الفرد يعتقد أن لديه أعراض الخرف المبكرة، وإذا كان يخاف على شخص آخر فليشجعه على تحديد موعد مع طبيب عام.

وأضافت الهيئة أنه يمكن للطبيب العام إجراء بعض الفحوصات البسيطة لمحاولة العثور على سبب الأعراض، ويمكنه إحالة المريض إلى عيادة الذاكرة أو أخصائي آخر لإجراء المزيد من الاختبارات إذا لزم الأمر.

ووفقا لمؤسسة بحوث الزهايمر في المملكة المتحدة هناك الكثير من عوامل الخطر المتعلقة بنمط الحياة، والعديد

والذي غالبا ما يُسبب مشاكل في السلوك واللغة أولا.

ويقول الخبراء إن الخرف الجبهي الصبغي يظهر عادة في منتصف العمر، مع متوسط عمر يبدأ بين 45 و65 عاما، ويبلغ ذروته في العقد السابع.

وتشير هيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية إلى أن الأعراض



الخرف يمكن أن يصيب الأشخاص في منتصف العمر أيضا

نجوم أفريقيا في مفترق الكان ومونديال الأندية

الأهلي المصري الأكثر تضررا من تزامن البطولتين



ثقة وحماس

في أمم أفريقيا. لكن الأزمة تكمن في ميندي حال وصل منتخب السنغال لنصف النهائي، وهو أمر لا يبدو بعيدا عن أسود التيرانغا، وصيف النسخة الأخيرة من الكان.

عام، وتشيلسي ومدربه توماس توخيل على وجه الخصوص، بعدما صرح في وقت سابق رفضه ترك أي من لاعبيه. وكان توخيل محظوظا لعدم استدعاء حكيم زياش ضمن قائمة المغرب المشاركة

بسبب انضمام حارسه الأساسي إدوارد ميندي لمنتخب السنغال، بعدما جاء على رأس قائمة أسود التيرانغا في الكان.

وتتحفظ أندية أوروبا على رحيل الأفرقة للمشاركة في أمم أفريقيا بشكل

أخرى بالبطولة. ويضم منتخب مصر بين صفوفه العديد من اللاعبين المحليين الذين يمثلون القوة العظمى في صفوف الفراعنة، وهو ما ظهر بوضوح في القائمة المبدئية التي ضمت 40 لاعبا، من بينهم 8 لاعبين محترفين، وهم محمد صلاح ومحمد النني ومحمود حسن تريزيجيه ومصطفى محمد وعمر مرموش وأحمد حسن كوكا وأحمد ياسر ريان وأحمد حجازي. وفي حالة تمسك البرتغالي كيروش المدير الفني لمنتخب مصر باستدعاء المحترفين الـ 8 الذين تم اختيارهم في القائمة، فإن 15 لاعبا من المحليين سيكونون ضمن القائمة النهائية للفراعنة، وهو عدد ضخم من اللاعبين بالمقارنة بمنتخبات القارة السمراء التي تعتمد على المحترفين.

ويضم منتخب مصر في قائمته المبدئية 8 لاعبين من الأهلي هم محمد الشناوي وإيمن أشرف وأكرم توفيق وحسني فتحي وعمر السولية ومحمد هاني ومحمد شريف ومحمد مجدي أفشة. كما ضمت القائمة 7 لاعبين من الزمالك هم محمد أبوجبل وإمام عاشور وأحمد أبو الفتوح ومصطفى فتحي وأحمد سيد زيزو ومحمود علاء ومحمود حمدي الوثنش.

وتضم القائمة أيضا 5 لاعبين من بيراميدز هم رمضان صبحي وعبدالله السعيد وإبراهيم عادل ونيل عماد دونجا ومحمد حمدي، بجانب ثنائي سموحة أحمد رمضان بيكهام ومروان حمدي، وثلاثي فيوتشر أحمد رفعت وعمر كمال ومحمد عبد المنعم. وضمت القائمة أيضا محمد فتح لاعب غزل المحلة ومروان داود ومحمود جاد ثنائي إنبي، بجانب محمد صبحي حارس فاركو ومهند لاشين لاعب الطلائع وأحمد ياسين لاعب البنك الأهلي ومحمد فوزي حارس الإسماعيلي.

ممثل أوروبا

على المستوى العالمي، سيكون تشيلسي ممثل أوروبا في مونديال الأندية متضررا من كأس الأمم الأفريقية،

تنتقل منافسات كأس الأمم الأفريقية بالكاميرون يوم التاسع من يناير المقبل وتمتد حتى السادس من فبراير، لتتزامن مع كأس العالم للأندية الذي يجري بين الثالث والثاني عشر من فبراير بالإمارات. وقد يؤدي هذا التعارض إلى غياب بعض النجوم عن مونديال الأندية، إلا إذا ودعت منتخباتهم البطولة، قبل بلوغ نصف النهائي.

القاهرة – تستعد بطولة كأس الأمم الأفريقية لانطلاق نسخة جديدة يوم التاسع من يناير المقبل، وسط توقعات بمنافسة مثيرة بين منتخبات القارة السمراء لاقتناص اللقب القاري من أرض الكاميرون. ويعد الأهلي المصري أبرز المتضررين من التعارض بين بطولة أفريقيا وكأس العالم للأندية، حيث يضم المنتخب مجموعة من أبرز لاعبيه، فضلا عن وجود أكثر من محترف بين صفوفه، يشارك مع منتخب بلاده في الكان. ويبرز اللاعبون المهددون بالغياب عن مونديال الأندية، حال وصلت منتخباتهم إلى نصف نهائي أمم أفريقيا.

ويأتي الحارس محمد الشناوي على رأس اللاعبين الذين سيحرم منهم الأهلي في المونديال، كونه من العناصر الأساسية في تشكيل الفراعنة، ولا غنى عنه، خصوصا بعد تراجع مستوى حارس الزمالك محمد أبوجبل وجلوسه احتياطيًا في الفترة الأخيرة، وصعوبة الاعتماد على الصاعدين محمد صبحي ومحمود جاد.

ويفتقد الأهلي أيضا لخدمات لاعب الوسط المالي أليو ديانغ، الذي يعد من الركائز الأساسية في منتخب بلاده. وانضم ديانغ لقائمة مالي في الكان، وهو ما يعني افتقاد الفريق الأحمر لخدماته، إلا إذا ودعت مالي البطولة من الأدوار الأولى.

أعلنت رابطة الأندية المصرية إيقاف بطولة الدوري المحلي بداية من الاثنين وحتى نهاية البطولة الأفريقية لإتاحة الفرصة للإعداد للبطولة القارية. وجاء هذا القرار في ظل حضور الدوري المصري بقوة في بطولة كأس الأمم الأفريقية، بالعديد من اللاعبين ليس فقط في منتخب مصر، ولكن في عدة منتخبات

القاهرة – تستعد بطولة كأس الأمم الأفريقية لانطلاق نسخة جديدة يوم التاسع من يناير المقبل، وسط توقعات بمنافسة مثيرة بين منتخبات القارة السمراء لاقتناص اللقب القاري من أرض الكاميرون.

ويعد الأهلي المصري أبرز المتضررين من التعارض بين بطولة أفريقيا وكأس العالم للأندية، حيث يضم المنتخب مجموعة من أبرز لاعبيه، فضلا عن وجود أكثر من محترف بين صفوفه، يشارك مع منتخب بلاده في الكان. ويبرز اللاعبون المهددون بالغياب عن مونديال الأندية، حال وصلت منتخباتهم إلى نصف نهائي أمم أفريقيا.

ويأتي الحارس محمد الشناوي على رأس اللاعبين الذين سيحرم منهم الأهلي في المونديال، كونه من العناصر الأساسية في تشكيل الفراعنة، ولا غنى عنه، خصوصا بعد تراجع مستوى حارس الزمالك محمد أبوجبل وجلوسه احتياطيًا في الفترة الأخيرة، وصعوبة الاعتماد على الصاعدين محمد صبحي ومحمود جاد.

غلبة المحليين

كما يملك منتخب مصر مجموعة أخرى من لاعبي الأهلي، أهمهم الظهير الأيمن أكرم توفيق، الذي ثبت أقدامه في تشكيل المدير الفني للمنتخب كارلوس كيروش، كما هو الحال مع عمرو السولية لاعب الوسط (مصاب حاليا) وزميله حمدي فتحي وقلب الدفاع أيمن أشرف. وسوف تزيد معاناة الأهلي إذا غاب محمد مجدي أفشة ومحمد شريف، حيث استدعاهما كيروش ضمن القائمة الأولية، لكنه قد يستبعدهما من القائمة

الاتحاد التونسي يعلن استمرار المدرب المنذر الكبير على رأس منتخب النصور

تونس – أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم استمرار المدرب المنذر الكبير في قيادة المنتخب الأول والمقرب بنسور قرطاج استعدادا لنهائيات كأس أمم أفريقيا.

وقال الاتحاد في بيان نشره على حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إنه لا صحة للأخبار التي يقع ترويجها والمتعلقة بتغيير المدرب الوطني الكبير، والذي يواصل عمله بشكل طبيعي تحضيرًا للمشاركة في البطولة الأفريقية.

وتحدثت تقارير إعلامية محلية عن إمكانية التخلي عن الكبير عقب مشاركة المنتخب في كأس العرب في العاصمة القطرية الدوحة وفشله في إحراز اللقب في المباراة النهائية أمام المنتخب الجزائري.

نية التغيير

أوضح الاتحاد في بيانه "لا توجد أي نية للقيام بتغييره، راجعًا من الجميع الابتعاد عن بث الإشاعات أو الانسحاق خلفها".

وتلعب تونس بطة أفريقيا عام 2004، في النهائيات المقررة في الكاميرون بين التاسع من يناير والسادس من فبراير، في المجموعة السادسة بجانب منتخبات موريتانيا ومالي وغامبيا.

وقبل مشاركته في النسخة المقبلة من "الكان"، يحمل المنتخب التونسي رقما قياسيا، بحضوره في 15 نهائيات متتالية وذلك منذ 1994 وحتى 2022 دون انقطاع وهو ما لم يحققه أي منتخب أفريقي آخر.

وسبق لتونس أن توجت بلقب أمم أفريقيا مرة واحدة عندما استضافت الدورة في 2004 وفازت على المغرب (2 ـ 1) كما بلغت النهائي في مناسبتين وذلك في 1965 و1996. وفي هذا الإطار طالب فوزي

خصوصا وأنه تونسي، ونحن نشد على يديه مواصلة عمله ونتمنى له حظا وافرا في كأس أمم أفريقيا".

وعن القائمة الأولية التي أعلن عنها الكبير، قال البنزرتي "الكبير هو المسؤول عن اختياراته، ويعرف ماذا يريد، ولو أنني اعتقد أن هناك بعض العناصر منها من الاتحاد المستيري تستحق التواجد. وبخصوص الانتدابات التي ينوي القيام بها في الميركاتو، قال "حتى الآن لم نقم بأي صفقات لأسباب مادية، علينا أن نعرف كيف نتعامل مع الوضع لمواصلة البداية الموفقة التي حققناها في مرحلة الذهاب بالدوري".

جاهزية تامة

يذكر أن منتخب تونس شرع في تحضيراته لكأس الأمم الأفريقية. ويستهل منتخب تونس مشواره بمواجهة مالي يوم الثاني عشر من يناير، ثم موريتانيا يوم السادس عشر من يناير، على أن يختمم مواجهات الدور الأول بمواجهة غامبيا يوم العشرين من يناير.

وضمت القائمة الأولية لتونس البشير بن سعيد، فاروق بن مصطفى، أيمن دحمان، علي الجمل، محمد دراغ، وجدي كشريد، حمزة المثلوثي، بلال العيفة، منتصر الطالبي، علي معلول، علي العابدي، محمد أمين بن حميدة، عيسى العيوني، محمد علي بن رمضان، غيلان الشعلالي، حمزة رفيع، عصام الجبالي وسيف الدين الجزيري.

وبمجرد إعلان الكبير لقائمة أولى، في انتظار الإعلان عن عشرة لاعبين آخرين، شهدت الساحة الكروية جدلا واسعا وريود أفعال عنيفة، وذلك على خلفية استبعاد عدد من العناصر التي كانت في الصفوف الأولى منذ أسبوع وقادت منتخب نسور قرطاج لبلوغ الدور النهائي لكأس العرب للمنتخبات.

رقم سلبي يفسد مسيرة الهلال السعودي في الدوري

ومصعب الجوير كان مكسب الهلال الوحيد، وسيكون من نجوم الكرة السعودية مستقبلا".

الفتح، أضاف "استمرار سوء التنظيم الدفاعي مع المدرب جارديم في كل مبارياته أمام الفرق المتوسطة أو الأقل، وكذلك تسرع ورعونة وغياب الفعالية الهجومية الهلالية، وهناك هبوط كبير في مستوى صالح الشهري منذ 4 جولات، وحتى غوميز كان أقل في عملية الإنهاء، وأيضا سالم الدوسري وماريجا". وأكمل "الأرقام توضح أن الهلال أكثر الفرق بالدوري إهدارا للفرص المحققة، وعلى مستوى التسجيل فهو سابع الأندية تسجيلا". وواصل "فشل جارديم في إدارة المباراة، وتحية خاصة للمدرب الفتحاوي يانيك فييرا الذي تغلب على الظروف والغيابات وتعامل بشكل مثالي وتوفق فنيا وبالنتيجة، واعتماد الفتح على الضغط العالي مع السرعة في المرتدات".



مسؤولية جسيمة

تعادل الموسم الماضي في 4 مباريات متتالية أمام الاتحاد والشباب والباطن والأهلي. وفي المقابل، تعثر الهلال هذا الموسم من خلال التعادل ضد أبها والفيحاء ثم خسر أمام النصر والفتح. ويحتل الهلال في الوقت الحالي المركز الرابع بين فرق الدوري السعودي برصيد (21) نقطة، مع وجود مباراة مؤجلة له ضد الاتحاد.

تأييد الإقالة

اعتبر سلطان اللحاني قائد الوحدة السابق أن البرتغالي ليوناردو جارديم هو سبب أداء الهلال السيء، مؤكدا إقالبته بالفترة المقبلة. وقال اللحاني في تصريحات صحافية "درس كبير قدمه الفتح في تجاوز الظروف والغيابات لأهم عناصره أمام بطل آسيا الهلال، في المقابل اللقاء كان فرصة أخرى للمدرب جارديم لإعادة الثقة بعد التعثرات وأثبت العكس". وتابع "نجومية وقيمة مراد باتنا الكبيرة صنعت التفوق،

الرياض – حقق الهلال أسوأ بداية له في الدور الأول في تاريخ دوري المحترفين، وسط تراجع مفاجئ لبطل آسيا وحامل لقب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.
وقدد الهلال بعد خسارته أمام الفتح بالرياض على ملعب الأمير فيصل بن فهد بنتيجة (3 - 2) حتى الآن 18 نقطة من أصل 39 نقطة متاحة. ويعتبر هذا الانتصار هو الثاني للفتح في الرياض على الهلال، بعدما هزم "الزعيم" 2 - 1 في ملعب الملك فهد الدولي بالرياض في الدور الأول من دوري 2012 - 2013. وكان لنادي الفتح، حيث توج بالدوري لأول مرة في تاريخه.

والتقى الفريقان في دوري المحترفين 25 مرة: فاز الهلال في 19، مقابل 3 انتصارات للفتح، وتعادلا 3 مرات. وأوقف الفتح بهذا الفوز سلسلة عقباته في آخر 4 مباريات بدوري الموسم الجاري، حيث كان آخر فوز للفريق على التعاون قبل شهرين، إذ تعادل في مباراة وخسر 3. وتجاوز الفتح ظروفه الصعبة، حيث عانى من إصابة وإيقاف 6 من نجومه، بعد مباراة الاتحاد في كأس الملك الأسبوع الماضي التي خسرها 2 - 3.

البداية الأسوأ

تعثر الهلال بعد 13 مباراة في 8 مباريات، حيث انتصر في 5 مباريات وتعادل في 6 مباريات وخسر مباراتين وهي البداية الأسوأ في الدور الأول للزعيم، وفقا لما ذكره المؤرخ الرياضي فالح السحمان في حديثه. ولأول مرة منذ موسم 2016، يخسر الهلال في مباراتين متتاليتين بعد هزيمته من النصر في ديربي الرياض بنتيجة (0 - 2) ثم أمام الفتح (3 - 0). وكرر أزيق العاصمة عدد التعثرات المتتالية في 4 مباريات حيث

موسم مليء بالتناقضات للأسطورتين ميسي ورونالدو

بطولة يورو 2020، لبودع البطولة من دور الـ16 على يد بلجيكا. رغم تراجع مستوياتهما بسبب تقدمهما في العمر، إلا أنهما أصلا إنبات قدرتهما على البقاء في القمة مهما مرت السنوات.

اعتلاء القمة

وثبت ذلك بقدرته رونالدو على إنهاء الموسم هدافا للدوري الإيطالي برصيد 29 هدفا، وهو ما فعله ميسي أيضا قبل رحيله عن الدوري الإسباني باعتلاء قمة ترتيب الهادفين بتسجيله 30 هدفا. إضافة إلى ذلك اعتلى البرتغالي صدارة هدافي يورو 2020 برصيد 5 أهداف رغم خروجه المبكر، حيث منحه اليوفا الجائزة رغم تساويه مع التشيكي باتريك شيك، لكن "الدون" تفوق بفارق التمريرات الحاسمة.

وسار ميسي على خطى غريمه بتقاسمه صدارة هدافي كوبا أميركا برصيد 4 أهداف مع الكولومبي لويس ديان. واستفاد ميسي من فوزه مع راقصي التانغو باللقب القاري، ليساعده ذلك على الصعود للمرة السابعة على منصة التتويج خلال حفل الكرة الذهبية لعام 2021، حاملا الجائزة للمرة الثانية على التوالي.



قوى متوازنة

أبطال أوروبا من الدور ثمن النهائي على يد فريقه الحالي باريس سان جرمان. وعوض صاحب الـ34 عاما نفسه عن الإخفاقات مع البارسا بتتويجه بأول لقب دولي في مسيرته مع الأرجنتين التي نالت لقب كوبا أميركا 2021 على حساب البرازيل.

ولم يختلف الحال كثيرا بالنسبة إلى رونالدو، حيث فشل مع يوفنتوس في نيل لقب الدوري الإيطالي بعدما توج به في موسمين متتاليين، لكنه عوض ذلك بقيادته إلى الفوز بلقبين السوبر المحلي وكأس إيطاليا.

**على الصعيد الدولي يتفوق
الأسطورة البرتغالي على
ميسي بتسجيله 13 هدفا
مع منتخب بلاده طيلة
العام وذلك خلال 14 مباراة**

وودع صاحب الـ36 عاما التشامبينز ليغ مبكرا هو الآخر بخروجه رفقة اليوفي على يد بورتو من دور الـ16. ولم يستطع الهادف التاريخي لكرة القدم مساعدة منتخب البرتغال على الذهاب بعيدا في



باريس - اختتم الأسطورة الأرجنتيني ليونيل ميسي عام 2021 قبل بضعة أيام بمشاركته في مباراة باريس سان جرمان ضد لوريان في الدوري الفرنسي، ليسدل الستار على عام مليء بالتناقضات.

وعلى الجانب الآخر يستعد أسطورة البرتغال كريستيانو رونالدو لخوض آخر مباراة مع فريقه مانشستر يونايتد هذا العام وذلك ضد بيرنلي يوم الخميس المقبل في الدوري الإنجليزي.

واعتماد الثنائي الأسطوري اعتلاء قمة ترتيب الهادفين في السنوات الأخيرة، لكن مع التقدم في العمر تراجعاً خطوات قليلة إلى الخلف هذا العام.

ويحتل ميسي المركز السابع في قائمة هدافي أوروبا هذا العام برصيد 34 هدفا خلال 45 مباراة خاضها بقميصي برشلونة وباريس سان جرمان بكافة البطولات.

ويتأخر رونالدو عن غريمه بفارق هدف وحيد، محتلا المركز الثامن برصيد 33 هدفا خلال 49 مباراة خاضها مع يوفنتوس ومانشستر يونايتد على كافة الأصعدة هذا العام. وبإمكان "الدون" التفوق على ميسي أو معادلته على الأقل بهن شباك نيوكاسل أو بيرنلي في آخر مباراتين لليونايتد في 2021.

وعلى الصعيد الدولي يتفوق الأسطورة البرتغالي على ميسي بتسجيله 13 هدفا مع منتخب بلاده طيلة العام، وذلك خلال 14 مباراة. ورغم خوضه مباراتين أكثر من رونالدو، إلا أن ميسي اكتفى بتسجيل 9 أهداف فقط مع المنتخب الأرجنتيني هذا العام. وبشكل عام يملك رونالدو 46 هدفا في 2021 مع الأندية ومنتخب البرتغال، فيما لدى ميسي 43 هدفا على مستوى الأندية والأرجنتين.

صراع الألقاب

عاش ميسي أحد أسوأ مواسمه على صعيد الإنجازات الجماعية مع الأندية في 2021، حيث خسر مع برشلونة لقبى الليغا والسوبر الإسباني، ليكتفي بقيادته إلى التتويج بطلا لكأس ملك إسبانيا. كما ودع البرغوث بطولة دوري

بورده سيكون بيساكا أمام مهمة في غاية الصعوبة من أجل العودة إلى تشكيل مانشستر يونايتد الأساسي بالأخص أن الظهير الأيمن البرتغالي ديوجو دالوت قد تواجد في تشكيل اليونايتد الأساسي في مباريات كريستال بالاس ونوريتش سيتي وبالنسبة لحظوظه كبيرة من أجل التواجد في تشكيل المدرب الألماني في مباراة نيوكاسل يونايتد.

مانشستر يونايتد بدأ في استيعاب أسلوب رانغنيك

فلوريان فيرتز ضمن خطط المدرب الألماني



خطوة واثقة

الذهبي. وأكد الألماني رالف رانغنيك على وجود جميع الخيارات المتاحة أمامه خلال مباراة نيوكاسل يونايتد باستثناء نجم الوسط الفرنسي بول بوجبا الذي ما يزال يتعافى.

ويذكر أن آخر مواجهة خاضها بوجبا في الدوري الإنجليزي هذا الموسم كانت أمام ليفربول حينما حصل على البطاقة الحمراء ولكنه أصيب خلال مواجهة أتلانتا في الجولة الرابعة من دوري أبطال أوروبا ولذلك لن يكون من الخيارات المتاحة أمام فريقه لمواجهة نيوكاسل.

**تحت قيادة المدرب
رانغنيك (63 عاما) لم
يخسر مانشستر يونايتد
في ثلاث مباريات في جميع
المنافسات حتى الآن**

وتطلب الألماني رالف رانغنيك المدير الفني المؤقت لمانشستر يونايتد من إدارة الشياطين الحمر التعاقد مع أحد اللاعبين من البوندسليغا. ويقود رانغنيك الشياطين الحمر حتى نهاية الموسم الحالي، ثم سيتولى دورا استشاريا في النادي لمدة عامين. ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية فإن رانغنيك طالب إدارة مانشستر يونايتد بضم الألماني فلوريان فيرتز لاعب وسط باير ليفركوزن صاحب الـ18 عاماً. وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن فيرتز يحظى باهتمام الكثير من كبار أوروبا، لذا فإن سعره قد يصل إلى

عقوبات رادعة ضد العنصرية في الملاعب الإنجليزية

وتقرر توسيع نطاق هذه القوانين لتشمل مخالفات الكراهية والإساءة العنصرية عبر الإنترنت بعد أن تعهد بوريس جونسون في يوليو الماضي بتشديد العقوبات عقب الإساءات العنصرية التي وجهت إلى لاعبي منتخب إنجلترا السود بعد الهزيمة في المباراة النهائية لبطولة أوروبا 2020.

ونقلت وسائل إعلام بريطانية عن وزيرة الداخلية قولها "خلال هذا الصيف شهدنا صدور إساءات عنصرية عبر الإنترنت عن طريق من يخبثون وراء لوحات المغاتيح ويوجهون الإساءة إلى لاعبينا".

والنهائية ليورو 2020 الصيف الماضي، وتعهد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون باتخاذ إجراءات صارمة ضد الأشخاص المتورطين في إساءات عبر شبكة الإنترنت. وقالت بريتي باتيل إن المدانين بارتكاب إساءات عنصرية ضد لاعبي كرة القدم عبر الإنترنت سيمنعون من حضور أي مباريات لمدة تصل إلى 10 أعوام طبقاً للقوانين الجديدة. وتعاقد القوانين الحالية التي وضعت من أجل منع العنف والفوضى في المباريات مرتكبي هذه المخالفات بالمنع من حضور المباريات لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد عن 10 أعوام.

لندن - يواجه المشجعون الذين يقومون بتصرفات وإساءات عنصرية عبر شبكة الإنترنت إمكانية الحرمان من دخول ملاعب كرة القدم في إنجلترا وويلز لمدة تصل إلى 10 أعوام. وتعمل وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل على تقديم تشريعات جديدة بهدف توسيع نطاق العقوبات التي يتم فرضها على مشجعي كرة القدم المدانين بالعنف والاضطراب والتهافات العنصرية، لتشمل جرائم الكراهية عبر الإنترنت.

وجاء هذا التحرك في أعقاب استهداف لاعبي منتخب إنجلترا من أصحاب البشرة السمراء عقب المباراة

إغراءات نيوكاسل تهدد مفاوضات برشلونة مع ديمبيلي

يوناييتد وليفربول بعيدان عن الأرقام التي يقدمها نيوكاسل، ويرغب ديمبيلي في كسب المزيد من الوقت قبل اتخاذ قراره النهائي.

قرار الاستمرار

ساهم تواجد المدرب تشافي هيرنانديز على رأس القيادة الفنية لبرشلونة في حسم عثمان ديمبيلي مهاجم الفريق لقراره بالاستمرار في صفوف البلوغرانا، وفقا لتقرير صحافي كتالوني. فقد ذكرت صحيفة "سبورت" أن ديمبيلي سيجدد تعاقد مع برشلونة الأسبوع المقبل كما أنه سيقاوق على تخفيض راتبه.

وسيساعد ذلك البارسا، ليس فقط في الاحتفاظ بخدمات اللاعب، بل والاستفادة أيضا من تخفيض راتبه في التعاقد مع لاعبين آخرين. وأضافت الصحيفة أن رغبة الفرنسي كانت حاسمة في التوصل إلى هذا الاتفاق، حيث حاول وكلاؤه نقله إلى ناد آخر للاستفادة ماديا من ورائته، إلا أنه فضل البقاء لإعجابه بمشروع تشافي.

وبينت "سبورت" أنه إلى جانب مشروع تشافي المستقر الذي يعد العامل الأول لإقناع ديمبيلي بالبقاء، فإن طريقة اللعب التي يعتمدها المدرب الإسباني سواء الـ3-4-3 أو الـ3-3-3 التي تسمح للاجحة بالظهور بشكل مميز، أضافت المزيد من الراحة إلى اللاعب الفرنسي.

وتابعت أن السبب الثالث الذي حسم موقف ديمبيلي هو اقتراب موندبال قطر 2022، لاسيما أن الرحيل عن برشلونة والانتقال إلى ناد آخر قد يعني مخاطر كبيرة بشأن سرعة تأقلمه مع الفريق الجديد، وبالتالي فضل الاستمرار حتى لا يخرج من تشكيلة المدرب ديبديه ديشامب لكأس العالم.

برشلونة (إسبانيا) - كشف تقرير صحافي إسباني عن حقيقة موافقة الفرنسي عثمان ديمبيلي نجم برشلونة على توقيع عقد جديد مع النادي الكتالوني.

وينتهي عقد ديمبيلي صاحب الـ24 عاما مع برشلونة في الصيف المقبل، ويستطيع الجناح الفرنسي التوقيع مجانا مع أي ناد في الشهر المقبل. ووفقا لصحيفة "موندو ديبورتيفو"، فإن بعض وسائل الإعلام تعاملت مؤخرا مع تجديد ديمبيلي على أنه أمر مفروغ منه، كما زعمت أن مدة العقد الجديد مع برشلونة ستكون 5 سنوات.

وأشارت إلى أن ديمبيلي ووكيله لم يصرحا عن أي شيء يخص الاستمرار مع برشلونة، رغم أن الأخير ينتظر الرد في موعد أقصاه الحادي والثلاثين من ديسمبر الجاري. وأوضحت أن مصادر مقربة من المفاوضات أكدت أن ديمبيلي أبلغ الرئيس خوان لابورتا والـمدرب تشافي هيرنانديز برغبته في الاستمرار من أجل كسب المزيد من الوقت في المفاوضات.

حواجز لافتة

وقالت المصادر إن ديمبيلي ووكيله لم يردا حتى الآن على العرض الأخير من برشلونة، كما أشارت إلى أن اللاعب لديه الآن 3 عروض من نيوكاسل ومانشستر يونايتد وليفربول.

وذكرت أن عرض نيوكاسل الأكثر إغراء، حيث سيحصل ديمبيلي على مكافأة توقيع بقيمة 15 مليون يورو، بالإضافة إلى راتب سنوي يبلغ 15 مليوناً أيضاً. وأشارت صحيفة "موندو ديبورتيفو" إلى أن هذه الأرقام تتفوق بشكل واضح على العرض الأخير الذي قدمه برشلونة. ولم يوافق ديمبيلي حتى الآن على عرض





موسيقى إعادة التدوير فرصة ثانية للنفايات والشباب



أوركسترا صديقة للبيئة

ويعمل صانع الآلات الموسيقية الورتية فرناندو سولير وهو سليل عائلة تعمل في هذا المجال منذ ثلاثة أجيال، على تحويل العبوات التكنية وأنوات المائدة والعلب الخشبية وقطع الآلات الموسيقية القديمة إلى آلات كمان وغيتار وتشيللو، محاولاً جعلها تبدو حقيقية قدر الإمكان كي لا "تبتلى" تعلم الأطفال للموسيقى.

ويأمل سولير في أن يتمكن من معاودة تنظيم ورش عمل للأطفال عن كيفية صنع الآلات بعدما توقفت بسبب الجائحة، ويحلم "بأن يصبح أحد هؤلاء الشباب في المستقبل صانع آلات موسيقية وترية من مواد معاد تدويرها".

في مدارس موسيقية رسمية وفي معاهد موسيقية عامة، بعدما قدمت الفرقة حفلات في مدن إسبانية عدة، بحسب فيكتور جيل. وبعدها توقف نشاط الأوركسترا بسبب جائحة كوفيد - 19، كان من المقرر أن تقدم حفلة موسيقية مساء الخميس في مدريد، لكنها اضطرت إلى تأجيلها إلى السنة المقبلة بسبب الزيادة الكبيرة في عدد الإصابات بفيروس كورونا. ويتابع أكثر من مئة طفل من فاييكاس ومن دور رعاية تابعة لجمعية "الدياس أنفانتيليس" (قرى الأطفال) غير الحكومية دروس موسيقى في إطار المشروع.

واستضافت المنظمة أوركسترا "كاتورا" في 2014 في مدريد معتبرة أن ثمة حاجة إلى مثال لها في العاصمة الإسبانية أيضاً بسبب "المشاكل الاجتماعية والاقتصادية" فيها، على ما يوضح فيكتور جيل، مدير مشروع "موسيقى إعادة التدوير" الذي أطلق في ذلك العام. وأقامت الأوركسترا الإسبانية حفلاتها الموسيقية الأولى بعد أربعة أشهر فحسب من تأسيسها و"لم يكن في وسع الأولاد أن يعزفوا أكثر من أربع نوتات على التوالي" يومها، على ما يروي. أما اليوم، فحصل أربعة من أعضاء الأوركسترا الشباب "على منح دراسية

الألحان الموسيقية تصدر بتناسق تام بين آلات موسيقية مصنوعة من نفايات معاد تدويرها ضمن مشروع "موسيقى إعادة التدوير" في العاصمة الإسبانية مدريد.

ولم يعد وارداً لكريستينا بعد اليوم أن تترك الأوركسترا. وتقول "لا أعرف ما إذا كنت سأصبح موسيقية محترفة (...) لكن المؤكد أنني أريد مواصلة إعطاء الدروس للأطفال (...) فالمرء يفخر عندما تأتيه فتاة صغيرة وتقول له "عندما أكبر، أريد أن أكون مثلك". وجنبت الأوركسترا لوييس ميغيل مونيوث المعروف باسم لويسمي خطر التسرب المدرسي الحاضر بقوة في الأحياء المشابهة لفاييكاس. ويروي هذا الشاب البالغ من العمر ثمانية عشر عاماً أنه كان يفضل "الاستماع إلى الموسيقى وعزفها على الذهاب للقاء الأصدقاء"، وأنه "شئنا فشيئاً اتخذ ذلك أسلوب حياة". إذ يرى أن الانتماء إلى أوركسترا يشبه "وجود الشخص مع عائلته وقيامه بأكثر ما يحب".

ويقول لويسمي "لقد اتاحت لي الموسيقى الهروب من مشاكل الحياة ككل"، متوقفاً أن يصبح بعد بضعة سنوات مدرساً لـ"صغار" الأوركسترا و"عازف إيقاع" محترفاً لموسيقى الفلامنكو.

هذا المشروع الاجتماعي الذي انشأته منظمة "إيكويمبس" البيئية غير الحكومية مستوحى من أوركسترا "كاتورا" في الباراغواي التي يصنع الأولاد الفقراء المنتسبون إليها الآلات الموسيقية باستخدام القمامة التي تجمع من مكب النفايات الذي يعيشون بجواره. وأقامت هذه الفرقة حفلات موسيقية في كل أنحاء العالم ومنها مدريد.

مدريد - لم تعتقد كريستينا يوماً أن الفرصة ستسنىح لها للعرف على الكمان، ولكن ثمة ما غير حياتها بالكامل وهو أنها، كغيرها في مدريد من الشباب المعوزين الذين يعانون التهميش الاجتماعي وجدوا "عائلة" هي أوركسترا تعزف على آلات موسيقية مصنوعة من نفايات معاد تدويرها.

وتصدر الألحان الموسيقية المطلوبة بتناسق تام بين هذه الآلات، ومنها مثلاً كمان متعدد اللون مصنوع من عبوات المشروبات، ولوح ترزح تحول إلى غيتار باس، وطبلية مكونة مما كان غالونات بلاستيكية.

إنها "موسيقى إعادة التدوير"، وهو مشروع يهدف إلى إعطاء "فرصة ثانية" سواء للنفايات، أو للأولاد المعوزين في العاصمة الإسبانية.

وكريستينا فاسكينز (18 عاماً) ذات الأصول الغجرية، هي عازقة الكمان الرئيسية في الفرقة والثانية من حيث الأهمية في الأوركسترا بعد قائدها. وتروي في حديث "عشت في حي فقير (...) وانضمامي إلى الأوركسترا اتاح لي الانفتاح كثيراً على العالم (...)

إذ قبل ذلك لم أكن خرجت قط من الحي الذي أعيش فيه، ولا كنت ذهاب يوماً إلى وسط مدريد".

وتضيف هذه الشابة ذات الشعر الأسود الطويل والعينين فاتحتي اللون التي انضمت إلى الفرقة من دون كبير اقتناع وهي في الثانية عشرة، إذ فرصت عليها ذلك مدرسة حيثها المتواضع فاييكاس "أنا سعيدة للغاية لأن هذه الخطوة غيرت حياتي تماماً".

تطبيق يحوّل الكلمات إلى لوحات فنية أصلية

عن دور الذكاء الاصطناعي في العمل. ويظهر هذا التطبيق الثورة الهائلة في مجال النمذجة، بدءاً من وضع علامات تحديد بداية العمل الفني وحتى وضع الإضافات السريعة على قماش اللوحة، وصولاً إلى إنتاج الصورة النهائية.

وبالطبع فإن بعض الأعمال الفنية التي يتم إنتاجها باستخدام التطبيق "دريم" تكون مذهلة والبعض ليس كذلك بالضرورة.

وبالطبع لن يكون في مقدور المستخدم استخدام أمرين نصيين لإنتاج نفس الصورة. لذلك سيكون عليه طلب رسم صورة جديدة من نفس الأمر النصي مرة بعد أخرى حتى يصل إلى الشكل النهائي الذي يريده.

بسيطة وقليلة مثل "شجرة مخيفة" أو "أسوأ سنديوتش في التاريخ"، ثم يختار أسلوب الرسم من قائمة اختيارات تضم "روحاني أو باروك أو الفن الخيالي". ويمكن أن يختار "دون

ويقوم تطبيق "دريم" بتحويل الكلمات إلى عمل فني خلال أقل من 20 ثانية فقط من اكتمال وصف الصورة بالكلمات.

وبحسب موقع تك كرانش المتخصص في موضوعات التكنولوجيا فإن المستخدم لن يشعر بالملل خلال هذه الثواني العشرين التي ينتظر خلالها ظهور اللوحة الفنية على شاشة الجهاز، حيث سيعرض التطبيق لمحات

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أطلقت شركة وميمو الكندية الناشئة تطبيقاً جديداً للأجهزة الذكية التي تعمل بنظامي التشغيل آي.أو.إس أو أندرويد اسمه "دريم"، يستخدم الذكاء الاصطناعي لإنتاج أعمال فنية أصلية اعتماداً على أوامر نصية من المستخدم. وكانت الشركة قد أشرت الانتباه إليها في وقت سابق عندما أطلقت تطبيقاً يستخدم الذكاء الاصطناعي لضبط التزامن بين حركة الشفاه والصوت في ملفات الفيديو. وتعتبر عملية الرسم باستخدام هذا التطبيق في منتهى البساطة، حيث لا يحتاج الأمر من المستخدم إلى أكثر من وصف الشيء الذي يريد رسمه بكلمات

بلجيكي يتلقى لقاح كورونا نيابة عن الآخرين

جائحة كوفيد - 19 والقيود اللاحقة. وهذا الشهر تم التحقيق مع رجل نيوزيلندي بزعم تلقيه ما يصل إلى 10 جرعات في يوم واحد نيابة عن الأشخاص الذين دفعوا المال الذين كانوا مترددين في الحصول على التطعيم. وقالت المسؤولية في وزارة الصحة النيوزيلندية أستريد كورنيل إن الحكومة "قلقة للغاية" بشأن تلقي الأشخاص جرعات لقاح أكثر من الموصى بها، ونصحت الجمهور "بالتماس المشورة السريية في أقرب وقت" إذا فعلوا ذلك.

وسيت قريبا رفع شكوى قانونية ضد الرجل وكل من استغل خدماته لتجنب التطعيم. وعلى الرغم من أن التطعيم في بلجيكا ليس إلزامياً حالياً، إلا أن الأفراد الذين طعموا بالكامل يمكنهم الحصول على شهادة، والتي تسمح للمالك بالسفر ودخول مؤسسات معينة، بما في ذلك الحانات والمطاعم ومراكز اللياقة البدنية والمناسبات الكبيرة. وقبض على العديد ممن يتلقون التطعيم نيابة عن الآخرين منذ بداية

بروكسل - اعتقل رجل في بلجيكا خلال محاولته الحصول على جرعة لقاح كوفيد - 19 التاسعة مع تحديد هوية مزيفة نيابة عن الآخرين الذين لا يريدون التطعيم بأنفسهم. واحتجز الرجل في مركز تطعيم الأحد بعد أن تعرف العاملون على وجهه. وذهب سابقاً إلى المركز لتلقي التطعيم ثمانى مرات، باستخدام بطاقات هوية مختلفة للأشخاص الذين يُزعم أنهم يريدون حالة "التطعيم بالكامل" دون أن يحضروا بأنفسهم.



ماما نويل.. عراقية تسعد الأطفال وسط دمار المخيمات

وتقول إنها "أوقات نحاول فيها اقتناص فرحة من قلب الدمار، فيما بات في العراق أطفال ينتظرون كل عام ماما نويل". وبدأت شيما مبادرتها هذه عام 2015، وكانت في البداية تعتمر قبعة بابا نويل فقط. وبحلول 2017 بدأت ترتدي ملابس "ماما نويل" بالكامل، ونقلت تلك الأجواء الاحتفالية العام الماضي إلى الموصل. وقالت "حاولت أن أنقل ولو جزءاً بسيطاً مما أقدّر عليه في وقت قصير، أن أرفه عنهم (الأطفال) وفي نفس الوقت أشجعهم على تحقيق طموحهم، وأيضاً بعض الهدايا التي نوزعها من خلال مسابقة، لأن الأعداد الكبيرة أحياناً تحول دون قدرتنا على تغطيتها كلها".

أرييل (العراق) - عندما كانت العراقية شيما العباسي طفلة أجبرتها الحرب على النزوح مع أسرتها والإقامة في مخيم للنازحين، حيث اضطرت إلى ترك الدراسة والزواج في سن مبكرة. وإحساسها بأن طفولتها سُرقت منها، كما شبياء حالياً إبحال السعادة والبهجة إلى قلوب الأطفال الذين يواجهون ظروفاً صعبة مع قرب عيد الميلاد ورأس السنة الميلادية الجديدة. وتحضر شيما إلى مخيم للنازحين بأربيل على دراجتها مرتدية زي ماما نويل، كما يطلق عليها الأطفال، وتغني معهم وتغلب وتنظم لهم مسابقات ثم توزع عليهم هدايا، وتذكرهم بأن يجتهدوا لتحقيق أحلامهم رغم المصاعب.

صباح العرب



الأثرياء بأئسون.. يا للعجب!

قرأت شهادة مثيرة للإعجاب لطبيب نفسي يعالج الأثرياء حصراً. فليس بيننا من يزعم أنه لا يحلم بالثراء، وأقرب فكرة ستطرا على باله بعد أن تنزل عليه الأموال، أنه سيضع ساقاً على ساق ويكتفي بالتمتع بحياته. إلا أن الواقع وفق تجربة الأثرياء يقول غير ذلك، فطموح زيادة الثروة لا يتوقف عند التركيبة السيكولوجية للإنسان. لذلك لا يتوقف الأثرياء عن التفكير المقلق في المحافظة على أموالهم وزيادتها. أما متع الترف التي يحضون بها فهي أقرب الوسائل لعلاج القلق. مثلما يحلم غير الأثرياء بابتسط أنواع الترف للتخلص من وضعهم.

يختصر كلاي كوكريل المعالج النفسي واحد أهم المدافعين عن اعتبار المشي والتحدث نوعاً من العلاج، حال كل مرضاه من فاحشي الثراء بتعبير الناسين: يا للعجب ماذا نقول عن الناسين حقاً في حياتهم. ويفسر لنا ذلك بالقول "يعاني العديد من المياريديرات الذين أعاليهم من مشكلات تتعلق بالثقة، ويفتقرون إلى الإحساس بالهدف، ويصارعون الشعور بالذنب والخوف، وأحياناً يصل إلى الخزي". دخل هذا العلاج في مهمته الميرة صدفة، عندما عالج ثرياً نقل اسمه إلى بقية الأثرياء الذين توافدوا على عبادته، ومع أن عددهم محدود لكنهم بالتأكيد يدفعون له أكثر مما يدفع المرضى الآخرون. طور الدكتور كوكريل قدرة التعاطف الطبي بقدر كبير مع أولئك الذين لديهم المال الوفير. لأنهم أمام تحدٍّ نادر ما يكون قائماً عند غير الأثرياء.

ويسوّغ لنا ذلك مجموعة من الأسئلة كي نعتقد بما يقوله. كيف سيكون الأمر إذا لم تستطع الوثوق بالمقرئين منك؟ أو إذا نظرت إلى من دخل حياتك بريبة عميقة: الأثرياء لا يتوقفون عن سؤال ماذا يريد الآخرون منا؟ وهل لدينا أصدقاء حقاً، أم يتوود الناس إلينا بسبب أموالنا؟

إنهم يعانون من صراع دائم مع الهدف، ويبدأ الاختيار عندهم بتلاشي الرغبة صباحاً لمغادرة السرير "تأمل هنا، أغلبنا حسب إكمال نومهم لكن مسؤولية العمل تمنعه، ذلك هو الهدف المفقود عند فاحشي الثراء". يسأل الثري نفسه بمجرد فتح عينه لماذا أهتم بالذهاب إلى العمل عندما يكون العمل الذي ينهيه أو ورفته يدير نفسه من دوني؟

ويرى الدكتور كوكريل إذا تمت تغطية جميع احتياجات الإنسان وأكثر من ذلك بكثير لبقية حياته، فقد يواجه نقصاً في معنى العيش والطموح. ويقول "كل مرضاي من الأثرياء يشعرون بالملل من الحياة ويفضلون الحديث عن حياتهم الجنسية أو مشاكل تعاطي المخدرات أكثر من حساباتهم المصرفية".

هناك تصور بأن المال يمكن أن يحصّن الإنسان ضد مشاكل الصحة العقلية، بينما يعتقد هذا المعالج أن الثروة يمكن أن تجعله والأشخاص المقربين منه أكثر عرضة لها. لا زالت أرى أفكار الدكتور كلاي كوكريل مثيرة للإعجاب، لكنني لا يمكن أن أتخيل إنساناً عاقلاً تهبط عليه الثروة فيرفضها خشية أن يشعر بالبلؤسا!

«بيت بيت» للوصول إلى غير الملحقين في بريطانيا

لندن - ذكرت تقارير الأحد أن فرق التطعيم ضد فيروس كورونا في بريطانيا قد تبدأ حملة تطعيم من منزل إلى منزل للوصول إلى غير الملحقين، في محاولة لمنع فرض قيود جديدة لاحتواء الفايروس. وذكرت صحيفة ذا ميل أون صندي أنه يمكن توسيع نطاق التجربة التي تمت في منطقة إيسويتش في سوفولك لتشمل أنحاء البلاد. وقالت الصحيفة إن الحكومة البريطانية ترى أن الوصول إلى غير الملحقين قد يكون سبباً أساسياً لمنع فرض قيود جديدة، وكان قد تم تدشين حملة منذ شهر في نهاية نوفمبر الماضي في منطقة إيسويتش في ويستجيت، التي كانت معدلات التطعيم بها منخفضة.